الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكري

رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

تحقيق

تلقت بعض المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان وحريته بلاغات من محامي محمود نور الدين المتهم الاول وقائد تنظيم ثورة مصر وذلك للتحقيق في اصابته بالذبحة الصدرية داخل سجن طره كما ارسلت منظمة العفو الدولية بالفعل مندوبا لها للاطلاع على احوال السجون المصرية خاصة سجن طره

لأول مرة التفاصيل الكاملة لمباحثات الصندوق

[إقرأ ص ٤]

المحجوب يتحدى القضاء في جلسة تهريجية

كتب عبد الفتاح فايد

انسحب زعيم المعارضة ابراهيم شكري ومعه نواب التحالف من جلسة مجلس الشعب التي عقدت صباح امس الاثنين .. احتجاجا على محاولة د . رفعت المحجوب رئيس المجلس لجهاض حكم المحكمة الادارية العليا بشأن عضوية الـ ٣٩ نائبا بمجلس الشعب .

وقد اتخذ قرار الانسحاب عندما اتضح ان المحجوب يقود جوقة نواب الحكومة في مظاهرة تهريجية .. هزلية .. للتأثير على جدية المناقشة .. واخذ يردد وهو يترنح على المنصة عبارة ، المجلس وحده .. هو المفوض المنوط بصحة العضوية ، واخذ يكررها عدة مرات وكأنه يولول او يعدد .. وهاج من حوله نواب الحكومة وفي مقدمتهم فهمي عمر ومصطفى منجي قائلين ، اعد .. اعد ، يا ريس .. وسط تصفيق وصراخ وضحك هستيري .. اخرج المجلس عن وقاره وانبأ عن بداية متبذلة للمناقشة .

وكان المجلس قد ناقش حكم المحكمة الادارية .. بعد قرار متعجل صدر من اللجنة التشريعية .. في اجتماع سري مفلجيء .. وحين عرض الامر بالمجلس .. استمر رئيس المجلس لاكثر من نصف ساعة يستهلك الوقت في قراءة الخطاب المرسل منه الى رئيس محكمة النقض .. ورد رئيس المحكمة عليه .. موحيا للاعضاء بان رئيس محكمة النقض يؤيده ، وهي مغالطة مفضوحة .

وعقب انتهائه من قراءة الخطابين قال د . المحجوب موجها حديثه للاعضاء في تمثيلية سخيفة : نحن نقول هذا لكم وللتاريخ وللراى العام .. الذى حاول البعض ان يضع الغمة على عينيه .. ونحن الان نزيل هذه الغمة !

وقال ايضا : اننا لم نشأ ان نشارك في النقاش الذى دار على صفحات الجرائد بهذا الخصوص .. وفضلنا ان يدور النقاش هنا .. ثم اعطي د . المحجوب الكلمة بعد ذلك لكمال الشاذلي ، متجاهلا اعطاء الكلمة للمعارضة .

وعندئذ وبعد ان اتضحت ابعاد المؤامرة اعلن شكرى والهضيبي ونواب التحالف الاسلامي ، انسحابهم من الجلسة .

وكان التحالف الاسلامي قد اعد مذكرة تفصيلية للرد على ما جاء في تقرير اللجنة التشريعية تمهيدا لعرضها على المجلس

[نص المذكرة] ص ٢

ووسط صياح وهياج نواب المعارضة وبعض نواب الاغلبية اعضاء اللجنة التشريعية والدستورية ، اعلن المستشار حلمى عبد الآخر ، رئيس اللجنة

البقية ص ٢

نواب التحالف ينسحبون احتجاجا على التهريج

تصوير : ابراهيم دهده

الامتحانات الصعبة للثانوية العامة والحلول المقترحة

كتب ـ عبد الرحمن ابو العينين

تظاهر المئات من الطلاب وهددوا بالاعتصام والاضراب يوم الخميس الماضى احتجاجا على صدور قرار من وكيل وزارة التعليم بالدقهلية بحرمان احدى الطالبات من الامتحان وتحويلها للنيابة العامة . بعد ان قامت بتمزيق ورقة الاجابة لصعوبة الامتحان . وقد اصيبت الطالبة بحالة هيستيرية شديدة بمجرد ابلاغها القرار فتركت اللجنة وصعدت فوق سطح مدرسة الشيخة عائشة بالمنصورة وهددت باشعال النار في نفسها

وعلمت « الشعب » انه سوف يتم تصحيح عينات اخرى من اجابات امتحان اللغة الفرنسية للثانوية العامة يوم ٢ يوليو القادم حيث يتحدد على ضوئها التقرير النهائى لتوزيع الدرجات وانه لم يتم اعادة توزيع درجات مادة الجبر بشكل نهائى حتى الان .. ومن ناحية اخرى علمت « الشعب » ان تحقيقات سرية اجريت مع عدد من واضعي امتحانات الثانوى الازهرى حيث فوجيء الطلاب بعدد من امتحانات المواد من خارج المقرر نهائيا منها مادتا التوحيد والتفسير للصف الثالث الثانوى والهندسة والنحو للاول الثانوى ..

بينما قرر د . عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر تعديل نسب درجات الرأفة لطلاب الفرصة الاخيرة بعد فصل نحو ٣٠٠ طالب من الطب والصيدلة في العام الماضى بسبب عدم منحهم فرصة استثنائية .

وزير التعليم والخبراء يتحدثون « للشعب » ص ٣

الذبابة الحلزونية قتلت ٣٧ ليبيا وتقترب من حدود مصر

كتب صلاح بديوى

تقدم خبراء منظمة الاغذية والزراعة العالمية الفاو بتقرير خطير حول الذبابة ذات الدودة الحلزونية « لوسيليا يوشير » المنتشرة في ليبيا والتى تفتك بالانسان والحيوان وتقترب حاليا من حدود مصر .. جاء فيه ان الحشرة قتلت ٣٧ مواطنا وفتكت باربعة آلاف راس من الماشية في ليبيا وهى تتطفل على انسجة الكائن الحى فتصيبه بالشلل الذى يقتله . وانها تعرض افريقيا والشرق الاوسط وجنوب اوروبا لخطر شديد خصوصا ان باستطاعتها ان تطير ٢٠٠ كيلو متر خلال عمرها الذى لايتجاوز اسبوعين

كانت المنظمة الدولية ارسلت بعثتها الى ليبيا والدول الافريقية الستة المحيطة بها ومنها مصر لاجراء مسح شامل للوباء تمهيدا لمحاصرته وبحث مدى استعدادات هذه الدول للتصدى له .. اتضح للخبراء ان هذه الدول ليس لديها اية معلومات عن الخطر القادم لاراضيها وطرق مقاومته بما جعلهم على حد قول دكتور يوسف على المستشار الزراعى وممثل حكومة مصر لدى منظمات الامم المتحدة بروما يشكلون فرقا من علماء

[البقية ص ٢]

زيادة اسعار الدقيق ٨٠٪

كتب ـ على القماش

في الوقت الذى اعلن فيه وزير الصناعة اول امس عدم زيادة الاسعار قررت وزارة التموين امس الاثنين زيادة سعر الدقيق النقدى الموزع بمستودعات القرى بنسبة ٨٠٪ كما وافقت للشركات الاستثمارية على زيادة جميع المنتجات المصنعة من الدقيق وعلى رأسها المكرونة بنسبة ٣٠ ٪ وتعد هذه الزيادة الثانية خلال شهر واحد للمكرونة .

كما قررت الوزارة خفض عبوات السكر من كيلو الى ٩٠٠ جرام مع بيعها بنفس الثمن وتحميل سلع راكدة اجبارية بـ ٥ جنيهات على كل علبة سمن بـ ٦ جنيهات ! ..

مصر تطلب جدولة ديونها لدى دول السوق الاوروبية

كتب : محمد رضوان

تقرر ان تطلب مصر من دول السوق الاوروبية المشتركة اعادة جدولة ديونها المستحقة خلال اجتماع المجموعة الاوروبية الذى سيعقد في باريس في يوليو القادم دون انتظار للوصول الى اتفاق مع صندوق النقد الدولى ..

وستطلب مصر اعادة جدولة اربعة مليارات دولار من ديونها الخارجية لدول السوق الاوربية مع اسقاط جزء من هذه الديون واعتبار جزء اخر بدون فوائد ومد فترة المديونية المتبقية ..

جدير بالذكر ان كلا من المانيا الغربية وانجلترا تتخذ موقفا متشددا ازاء المباحثات المصرية مع صندوق النقد الدولى ، في حين تتخذ فرنسا موقفا يقترب من الموافقة لخطوات الاصلاح الاقتصادى التى تتبعها الحكومة المصرية ..

الزام شركات الأموال بإعداد مركز مالى جديد

ذكرت مصادر إقتصادية ان هيئة سوق المال سوف تلزم شركات تلقى الأموال التى سيسمح لها بالاستمرار في العمل بإعداد مركز مالى جديد يتفق مع ماورد في القانون المنظم لعمل تلك الشركات كما ستلزم الشركات المرخص لها بالعمل في خلال الفترة القادمة بعرض برامجها ومشروعاتها الاقتصادية والتنموية على هيئة سوق المال ويستهدف هذا الاجراء ضمان جدية الشركات وحرصها على ضمان اموال المودعين دون التعرض لأى هزات إقتصادية غير محتملة .

رئيس الوزراء يفشل في إنقاذ مراكز الفشل الكلوى !

كتب ـ فايز زايد :

عجز الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء عن توفير مبلغ ١٤ مليون جنيه لانقاذ مراكز الفشل الكلوى بالمحافظات من التوقف عن العمل وتهديد حياة آلاف المرضى بالخطر !

وعلمت (الشعب) ان الدكتور راغب دويدار وزير الصحة تقدم بمذكرة لرئيس الوزراء يطلب فيها اعتمادا اضافيا لانقاذ مراكز الفشل الكلوى فوافق رئيس الوزراء على صرف مبلغ ٢ مليون جنيه فقط !

وهو ما ادى إلى احتجاج وزير الصحة الذى ارسل مذكرة اخرى للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء منذ ثلاثة شهور للموافقة على اعتماد اضافى بمبلغ ١٤ مليون جنيه فتحال الامر إلى الدكتور محمد الرزاز وزير المالية الذى لم يصرف المبلغ حتى الآن لانقاذ المرضى !

حملات مكثفة لاعتقال المصلين في أحداث أسيوط

شنت اجهزة الأمن حملات تفتيش واسعة النطاق في اسيوط طوال الاسبوع الماضى بحثا عن افراد الجماعة الاسلامية المصلين برصاص قوات الأمن وذلك اثناء اقتحام مسجد الجمعية الشرعية جاء ذلك بعد ما نشرته الشعب الاسبوع الماضى عن امتناع بعض المصلين عن تسليم

[البقية ص ٢]

الى حجاج حزب العمل

تم بحمد الله حجز مساكن الحجاج بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة

مكة المكرمة :

المستوى الأول (٢٨٠٠ جنيه) : دار شاهين شارع خالد بن الوليد بجوار الاسعاف المستوى الثاني (٢٦٥٠) عمارة هشام الهباش وجرول

المدينة المنورة :

المستوى الأول (٢٨٠٠ جنيه) قصر الزهور بجوار وزارة الحج ـ المستوى الثاني (٢٦٥٠ جنيه) قصر الكوثر امام قصر الزهور .

وعلى حجاج المستوى الأول توريد مبلغ ١٢٥ جنيها مائة وخمسة وعشرين جنيها) عن كل حاج نظير تحسين المستوى .

وسيكون السفر لحجاج المستوى الأول طيران على الرحلة رقم ٦٦٢٥ الساعة الواحدة من فجر يوم ٨٩/٧/٤ وعليهم التواجد بالمطار الساعة العاشرة مساء ٨٩/٧/٣ وسفر حجاج المستوى الأول بواخر من السويس يوم ٧/٢٦ على القمر السعودى

وبالنسبة لحجاج المستوى الثاني سيكون سفر حجاج الطيران مساء ٨٩/٧/٤ .

وسفر حجاج البواخر على العريش والطور يوم ٨٩/٧/٢٧ من السويس .

مع تمنياتنا بالحج المبرور والذنب المغفور والعود المحمود .

[redacted]

بيانات كاذبة لوزارة التخطيط تكشفها الأجهزة الرسمية

استثمارات لاتكفي ودراسات ناقصة وتعطيل في التنفيذ

كتب ـ فكرى عبدالمطلب :

اكد البنك المركزى ان معدل النمو السنوى للخطة الخمسية للتنمية قد هبط خلال عامى ٨٧ ، ١٩٨٨ بنسبة ٤,٥ ٪ وذلك بالمخالفة لمزاعم وزارة التخطيط بإرتفاع هذا المعدل إلى ٥,٥ ٪ في نفس الفترة كما كذبت تقارير وزارة المالية الارقام التى اوردتها وزارة التخطيط حول القيمة الحقيقية لاجمالى الاستثمارات المدرجة حيث كشفت انها لم تتجاوز عام ٨٧ اكثر من ١٩٦٥,١ مليون جنيه وذلك مقابل ٢٣٨٨,٤ مليون جنيه ادعت وزارة التخطيط تخطيطها لمشروعات الخطة كما كشف تقرير البنك الدولى عن عجز خطير في الميزان التجارى المصرى حيث بلغت قيمة الواردات ٩٥١٧ مليون دولار مقابل ٤٦١٧ مليون دولار فقط حتى عام ١٩٨٦ .

وقال خبراء إقتصاديون لـ « الشعب » ان الحكومة لم تنجح في تخفيض معدل العجز كما استهدفته الخطة بنسبة ٥٥ ٪ وكشف الخبراء أيضا ان الاعتمادات المدرجة لاستثمارات الخطة لاتكفي لتحقيق المستهدف تنفيذه في الواقع وذلك نتيجة عدم القيام بدراسات الفنية والاقتصادية اللازمة للمشاريع قبل تنفيذها وعدم مراعاة الدقة في إبرام عقود التنفيذ وفتح الاعتمادات المستندية لتدبير الاحتياجات اللازمة مما يتسبب في تعطيل التنفيذ فضلا عن شيوع ظاهرة التعديلات الكثيرة اثناء تنفيذ المشروعات وعدم الالتزام بالبرامج الزمنية للتنفيذ . كما

البقية ص ٢

ثلاثة اسئلة وطلب احاطة حول تزوير انتخابات الشورى

تقدم نائبا التحالف محمود على عبدالحليم وفتحى فضل عبدالواحد بثلاثة اسئلة وطلب احاطة الى رئيس الوزراء ووزراء الداخلية والاعلام والعدل حول فضيحة تزوير انتخابات مجلس الشورى الأخيرة .

كما وجه النائب محمود عبد الحكيم سؤالا الى وزير الداخلية حول اعتقال عدد كبير من الشباب والقبض على المندوبين واعلان بعض المحافظين قبل الانتخابات بيوم واحد بان النتيجة يجب الا تقل عن ٩٥٪

ووجه النائب سؤاله الثانى الى وزير الاعلام حول ما اعلنته الصحافة والاذاعة المصرية من ارقام لنتيجة الانتخابات الاخيرة ومدى مطابقة هذه الارقام للواقع في ضوء ما اعلنته الاذاعات الاجنبية من ان الحزب الوطنى اكتسح الانتخابات بالشرطة وتأثير ذلك على ثقة الشعب في جهاز اعلامه .

وتقدم النائب فتحى فضل عبد الواحد بسؤاله الى د . عاطف صدقى رئيس الوزراء حول تدخل الاجهزة الحكومية في الانتخابات لصالح الحزب الوطنى ووضع مرشحى هذا الحزب على راس البطاقة الانتخابية دون مراعاة لاية قواعد .

كما طلب محمود على عبد الحكيم توجيه طلب احاطة الى المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل حول وقائع التزوير

غموض مصير الاجتماع المصرى السودانى السعودى

كتب طارق حسن

احاط الغموض بمصير اجتماع وزراء خارجية مصر والسودان والسعودية ، والذى كان مقررا عقده بالحاضرة السعودية جدة خلال هذه الأيام .

وحيث كان مقررا للاجتماع المذكور التحضير لقمة رؤساء وملوك الاقطار الثلاثة لتنسيق المواقف بينها ، وقد جاءت الأزمة السودانية ـ المصرية الراهنة لتضعف احتمالات انعقاد الاجتماع والقمة في هذه الظروف .

ومن جانب اخر نفت مصادر سودانية ماتردد عن لقاء سيد احمد الحسين وزير الخارجية السودانى بالنميرى ابان وجود الأول بالقاهرة مؤخرا .

مؤتمر طارىء لنادى تدريس اسكندرية

كتب : هانى عمارة

قرر نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية عقد مؤتمر عام سريع وطارىء لاساتذة الجامعة في ٢٠ يوليو القادم لدراسة ومناقشة كيفية الحفاظ على حصانة الاستاذ الجامعى .

واعلن د . نبيل هاشم في ندوة النادى يوم الثلاثاء الماضى ان الدعوة ستوجه الى وزير التعليم وفتحى سرور لحضور هذا المؤتمر .

على صعيد اخر ارسل النادى عددا من البرقيات الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وقام بتوزيعها على وسائل الاعلام المختلفة استنكر فيها الاعتداء على كل من د محمود فهمى الاستاذ بكلية الزراعة والدكتور احمد مصطفى الاستاذ بكلية الصيدلة .

اجتماع الأمانة العامة الجمعة القادم

تعقد الأمانة العامة لحزب العمل اجتماعا برئاسة الدكتور محمد حلمى مراد الأمين العام الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الجمعة القادم الموافق ٣٠ يونيو الجارى بالمقر الرئيسى للحزب بالسيدة زينب .

الموظف

متى عايزين العلاوة بس سكنا وأكلنا ولبسنا بمعرفتك ! ! !

ستواصل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

بقلم **عادل حسين**

هذه الحكومة عاجزة .. عاجزة .. عاجزة عن حل المشاكل التى اوجدتها بنفسها وراكمتها وفاقمتها .. والمسخرة التى تجرى منذ اشهر مع صندوق النقد الدولى دليلنا الواضح على صدق ما نقول . فبعد سنوات وسنوات من تركيز اهل الحكم على حل المشكلة الاقتصادية نجد ان الاسعار ترتفع وتشوى الجميع ، والشباب لا يجد العمل ولا يجد المسكن ولا يستطيع الزواج .. ونجد ان المشروعات تتوقف او تفلس بالجملة ، ونجد ان الانتاجية لا ترتفع ، والناتج الاجمالى يتراجع بدلا من أن يزيد ، والأموال تهرب الى الخارج ، والديون على الحكومة تتراكم وسط ذلك كله .

لا حول ولا قوة الا بالله .

ان هذا الفشل الشامل والعجز المهين هما اللذان يتيحان للصندوق ان يتعالم ويصدر الأوامر مقابل توسطه عند الدائنة .. وهل بوسعنا ان نمتنع او نحتج ونحن في هذا الفشل ؟ ! ان ما يسميه الصندوق اصلاحا اقتصاديا .. هو برنامج يكرس تبعيتنا للغرب ، ويعوق التنمية الجادة ، ولكن هل يملك اهل الحكم رؤية مخالفة ؟ هم انفسهم لا يزعمون ذلك ، وهم يعلنون ليل نهار انهم يوافقون على كل ما يقوله الصندوق ، ولكنهم يطلبون فقط الرحمة وتأجيل التنفيذ ! !

■ ■ ■ ■

□ هذه الحكومة فضحتنا بجهلها وعجزها وترددها وضعفها امام الأجانب . وقد شاركنا في الانتخابات الأخيرة لمجلس الشورى لكى نشرح من خلاله (كما فعلنا في مجلس الشعب) مزايا البديل الاسلامى عن هذه السياسات الفاشلة . ولكن حكومتنا مازالت تصر على انها مستودع الحكمة ، فهى لا تريد ان تسمع رأيا آخر ، ولا تريد للناس ان يسمعوا صوتا غير صوتها .. واذا ضاعت البلاد ففى ستين داهية !

ولكن غصبا عن ارادة الحكومة وصل صوتنا للشعب ، رغم منع الاجتماعات العامة والمواكب الانتخابية واللافتات ، واذا كان التزوير الشرس قد فاق كل التوقعات ، فان كل ما عانيناه هو جزء من ضريبة الجهاد التى عاهدنا الله ان ندفعها ، حتى يأذن بالنصر والتمكين .

لقد خضنا الانتخابات العامة معلنين برنامجا للتحالف الاسلامى ، شرحناه للناس وكسبنا تاييدهم له . وهذا البرنامج ليس كبرامج الأحزاب الاخرى ، اى انه ليس مجرد وثيقة سياسية ولكن له عمق

[البقية ص ٢]

أرينز يطالب بيكر بوقف الحوار مع المنظمة

كتب محمود بكرى

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان موشيه ارينز وزير الخارجية الصهيونى بعث في الايام القليلة الماضية برسالة الى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى اتهم فيها منظمة التحرير الفلسطينية بالوقوف خلف عملية اختطاف المواطن الامريكى كريس جورج الموظف بوكالة غوث اللاجئين والذى تم الافراج عنه بعد ٣٠ ساعة من اختطافه في بداية الاسبوع الحالى

وزعم ارينز في رسالته ان تلك العملية تأتي في اطار اتفاق القيادات الفلسطينية على تطوير مراحل المواجهة في الاراضى المحتلة مشيرا الى ان عددا من الرعايا الاوربيين قد يكونون عرضه للاختطاف خلال المرحلة المقبلة .

وطلب ارينز من الولايات المتحدة اتخاذ عدد من الخطوات ردا على ما وصفه بسياسة التصعيد التى تتبعها منظمة التحرير في المرحلة الراهنة وحدد تلك الخطوات على النحو التالى :

١ ـ وقف جلسات الحوار الامريكى الفلسطينى وعدم الالتزام بالنتائج التى تم الوصل اليها خلال المرحلة الماضية

٢ ـ اقرار امريكا بالحقوق السياسية

[البقية ص ٢]

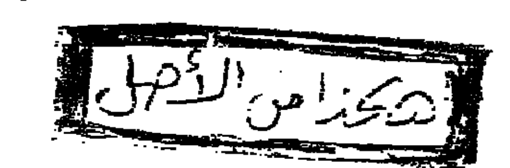
صدقى يتدخل لحل مشكلة الخدمات الارضية

كتبت مايسة حافظ

اكد د . عاطف صدقى رئيس الوزراء للعاملين بمصر للطيران على حرصه على المؤسسة الوطنية وانه سوف يعاد النظر في موضوع انشاء شركة الخدمات الارضية الاستثمارية .

وكان المهندس عبد الحميد شومان رئيس اللجنة النقابية للعاملين بمصر للطيران قد اوضح لرئيس الوزراء في حضور كل من د . مصطفى كمال حلمى ود . على محجوب ، د . ممدوح جبر ،

[البقية ص ٢]



في مؤتمر أساتذة الجامعة حول انتخابات الشورى :

تزوير الانتخابات انتحار سياسي

شهد نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية يوم الثلاثاء الماضي جلسة عاصفة اثناء الندوة التي نظمها النادي لكشف التزوير في الانتخابات الاخيرة .

اعلن اساتذة الجامعة سخطهم على الطريقة التي تم بها الانتخاب والتزوير البشع الذي مارسته الشرطة ورجال الحزب الوطني .

اشاروا كذلك الى ان التزوير الذي حدث لم يسبق له مثيل في تاريخ مصر الحديث والمعاصر وان هذا التزوير جعل الشعب لا يفكر في المشاركة في اي انتخابات مقبلة ولايصدق اي تصريحات يطلقها المسئولون عن الديمقراطية وسيادة القانون كما اشار الاساتذة وخاصة المرشحين منهم الى ماتعرضوا له من اهانات اثناء الحملة الانتخابية الاخيرة وفي يوم الانتخاب شارك في الندوة لفيف من اساتذة الجامعة منهم الدكتور نبيل هاشم رئيس نادي هيئة التدريس ود . محمد ابائلة نائب رئيس النادي والدكتور صلاح عبد المتعال الخبير بالمركز القومي للبحوث الجنائية والدكتور عبد الحميد الغزالي الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية والدكتور محمود فهمي الاستاذ بكلية الزراعة بالاسكندرية وهم من تم ترشيحهم لانتخابات مجلس الشورى على قائمة التحالف مؤخرا واسقطتهم وزارة الداخلية .

بدأت الندوة بعد صلاة المغرب مباشرة بداية ساخنة تناول خلالها الحاضرون كثير من القضايا التي تهم البلاد من منطلق الحرص على مستقبل هذه الامة

وقد بدأ الدكتور نبيل هاشم حديثه قائلا :

ان هذه الايام تمر بذكرى هزيمة ١٩٦٧ والتي أجمع المطلون على ان سببها هو الغرق في الكذب وتغيير الحقائق وكانت النتيجة الطبيعية لتضليل الشعب المسكين وفي ذات الشهر « يونية » تجمعت احداث فضيحة تزوير الحكومة للانتخابات وقد شهد كل المصريين ووكالات الانباء والصحف العالمية كل هذه الوقائع ونقلوها الى بلادهم انه شيء يندى له جبين اي انسان لديه قليل من الخلق والحياء

واضاف ان نادي هيئة التد[ريس] يرحب باطلاق الرأي الحر من

واشار الى ان ميزان الحكم في هذا البلد يتأرجح بين النظام الشمولي مما يعرض الناس الى العنت البوليسي الذي يئن تحت وطأته هذا الشعب المسكين والدليل على ذلك ان بعضا من التلاميذ تأخروا عن اداء الامتحانات بسبب زيارة الرئيس لمدينة الاسكندرية فهل يعلم رئيس الجمهورية ذلك .. يجب ان نعالج قضايانا معالجة موضوعية .. فقد بلغ من تصرفات الحكومة انها هي المتطرفة وليس الشعب هو المتطرف ..

تابع المؤتمر : هاني عمارة

قال الدكتور محمود فهمي الاستاذ بكلية الزراعة جامعة الاسكندرية انني رشحت نفسي من منطلق ان اساتذة الجامعة يجب ان يدلوا بدلوهم في مشاكل مصر وتقديم الحلول اللازمة خاصة في مجال الأمن الغذائي واعتقدت انني وزملائي ستكون صوت الجامعة في هذا المجلس . كما انني اؤمن بأنه لاحل لمشاكل هذا البلد الا بالرجوع الى منهج الله « هل يعقل ان تستورد مصر ٨٠ ٪ من غذائها وبها النيل والأرض الخصبة ؟!

● وعما حدث معه يوم الانتخابات يقول د . محمود فهمي رجعت الى منزلي فوجدت رسالة من الشرطة باستدعائي الى نقطة باب شرق وسألناه ما الحكاية .. ان هناك استدعاء .. من النيابة فقال نعم وعليكم التوجه الى الحبس لأن النيابة « قافلة » - مع المتهمين بالسرقة - ثم جاء محام ليتوسط - لدى المأمور فقال له المأمور « لحد ربنا » ثم انزلهم في الزنزانة وبعد منتصف الليل فوجئنا بأحد الضباط يستدعينا الى النزول في الزنزانة فقال له المحامي - أيعقل ان يتم حبسهم مع اصحاب الهيروين .. وتم حبسنا في زنزانة اخرى - مليئة بالحشرات - والساعة ٩ صباحا تم استدعائي انا والاستاذ احمد ترك للذهاب الى النيابة .

وقد قيدونا بالكلبشات ووضعونا في سيارة .. وأمام النيابة قال مدير النيابة : هل قلت في مظاهرة تسقط الحكومة الكافرة ؟

قلت : هل يعقل من أستاذ جامعي ان يقول هذا الكلام . وافرج عنا من سرايا النيابة ولكن الضباط اصروا على عودتنا الى القسم وفي ايدينا الكلابشات . وهنا حدثت مشاجرة بين الضباط والمحامين انتهت باطلاق سراحنا .

● وفي اليوم التالي وبعد خروجنا من صلاة المغرب فوجئنا بقوات البوليس تقتحم المسجد وقبض علينا انا والاستاذ احمد ترك : وقال المخبرون والضباط يعيروننا بالخطب في المساجد وتم تلفيق التهم بالتعدي على الشرطة .

● د . صلاح عبد المتعال استاذ الاجتماع والبحوث الجنائية بالمركز القومي للبحوث وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل ادلى بشهادته فقال : بداية لابد ان نشير الى تفشي الانحدار الاخلاقي وفساد الذمم في البلاد ..

ان تزوير الانتخابات هو انتحار سياسي وقتل مع سبق الاصرار والترصد لشعب هذه الأمة .

وعندما ننادي باظهار جوهر الاسلام حتى تسترد هذه الامة قوتها ومجدها وتتخلص من التبعية وزمرة المنافقين كان حتما ان تلقى هذه المعاناة الشديدة من فريق المنتفعين والسائرين في ركب السلطة لقد حدث اثناء الجولة الانتخابية - ان اعلنت الحكومة عن منع الملصقات واللقاءات وذهبت الى قسم الشرطة وحدد هو مكان اللقاء مع الجماهير .. لكنهم بعد ذلك رفضوا عقد اللقاء بحجة الاعاقة المرورية وتكرر هذا الامر ثلاث مرات .

وقد اقسم مدير مباحث أمن الدولة بالمعادي انه كاد ان يطلق النار على .. اثناء تواجدي وسط بعض الناس وهم يرددون الاسلام هو الحل معتقدا انها مظاهرة في حين ان هذا التجمع لم يكن مظاهرة ..

● اما الدكتور عبد الحميد الغزالي استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة فقد قال :

كانت النظرة السائدة لدى الجماهير انه لا أمل في التغيير الى الافضل في ظل هذا الحكم .

وقال د . الغزالي ان التزوير شيء متوقع حيث اننا نعيش منذ ثورة ٥٢ في ظل حكم عسكري لايرى الا تنفيذ وجهة نظره .

لقد اشتركنا في الانتخابات لتعرية النظام حيث انناباشتراكنا كشفنا التزوير الذي تمارسه الحكومة امام الجميع ..

وطالب الدكتور عبدالمجيد المغناوي بكلية الحقوق بالغاء قانون الطوارىء وقال ان سبب عدم النجاح في الانتخابات هو القانون .

● اما د . سيد عبدالمعطي .. الاستاذ بكلية الهندسة فقد قال لقد احترنا الى من نتجه ونشكو؟ ان كل القيادات لا تملك من أمر نفسها شيئا إننا نتجه الى اسلامنا الذي اصبح حتى صعبا ان ننتمي اليه وطالب بتمسك الناس بعقيدتهم التي هي الملجأ الوحيد للخروج من هذه المآزق ..

● وهاجم د . فهمي فتح الباب تصريحات د . كمال الشاذلي الذي قال ان الشعب حسم معركة الانتخابات حيث انه يخاطب شعب المنتفعين والمزورين لا الشعب الذي شاهد بعينيه التزوير والتلفيق .

● واستنكر د . سامي الجرف بشدة حادثة الاعتداء على زملائه واعتقالهم وضربهم وتلفيق الاتهامات . وقال ان سياسة الحكومة ان جبهة تضرب وجبهة اخرى تهدىء الخواطر وقال انه يجب على وزير التعليم ان يستقيل في حالة الاعتداء على استاذ جامعي اذا لم يرد اعتباره وكرامته وطالب باعتذار وزير الداخلية لاعتداء ضباط الشرطة على زملائه الذين كانوا ضمن الحملة الانتخابية .

وقال ان قيادات الجامعات التي تعمل تحت لواء الحكومة اصبحت تلفق الاتهامات الى الاساتذة نفاقا للحكومة وحفاظا على المنصب .

● وطالب د . سمير قاسم - نقيب الاطباء بالاسكندرية بأن تجرى الانتخابات بنزاهة وضمانات تسمح باجراء انتخابات حرة ، واما اعلان مقاطعة هذه الانتخابات وتكون بداية لعصيان مدني ..

● وقال د . محمد نمر الدين الصاوي - بمعهد الصحة العام : لايجب ان نحمل الشعب فوق ما يحتمل - ان المسئولية تقع على عاتق الحكام - وقال ان هناك مخططا لئيما لتحطيم هذا الشعب من خلال وجود فئات وعمال - ولابد ان نصلح أنفسنا بالرجوع الى جوهر الاسلام ومطابقة القول بالفعل الجاد المفيد ..

● واخيرا اكد د . محمد ابائلة نائب رئيس النادي أننا هنا ندافع عن القيم والمبادىء والخطورة ان يأتي هذا التعدي من خلال المسئولين عن حفظ الأمن والنظام .

وقال بعد الانتخابات فقدت الثقة في كل رجال القضاء ورجال الأمن لما رأيته من التزوير .. حيث انني كنت مندوبا لاحد المرشحين - لقد تاكدت ان الحكومة تنظم لمخطط خطير جدا هو تمزيق طبقات الشعب وتوسيع هوة الخلاف بينها ..

في ندوة الثلاثاء د . نبيل هاشم ود صلاح عبد المتعال و د . محمود فهمي ود . عبد الحميد الغزالي ود . محمد ابائلة يروون وقائع التزوير والاعتداء التي وقعت اثناء الانتخابات الاخيرة

التحقيق مع مأمور طلخا لاعتدائه على عضو بحزب العمل

تحقق نيابة طلخا بالمنصورة مع مامور المركز العميد سامي الجندي وذلك لمشاركته في تزوير انتخابات مجلس الشورى واعتدائه بالضرب بوحشية على عضو حزب العمل محمد المصري حين حاول منعه من اتمام جريمة التزوير .

اثبت الكشف الطبي الموقع على المصري إصابته بسحجات متفرقة في جميع اعضاء جسمه .

وقد طالب لبيب عطارة المحامي وامين حزب العمل بمركز طلخا بحبس المامور والتعويض اللازم لعضو الحزب خاصة بعد حبسه عدة ايام داخل المركز واستخدام كافة الاساليب الوحشية معه .

النص الكامل لمذكرة حزب العمل للرد على تقرير اللجنة التشريعية

اعد حزب العمل مذكرة رد فيها على ما جاء بتقرير لجنة الشئون التشريعية بمجلس الشعب هذا نصها :

١ - انطلاق التقرير من بداية خاطئة :

تم تأسيس تقرير اللجنة على اعتبار ان القضية المطروحة هي قضية فصل في صحة عضوية بعض اعضاء مجلس الشعب ، او فحص طعون انتخابية .. في حين ان مدار البحث هو صدور قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات لمجلس الشعب على خلاف التطبيق السليم لقانون تنظيم ممارسة الحقوق السياسية ، وقانون مجلس الشعب .

وغني عن البيان انه لا يمكن القول بوجود عضوية في مجلس الشعب يتم بحث صحتها او الفصل في طعن يقدم عليها الا بعد اعلان صحيح قانونا يصدر من الجهة المختصة .

وهذا الاعلان يعتبر قرارا اداريا صادرا من وزير الداخلية ، وبالتالي يسري عليه ما يسري على كافة القرارات الادارية من قواعد قانونية بما في ذلك ما نصت عليه المادة ٦٨ فقرة ثانية من الدستور وهو حظر تحصين اي عمل او قرار اداري من رقابة القضاء .

كما يختص مجلس الدولة وقضاؤه الاداري - طبقا للمادة ١٧٢ من الدستور وقانون مجلس الدولة رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ - بالنظر في طلبات الغاء القرارات الادارية ووقف تنفيذها لمخالفتها للقوانين .

الامتناع عن تنفيذ حكم محكمة القضاء الاداري هو السبب في التعقيدات القائمة :

وقد صدر حكم محكمة القضاء الاداري بتصحيح قرار وزير الداخلية باعلانه نتيجة الانتخاب في ١٩٨٧/٤/٢١ بالتطبيق الصحيح للقانون قبل انعقاد مجلس الشعب وقبل اداء اليمين الدستورية .. وهو حكم مستعجل واجب النفاذ ولا يجوز ايقافه بأي وجه من وجوه الطعن او الاستشكال الا اذا قررت ذلك لجنة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا . (المادة ٥٠ من قانون مجلس الدولة) .

ولو نفذ الحكم في حينه لتم تصحيح الوضع وسارت الأمور سيرا طبيعيا ولكن الاصرار على التطبيق الخاطيء للقانون ، واصطناع استشكالات غير شرعية لتبرير عدم تنفيذ حكم القضاء ، هو الذي ادى الى استمرار الوضع الخاطيء وتعقد الموقف .. ولا يجوز قانونا ان يستفيد صاحب القصد السيىء من قصده السيىء .

ولا محل للتحجج بأن الحكم الصادر يتعلق بالشق المستعجل من النزاع ، سيتم عرضه موضوعيا لالغاء القرار الصادر باعلان النتيجة بعد أن أوقف تنفيذه .. اذ ان قانون مجلس الدولة يقضي بذلك .. والقول بخلافه معناه تعطيل هذا القانون . والغاء نظام وقف التنفيذ ونظر الشق المستعجل من اي نزاع . وهو ما يحتاج الى تعديل تشريعي ! !

وعلى ذلك فلا محل لوصف الحكم الصادر بانه « حكم وقتي » اذ هو حكم واجب النفاذ . واصبح باتا بعد ان تأيد من المحكمة الادارية العليا بالرغم من انه سيعاد طرحه موضوعيا للحكم بالغاء القرار الصادر وليس بوقف تنفيذه على سبيل الاستعجال لتفادي الاضرار التي تنجم عن تأخير الفصل في الموضوع علما بأن المحكمة لا تقضي بوقف التنفيذ الا اذا كان وجه الطعن في القرار الاداري واضحا مرجح الحكم به موضوعيا . وهذا على كل حال كما قلنا هو النظام القائم والمعمول به والمنصوص عليه تشريعيا في قانون مجلس الدولة .

٣ - المحكمة الادارية العليا حسمت الفارق بين صحة العضوية وبطلان قرار اعلان النتيجة :

ولايجوز لتقرير اللجنة أن يتعرض لما اثير من خلط بين صحة العضوية وبين بطلان قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخاب ، فهي لا تأتي في ذلك بجديد . اذ اثارت الحكومة هذه المسألة أمام المحكمة الادارية العليا وقضت فيها بقضاء واضح مسبب يميز بين الفصل في صحة العضوية والطعون الانتخابية التي تتعلق بعملية الانتخاب من تصويت وفرز للأصوات . وبين القرار الاداري الصادر من وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخاب نتيجة تطبيقه للقانون على نتائج عملية الانتخاب وهو قرار اداري يخضع لرقابة قضاء مجلس الدولة . ولايجوز اخراجه من نطاق هذه الرقابة المقررة في الدستور . (المادة ٦٨ فقرة ٢) كما ذكرنا .

ولايصح ان تعقب لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بالمجلس على حكم القضاء في هذه المسألة التي حسمتها المحكمة الادارية العليا ، والا كان تدخلا في شئون القضاء ، واعتداء على سلطة القضاء في تطبيق القانون وتفسيره . لا يجوز ولا يقبل ان ننحدر اليه .

٤ - محاولة اقحام محكمة النقض وامتناعها عن التدخل في غير شئونها :

وقد حاول رئيس مجلس الشعب ان يقحم محكمة النقض في هذا الموضوع بأن يطلب من السيد رئيس محكمة النقض رأيه في اعتبار حكم القضاء الاداري بمجلس الدولة .. وهو الحكم القضائي البات الواجب التنفيذ - من قبيل الطعون الانتخابية التي يتقدم بها المرشحون في صحة انتخاب اعضاء مجلس الشعب بحيث تتولى محكمة النقض التحقيق فيه طبقا للمادة ٩٣ من الدستور ..

وهو طلب غريب مثير للدهشة حقا من عدة نواح .

اولا : لأن التحقيق الذي تجريه محكمة النقض بواسطة احد مستشاريها طبقا للمادة ٩٣ من الدستور من المفروض ان يكون موضوعه امورا قابلة للتحقيق . وليس من المتصور ان يجرى تحقيق قضائي في صحة صدور حكم من الاحكام بواسطة مستشار منتدب لهذه العملية ! !

ثانيا - لأن اقحام محكمة النقض دون اختصاص مقنن لها في شئون قضاء مجلس الدولة عملية مرفوضة تشريعيا بل ومن غير اللائق التفكير فيها لأن مؤداها احداث الوقيعة بين فرعين قضائيين من فروع السلطة القضائية .

ثالثا - لأن السيد رئيس محكمة النقض ليس جهة فتوى لكي يطلب منه مثل هذا الرأى . ولا يجوز له ان يقضي في أمر الا من خلال دائرة منعقدة بصفة محكمة ذات ولاية قضائية .

ونحمد الله ان السيد المستشار رئيس محكمة النقض لم يستدرج الى هذا الكمين اذ رد على رئيس المجلس بما سبق ان رد عليه رئيس المحكمة السابق بأن محكمة النقض غير مختصة بذلك . وانه ليس لها ان تقرر ما يحال لها او لايحال من طعون . اذ ان ذلك من اختصاص المجلس . وان مهمتها مقصورة على اجراء التحقيق فيما يرد اليها من هذه الطعون المحالة واعادته بنتيجته الى المجلس للفصل فيه .

عدم جواز مناقشة اللجنة لما ورد في الحكم القضائي :

ومن المؤسف والمثير للمرارة حقا ان يتعرض تقرير اللجنة لمناقشة ما انتهى اليه حكم المحكمة الادارية العليا ، ومحاولة مخالفة ما انتهى اليه في حيثياته واسبابه . وهو ما يعتبر تدخلا من جانب السلطة التشريعية في شئون القضاء مما يتعارض مع استقلاله ومع نص المادة ١٦٦ من الدستور التي لا تجيز لاية سلطة التدخل في القضايا او في شئون العدالة .

ولذا فانه يجب حذف ما ورد بالتقرير من مناقشة للحكم القضائي واسبابه لما في ذلك من انتهاك لحكم الدستور وتدخل في شئون القضاء (الصفحات من ٢١ الى ٢٤ من التقرير) ..

وكل ما يجوز لمجلس الشعب ان ينظر اليه هو كيفية تنفيذ حكم القضاء الاداري بمجلس الدولة بعد أن اصبح حكما باتا واجب النفاذ - دون انتظار للحكم موضوعيا بالغاء قرار وزير الداخلية وليس وقف تنفيذه فقط على سبيل الاستعجال لأن ذلك هو ما تقضي به التشريعات القائمة ..

ويكون ذلك باعلان فوز المرشحين الذي قضى الحكم بنجاحهم ، واسقاط العضوية عن الاعضاء الذين دخلوا المجلس بناء على الاصرار على تنفيذ قرار وزير الداخلية الخاطىء باعلان نتيجة الانتخابات رغم صدور حكم القضاء بتصحيحه قبل انعقاد المجلس مع ما يتطلبه ذلك من اعادة ترتيب نسبة العمال والفلاحين في كل دائرة من الدوائر المعنية وفق ما يتطلبه القانون . وهو أمر داخل في اختصاص وزير الداخلية بالقرار الذي يصدره باعلان نتيجة الانتخابات (الفقرة الثانية من المادة ١٧ قانون مجلس الشعب) .

رفض ادخال النواب (بقية)

قفل باب المناقشة والتصويت على اختصاص المجلس بالفصل في صحة اعضائه وبالتالي رفض حكم المحكمة الادارية العليا بشأن بطلان عضوية ٣٩ عضوا بالمجلس واعتباره منعدما .

وفوجىء اعضاء لجنة الشئون التشريعية والدستورية بجلسة الاحد الماضي بتغيير فجائي في جدول اعمال الجلسة حيث تم عرض الاحكام القضائية بدلا من الجدول المعلن الذي كان يتضمن بحث قانون المرافعات المدنية ، بحجة عدم حضور السيد وزير العدل .

حدث ذلك في الوقت الذي كانت اللجنة قد اعدت فيه تقريرها - على عكس ماتقضي به اللائحة

لم تزد مدة الاجتماع على ساعة وربع ولم يسمح بالحديث الا لزعيم المعارضة ابراهيم شكري والمستشار المأمون الهضيبي اللذين تعرضا لأسوأ موجة مقاطعة من نواب الوطني .

وقد رفض نواب التحالف سلب القضاء سلطاته وبينوا أن هناك فرقا بين الفصل في صحة العضوية والفصل في القرار الاداري الصادر بتنفيذ النصوص .

وقال ابراهيم شكري زعيم المعارضة أن الفصل بين السلطات لاخلاف عليه ولكن الأمر يتعلق بقرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات .

وقال المستشار المأمون الهضيبي ردا على نواب الحزب الوطني أن معنى كلامهم أن يختار وزير الداخلية أي مواطن

صدقي يعد (بقية)

د . عبد الاحد جمال الدين وبعض اعضاء مجلس الشعب الاضرار التي ستلحق بمصر للطيران المؤسسة الوطنية في حالة انشاء تلك الشركة الاستثمارية

بيانات (بقية)

كشف الخبراء عن تخصيص إعتمادات إستثمارية عن المشروعات أنجزت بالفعل وليست هناك حاجة ماسة إليها وفي هذا الصدد أشارت تقارير المتابعة الميدانية لبنك الاستثمار القومي إلى مشروعات الصرف الصحي بالاسكندرية والتي بلغت نسبة التنفيذ العيني بها ٣٠ ٪ فقط وتم ادراج اعتماداته ضمن الخطة الأولى ، ومستزال شبرا الخيمة الذي لم تتضمن الدراسات الأولية له التكلفة الكلية له منذ المرحلة الأولى ، ثم مشروع التوسع الانتاجي في شركة الدقهلية للغزل والنسيج حيث تبين التأخر في التعاقد مع بيوت الخبرة الفنية مما ادى لاطالة فترة تنفيذ المشروع وزيادة تكلفته

مؤتمر يناقش الفكر التربوي العربي

تقيم رابطة التربية الحديثة للجامعة العمالية مؤتمرا تحت عنوان (رؤية نقدية للفكر التربوي العربي) وذلك في الفترة من ٤ الى ٦ يوليو .

يناقش المؤتمر الذي يفتتحه د . فتحي سرور ود . عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ما يزيد على خمسين بحثا لعدد من الدول العربية كالكويت والسعودية والعراق واليمن .

من ناحية اخرى تعقد على هامش المؤتمر الذي يرأسه د . سعيد اسماعيل ندوة يشارك فيها د . مصطفى كمال حلمي ود . ابراهيم كاظم العربي وعدد كبير من كبار اساتذة التربية والتعليم .

الدبابة (بقية)

الطب بهذه الدول ليوجهوهم الى اساليب مقاومة هذه الحشرة .

وقد حذر خبراء الزراعة في مصر الحكومة من ضرورة الابتعاد عن استيراد الماشية واللحوم من المكسيك اومنطقة جنوب امريكا الشمالية مواطن هذه الحشرة ووضع رقابة شديدة على شحنات المواشي المستوردة والحدود الغربية لمصر قبل قدوم هذا الخطر

حملات مكثفة (بقية)

انفسهم خشية بطش الأمن بهم .

وقد داهمت الشرطة عددا كبيرا من المنازل وتم تحطيم الاثاث والاجهزة الكهربائية واعتقلت اعدادا كبيرة من افراد الجماعة وقد اكدت بعض المصادر ان عدد المعتقلين يزيد عن ٣٠ شخصا ثم يتعرض البعض منهم للتعذيب داخل اقسام الشرطة لانتزاع اي معلومات عن اماكن المصابين .

حملة صهيونية (بقية)

للشعب الفلسطيني يجب ان يكون تابعا من ثوابت الامن الاسرائيلي ويجب ان يتم تحديد اطار هذه الحقوق مع الاطراف التي تقر بحقيقة السلام

٣ - التنسيق بين الولايات المتحدة واسرائيل لمقاومة التحركات الدبلوماسية العربية والتي تهدف الى الاعتراف بالمنظمة كطرف للمشاركة في المفاوضات المزمع اجراؤها

● توضيح ●

ارسل الشيخ منصور الرفاعي عبيد ردا على ما نشرته الشعب في عددها السابق تحت عنوان « محاكمة ٥ نواب بالحزب الوطني » وقال ان رفع الحصانة عنه كان منذ اكثر من عامين وانه بالنسبة للقضية المنوه عنها بخيانة الامانة فقد صدر حكم محكمة جنايات سمنود بالبراءة نظرا لان الامانة معلقة - في هذه الجناية - على شرط لم ينفذ .

سنواصل الأمر بقية

بقلم عادل حسين

ايماني جهادي .. انه برنامج لا ينطفىء ذكره بنهاية الانتخابات ، ولكن نربي اعضاءنا ، بل وجمهور الامة ، وفق الاصول التعبدية والاخلاقية التي افرزت هذا البرنامج .. وعلى راس ما نربي عليه انفسنا وناسنا .. فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لقد دخلنا الانتخابات امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ، ونواصل طريقنا باذن الله بعد الانتخابات داعين لهذه الفريضة العليا نفسها .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له . فقيل له : وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له ؟ قال : الذي لا ينهى عن المنكر .

■ ■ ■ ■

.. ولا باس من بعض الإستطراد هنا .

□ فنقول ان التربية الاسلامية الصحيحة تقضي بان يكون كل منا امرا بالمعروف (اي بكل فعل حسن) ، وناهيا عن المنكر (اي كل فعل فاسد قبيح) .. ان التربية الاسلامية الصحيحة تفرض على كل مواطن ان يقوم بهذه المهمة في البيئة التي تحيطه (بين اهله واصحابه وفي محل عمله او سكنه) ، وهو يمارس هذه الفريضة بالاسلوب الذي يلائمه ويتفق مع ظروفه .. والقاعدة هنا ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها . ولكن مهما ضاقت القدرة يظل بوسع كل منا ان يفعل شيئا مهما كان محدودا ازاء المناكير التي يراها او يسمع عنها . ومهما ضاقت القدرة فان الوصول بالمقاومة الى درجة الصفر ممنوع شرعا .. ومن يفعل ذلك لا دين له .

□ الا ان هذه الفريضة لها وجه خاص الى جانب هذا الوجه العام ، (بين الأهل والاصحاب) اي هناك فرض كفائي الى جانب هذا الفرض العيني الذي يكلف به كل مواطن . والفرض الكفائي يعني ان يتخصص البعض من العلماء والمجاهدين (افرادا واحزابا وهيئات) في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على نطاق المجتمع بأسره .. وهم بحكم هذا التخصص اصحاب علم ودراية بالشئون السياسية والاقتصادية والثقافية .. الخ . واذا تقاعس هؤلاء او غفلوا يكون على الامة ان تقدم صفا اخر من الاكثر قدرة وصلابة ، حتى لا تسقط الفريضة ، ونحاسب جميعا على تقصيرنا يوم القيامة .

□ وسواء اكان الحديث عن هذه الفريضة في معناها الشائع بين افراد المجتمع جميعا (الفرض العيني) ام بالمعنى الخاص (الفرض الكفائي) فان هناك مستويات ثلاثة للتنفيذ ، تبدأ باظهار الاستنكار القلبي لما تراه امامك من وجوه المنكر .

١ - وهذا المستوى لا يعني ان تسر في قلبك كراهية المنكر ، ولكن يجب ان ينعكس رأيك او كرهك على علاقاتك مع اصحاب السلوك المستنكر . فالتعامل معهم كاقرب الاصدقاء يعد نفاقا لا يتفق مع الاداء القلبي لفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢ - هذا عن المستوى الأول : الاستنكار بالقلب . اما المستوى الثاني فهو الأمر والنهي بالقول ، وهذا الفرض يمارسه حزبنا بالفعل من خلال مؤتمراتنا وجريدتنا ومن خلال ما يقوله اعضاؤنا في كل الأوساط التي تخالطها .. ومادام المناخ السياسي العام يسمح بقول الحق جهرة ، فان الساكت عن الحق يعتبر شيطانا يكتم الشهادة .

والحقيقة ان المناخ السياسي الحالي يسمح باداء هذه الفريضة على نطاق معقول . واثم كل من يقصر في اداء واجبه . ونحن نناشد هنا علماء الاسلام ان يتوكلوا على الله ويتكلموا . ونطلب من رجال الدين المسيحي كذلك ان يتكلموا ، فهناك الكثير من اوجه الفساد التي تتطلب كلمتهم .. وهناك كثير من السياسات التي تتعارض مع نصوص الشريعة ومقاصدها ، وسيحاسب الذين يعلمون حسابا عسيرا امام عالم الغيب والشهادة ، ان هم اثروا الصمت امام كل هذا الذي يجري .

انني لن اذكر هنا - كمثال - تزوير الانتخابات .. ولكن ما رأيكم في مجمل الممارسات والعلاقات الاقتصادية اذا كانت تؤدي في نهايتها الى تسليم الاجانب مفاتيح الامة الاسلامية ومصادر رزقها ؟ ! هناك عشرات الاسئلة من هذا القبيل ، تنتظر فتواكم ، امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر .

٣ - واذا انتقلنا الى المستوى الثالث للفريضة ، فهو الامر والنهي باليد ، اي استخدام القوة . وقد سبق لنا ان كتبنا ان مفهوم « اليد » ليس مقصورا على استخدام اليد الآدمية التي نعرفها باصابعها الخمسة ، فهذا نوع من « التشبيه » و « التجسيم » غير مقبول في مجال السياسة ، وخاصة في عصرنا . فتجاوز مرحلة الكلام الى تغيير المنكر باليد .. يعني ان ننتقل من مرحلة الدعوة الى مرحلة التنفيذ ، اي الى مرحلة القدرة على اصدار سياسات صحيحة تبطل السياسات والتصرفات المنكرة ، مع كل ما يتطلبه ذلك من تعديل في النظم وتغيير في الأشخاص . وقد اوضحت في مقال سابق ان هذا الامر والنهي باليد اصبحت له وسائل متاحة في المجتمع المعاصر . فالانتخابات العامة مثلا اصبحت قوة (او يدا) لازالة الحزب الذي يظاهر المنكر (مثل الحزب الوطني) . وهذه الازاحة تستفيد من كل التوعية التي يحققها الامر والنهي من خلال وسائل الاعلام (القول) . والتي تكشف المفسدين في الأرض وتعبىء المشاعر ضدهم .

ونحن نسلم الآن ان الحكومة سدت الطرق امام الاسلوب المتحضر لتغيير المنكر باليد ، ونحسب انها ارتكبت في ذلك حماقة كبرى ..

ومن ناحيتنا فاننا نعارض اغلاق الطرق امام تغيير المنكر بالقوة المقننة المشروعة ، ولكن لن يمنعنا هذا على اي حال من اداء الفريضة في مستوييها الأول والثاني (بالقلب والقول) .. ولكن سواء اقام حزبنا بذلك ام لم يقم ، فان الناس تعرف الواجب الذي فرضه عليها دينها . وهي لن تتقاعس بإذن الله عن القيام بواجبها .

■ ■ ■ ■

○ ترى ما تأثير الاستنكار القلبي (وما يتبعه من نفور ضد اهل الحكم) على قدرة الجهاز الحكومي على ضبط العمل وتنمية الانتاج ؟ ان شعبا تربى على فريضة الأمر والنهي لا تستطيع حكومة فاجرة او فاسدة ان تحكمه طويلا . وقد اشار الى تلك الاستاذ ابراهيم شكري وهو يتحدث عن تزوير الانتخابات واثره على فشل الحكومة في تنفيذ خططها التنموية ، ولكن انصار الحزب الوطني ضاحوا ولم يفهموه .

□ ان الممارسة الواسعة لفريضة الأمر والنهي ، وبكل الوسائل المتاحة ، تقضي على السلبية ، وتنشر الحيوية في مجتمعنا ، وتفرض الاصلاح والتقويم بقوة ٥٥ مليونا من البشر . وهذا الدور الاجتماعي والسياسي لفريضة الامر والنهي يماثله منع التعامل الربوي في مجال الاعمار الاقتصادي .

اقول هذا معارضة لما كتبه مؤخرا فضيلة الشيخ عبدالمنعم النمر ، واضافة الى ما كتبه في عدد « الشعب » السابق فضيلة الشيخ محمد عبدالله الخطيب عن فوائد البنوك .. ولكن تلك قصة اخرى ، نرجو ان يتاح لنا ان نتطرق اليها في مقال قادم بإذن الله .

خلافنا مع « الوفد »

لا شك ان بيننا وبين حزب الوفد خلافات مبدئية واسعة .

● فالوفد لا يقبل مثلنا فكرة البحث عن حلول لمشاكل مصر والعرب من منظور اسلامي .. وهو في ذلك قريب من موقف الحزب الوطني وحكومته

● كذلك تعلن القيادات المسئولة في حزب الوفد انها تتفق تماما مع الحزب الوطني في سياسته الخارجية . بينما نعلن نحن معارضتنا لعجز الحكومة عن تحقيق التوازن في علاقاتها الدولية وعن تعبئة الامكانات المحلية والاقليمية ضد اعداء الامة العربية والاسلامية . ووفقا لذلك فاننا نعلن عجز الحكومة عن تعديل توازن القوى بيننا وبين الصهاينة على نحو يساعدنا في تخفيف القيود التي فرضت علينا في كامب دافيد .

● ويرتبط هذا كله بموقفنا وموقف الوفد من السياسات الاقتصادية للحكومة . فمن منظورنا الاسلامي والراديكالي لتحقيق العزة الوطنية ، نعارض السياسات الاقتصادية للحكومة التي تؤدي في جوهرها الى ترسيخ التبعية للدول الغربية عامة والولايات المتحدة بشكل خاص .. واعتقد ان الوفد في المقابل لا يختلف اختلافا كبيرا مع الخطوط العامة للسياسات الاقتصادية القائمة .. وقد يكون المثال الأخير في هذا الصدد تصويت هيئته البرلمانية مع الخطة الاقتصادية التي اعلنتها الحكومة للعام ٨٩/ ١٩٩٠ .

● إلا اننا نشهد لحزب الوفد انه يختلف مع حزب الحكومة اختلافا ظاهرا وعميقا حول اسلوب الحكم . ونحن نتفق مع الوفد في هذه النقطة ، وقد تعاونا معا ضد حالة الطوارىء والقوانين الاستثنائية ، وتاكيدا للتعددية الحزبية من خلال انتخابات حرة ، ونحن نشهد ان الوفد كان قويا في كثير من مواقفه لدعم الديمقراطية ونشهد انه وقف بحزم الى جانب القانون والشرعية حين تعرض حزب العمل مؤخرا لهجمة وقحة من جانب السلطة بهدف شقه وتخريبه .

ان حزب الوفد يتفق معنا اذن في المطالبة بتعديل النظام السياسي . ولكن اذا كانت هذه هي نقطة خلافه الجوهرية مع الحكومة ، فان هذه النقطة عندنا تاتي ضمن نقاط اخرى لا تقل اهمية .

× × × × ×

□ في ضوء الحقائق السابقة لم نفهم ما جاء في مقالات الاستاذ مصطفى شردي عن حزب العمل ، وعن التحالف الاسلامي ، ان الخلاف في التكتيكات واساليب العمل مسألة واردة دائما بين الاحزاب المعارضة ، فضلا عن الخلاف في المبادىء والبرامج على النحو الذي الححنا اليه . وتطبيقا لذلك حدث ان راى حزب الوفد ان يقاطع انتخابات الشورى واتفق معه في ذلك حزب التجمع . وفي المقابل راى حزب العمل وراى الاخوان المسلمون ان الالتقاء مع الجماهير في ساحة الانتخابات العامة امر مفيد بغض النظر عن النجاح او الفشل في دخول المجلس . وهذا الخلاف حول الاسلوب الأمثل لم يكن يبرر للصديق شردي ان يستنتج ان الحكومة لن تتبخل بفظاظة في الانتخابات ، لأن الوفد لم يشترك فيها . فهذا الاستنتاج قد يلقي شبهات قيام تنسيق من « تحت لتحت » ، بين الحكومة والتحالف الاسلامي اسوة بما يحدث مع الصباحي مثلا ! واذا لم يكن هذا مقصودا فان استنتاجه بأن الحكومة ستخف يدها عن التحالف لايعود له منطق ، فالدنيا كلها تشهد ان الحكومة تركز اضطهادها وضغطها على التيار الاسلامي (بفصائله المختلفة) اكثر من اي اتجاه اخر - وما حدث لنا في حزب العمل بعد المؤتمر الخامس ليس بعيدا عن الذاكرة .

□ و .. اعتقد ان ما حدث بالفعل في انتخابات الشورى كان منافيا تماما لتوقعات شردي ، حيث فاق التزوير كل ماخبرناه في الانتخابات السابقة .. ولكنه فاجأنا مع ذلك باكتشاف اخر . فقد افترض ان حزب العمل معروض عليه تعيين بعض اعضائه في مجلس الشورى وانه يميل الى القبول ، وانطلق - على اثر ذلك - يعظنا وينصحنا لكي نرفض .. وذكرنا « بخطيئة » قبولنا التعيين في مجلس الشعب عام ١٩٨٤

ما هذا الكلام ؟ !

ان نتيجة الانتخابات عام ١٩٨٤ (بالنسبة لاحزاب المعارضة جميعا) لم تكن عادلة - فالتدخل الحكومي كان مشهودا ، ومن ناحية اخرى هناك شرط حصول اي حزب على ٨٪ من اجمالي الاصوات والا سقط حقه كلية في التواجد داخل مجلس الشعب .

هذا الشرط الظالم العجيب حرم حزب العمل من الاشتراك في مجلس الشعب بـ ١٧ عضوا ، وكان محتملا ان يحرم الوفد كذلك من دخول المجلس لولا تحالفه انذاك مع الاخوان . الا ان القوى السياسية المختلفة لم تر ايامها ان تقاطع الانتخابات او مجلس الشعب ، لاعتبارات عديدة لعل من ضمنها ان درجة التزوير لم تكن قد بلغت الذروة التي فاجأت الجميع في انتخابات الشورى الاخيرة .. وفي تلك الظروف لم يكن شاذا ان يقبل حزب العمل تعيين بعض اعضائه في مجلس غير مرفوض .

وقد فهم الكافة في حينها ان اقتراح التعيين من الحكومة كان يعني تسليما بان قاعدة الـ ٨٪ تتطلب مراجعة ، وكان يعني تعويضا جزئيا عن الظلم الذي احاق بحزب العمل . ونقول انه تعويض جزئي لاننا مثلنا في مجلس ١٩٨٤ بأربعة نواب ، وكان حقنا ان نمثل بـ ١٧ عضوا .

□ وايا كان الراي فيما قاله مصطفى شردي ، او ماقلنا نحن عن قبولنا التعيين عام ١٩٨٤ ، فان كل القصة لا علاقة لها بملابسات الشورى وما جرى في انتخاباته عام ١٩٨٩ . واعتقد انه مدين لنا باعتذار عما القاه في حقنا .

× × × × ×

ولكن اكثر ما يستوقفنا حقيقة هو انه عرض وجهة نظره كما لو كانت دليلا على صلابة الوفد امام السلطات ، مقابل تهاون حزب العمل وتخاذله .. ونحن لا نريد ان نتكلم - سامحك الله - عن قيادات الحزب وسوابقها في الجهاد في سبيل الله والشعب .. ولكن بدون تفصيل اقطع بأن ما قصدته غير صحيح ، والناس كلها تعرف من هو ابراهيم شكري وحلمي مراد وصحبهما .

التأرت الصعوبات والتعقيدات .. التى جاءت بها امتحانات الثانوية العامة .. هذا العام .. تساؤلات كثيرة محيرة بين اولياء الامور والطلاب على حد سواء حول كيفية توزيع الوزارة للدرجات .. في المواد الصعبة .. وكيفية اخذ العينات .. وهل يوجد بها تمثيل لطلاب المنازل .. والمدارس وكافة المحافظات الحكومية ام انها اخذت من طلاب المدارس الاجنبية والخاصة . وهل المقصود من صعوبة الامتحانات وتعقيدها الحد من اعداد المقبولين في الجامعات . وهل سيتم محاسبة المسئولين عن صعوبة الامتحان .. وما مدى حقيقة التصريحات التى رددها المسئولون في الوزاره من ان الاسئله الصعبة .. جاءت مطابقة للاسئله الموجودة داخل نماذج الامتحانات .. التى دربتهم عليها الوزارة من قبل .. ماذا يقول اعضاء لجنة الامتحانات .. ومن هم اعضاؤها .

نزلت « الشعب » الى موقع الاحداث .. التقت بالطلبة .. سمعت شكواهم .. وطرحت القضية على المسئولين في وزارة التعليم .. وعلى راسهم د . فتحى سرور .. وعلى خبراء التعليم الذين اكدوا على صعوبة الامتحانات وتعقيدها

الخروج من مازق الامتحانات الصعبة في الثانوية .. كيف ؟

إعادة توزيع الدرجات .. أم إعادة الامتحان في المواد الصعبة ؟

مشهد تكرر الاف المرات .. لحظة الخروج من الامتحان !

تحقيق :
سمير الطنطاوى
محمد مغربى

الطلاب يتساءلون
التطوير أم الترهيب يا سيادة الوزير ؟

عام بعد عام .. تزداد شراسة ونهم غول الثانوية العامة .. في اشاعة الخوف والرعب والهلع .. داخل البيت المصرى .. وفي هذا العام بالذات .. الذى تميز بسيل جارف من التصريحات من جانب وزير التعليم والمسئولين في الوزارة .. بأن الامتحانات سوف تجرى في مستوى الطالب المتوسط .. وانها ستكون اسهل من السنوات السابقة .. حفلت امتحانات الثانوية العامة .. بمآسى فاجعة .. تمثلت في تعقيدات وصعوبات ...

هريدى : نرفض الاجابة ونكتفى بالبيان

يوم الخميس الماضى توجهنا لمكتب المهندس محمد هريدى وكيل اول وزارة التربية ورئيس لجنة امتحانات الثانوية العامة لنطرح عليه تساؤلات الطلبة واولياء الامور وتساؤلاتنا حول ...

د . حامد عمار :
لو كنت من وزير التعليم لاستقلت فورا

د . فتحى سرور للشعب : الخطأ الوحيد .. أن نصيب الطالب المتوسط كان ٥٠٪ من الاسئلة الصعبة

شكلت لجنة محايدة للحكم على صعوبة الاسئلة وتعقيدها

د . فتحى سرور

في اتصال هاتفى سريع .. اجرت الشعب هذا الحوار .. مع د . احمد فتحى سرور وزير التعليم .. لاستطلاع رأيه فيما جرى في امتحانات الثانوية العامة .. وتصوره للمقترحات المستقبلية للثانوية العامة ..

□ .... ؟

□ □ ان الصحافة هى المسئولة عن جو الارهاب .. الذى يشيع في اجواء امتحانات الثانوية العامة .. وهى التى تبلبل اذهان التلاميذ .. فكل ما ينشر فيه مبالغة .. ويرهب الطلاب .. والارهاب الحقيقى في نظرى .. من الصحف وليس من الامتحان . ودعنى ...

لكنها لتدريب الطلاب على الفهم والادراك والا كانت من العوامل المساعدة على الغش ..

□ .... ؟

□ □ مراحل الثانوية العامة مفتوحة من الاعدادية .. وليس هناك دولة في العالم تفتح مداخل الثانوية العامة .. دون قيد او شرط سواء كان شرط السن او المؤهل ..

□ .... ؟

□ □ لا توجد مساومة بين الوزارة وبين الطلبة واولياء الامور .. فقواعد الرأفة منصوص عليها في القانون وقانون الجامعات ..
لماذا تقاطت ؟

□ .... ؟

□ □ الذى يقول هذا الرأى اما مروج لكتب خارجية .. واما لايعرف بالضبط قيمة النماذج .. فالمراد منها .. انها وسيلة تعليمية جديدة .. حتى تعود الطالب الاعتماد على النفس .. في كيفية الاستذكار ولا يراد بها .. ان يأتى الامتحان منها ..

□ ..... ؟ □ □ وضعت الاسئلة بحيث يكون نصيب الطالب المتوسط منها ٥٠٪ ومن ٥٠ : ٧٠ : للطالب فوق المتوسط ومن ٧٠ : ١٠٠ للطالب المتميز .. علما باننا نفهم الطالب المتوسط على انه الطالب متوسط الذكاء .. الذى يميل الى مجرد الحفظ والتحليل

□ □ ضربت كل اصحاب المصالح .. الفشاشين حتى اولاد السفراء في الخارج .. والـ G . C . E والكتب الخارجية .. ومن لديهم الاموال ويبعثون اولادهم للخارج .. ليعودوا بعد ذلك الجامعات المصرية من الابواب الخلفية ..

د . حلمى مراد : مطلوب إلغاء الامتحانات التى خالفت المعايير المتفق عليها وليس إعادة توزيع الدرجات

الحقيقة الغائبة .. في نتائج العينات

أعلنت وزارة التعليم يوم الاربعاء الماضى وبعد مرور اقل من يومين فقط على امتحان مادة اللغة الفرنسية .. النتائج النهائية لتصحيح العينات العاجلة لاوراق اجابات امتحان تلك المادة .. حيث بلغت النسبة العامة للنجاح التى اعلنتها الوزارة بين طلاب القسم الادبى ٩٢٫٧٪ مقابل ٨٧٫٣٥٪ في العام الماضى . وبلغت بين طلاب القسم العلمى بشعبتيه العلوم والرياضيات ٩٣٫٢٪ مقابل ٩٢٫١٪ في العام الماضى .
الامر الذى يحمل معه علامات استفهام ضخمة .. حول نتيجة هذه العينات فقد تشكك البعض باديء ذى بدء في نتيجة هذه العينات .. لانها تتناقض تماما مع التصريحات الاولية التى اعلنها المسئولون في الوزارة كما تتناقض مع الشكوى العارمة .. التى وصلت الى حد الاجماع .. سواء من جانب الطلبة او الخبراء .. على صعوبة وتعقيد امتحان اللغة الفرنسية .
كما عاب البعض الاخر .. على الوزراء اقتصارها على اخذ العينات من المحافظات التابعة لكونترول القاهرة وحده الذى يضم ١٢ محافظة واغفالها الكونترولين الآخرين .. وهما كونترول الاسكندرية الذى يضم محافظات الوجه البحرى .. وكونترول اسيوط الذى يضم محافظات الصعيد .
ومعروف ان الكونترولين الاخيرين .. يضمان اغلب المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة .. نظرا للكثافة السكانية العالية . التى تتميز بها محافظات الوجه البحرى والصعيد .

لا للتغيير المباغت في أسلوب الاسئلة

وحول تغيير أسلوب الاسئلة بشكل مفاجيء يقول د . حلمى مراد : ان تغيير أسلوب الاسئلة .. بأنماط جديدة .. مطلوب وأكثر فائدة .. لكن لا يجوز ان يأتى بغتة .. اذ أن الامر فيها .. يحتاج الى ممارسة وتدريب ومران لشحذ الخيال وأعمال الفكر .. وعدم الاعتماد على الحفظ وعدم التفكير .. فهذا التطور ...

أناس معقدون

أما د . حامد عمار .. فانه يعلق في بداية حديثه على امتحانات الثانوية العامة قائلا : لم تتح لى الظروف فرصة الاطلاع على كل المواد .. التى امتحن فيها الطلاب باستثناء مادة اللغة الفرنسية .. وفي تصورى أن امتحان ...

يشيع الرعب والفزع في كل الاسر المصرية .. يستطرد د . حامد قائلا : المسألة بسيطة جدا .. فالناس في حاجة الى توافر عنصر الراحة النفسية .. الذى يفتقدونه .. بسبب العوائق الكثيرة .. التى توضع امام من يرغب في دخول الثانوية العامة .. وقصر مدة التقدم لامتحان الشهادة ..

الوزارة اخطأت

لكن ماذا يقول خبراء التعليم عن متيجة الثانوية العامة هذا العام . وكيف تتحول الثانوية العامة الى امتحان عادى .. لايشيع الارهاب داخل نفوس الطلاب واولياء الامور .

في البداية يقول د . محمد حلمى مراد وزير التعليم الاسبق : لا يمكننا ان نتصور .. أن مستوى الاسئلة الموضوعة في امتحان الثانوية العامة هذا العام .. مقصود بتقليل اعداد الناجحين فيها للتخفيف عن الجامعات .. حتى لا تفرض عليها .. أعداد من الطلاب .. تزيد على امكانياتها .. اذ ان المفروض .. أن يتم التخطيط للتعليم وتوزيع الطلاب .. حسب مواهبهم واستعداداتهم وميولهم عقب مرحلة التعليم الاساسى .. وليس بعد أن يلتحقوا بمرحلة التعليم الثانوى .. ويقضون فيها ثلاث سنوات على الاقل .. خاصة وانها ليست مرحلة نهائية منتهية وقائمة بذاتها .. وتعد للحياة العملية .. بل هى مرحلة تمهيدية للقبول بالجامعات .

الغاء الامتحان

وحول القول باعادة توزيع الدرجات على الاسئلة .. يؤكد د . حلمى مراد على أن اعادة توزيع الدرجات على الاسئلة .. مسألة خطيرة .. لأن مؤداها .. عدم ...

منها .. لتأتى المقارنة في صالح عينات هذا العام التى اجمع كل الطلاب على مستوى الجمهورية على صعوبتها وتعقيدها .

وفي مدرسة ليسيه الحرية .. تجمع عدد من الطالبات واولياء امورهن يوم امتحان الفيزياء .. حيث علا صياحهن وصراخهن .. واخذن يلطمن وجوههن .. نظرا لصعوبة الامتحان .. حيث جاءت خمسة اسئلة من ستة من خارج النماذج .. في الجزء الخاص بالمسائل .. والذى يبلغ مجموع درجاتها ٢٤ درجة .. وجاء بعض الاسئلة في الجزء النظرى الذى يبلغ مجموع درجاته ٣٦ درجة .. غير مفهوم ايضا .

وفي قنا اكدت الطالبة شادية مصطفى بكرى ثانوية عامة علمى علوم .. ان المسائل الخاصة بالفيزياء .. جاءت من خارج النماذج .. التى دربتهم عليها الوزارة .. الامر الذى اصاب الطلاب والطالبات الذين ادوا الامتحانات بمدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض الثانوية العسكرية .. والمدرسة الثانوية البنات بقنا .. بحالة من الهياج الشديد .. والهستيريا بسبب صعوبة الامتحان .

الاستاذ الذى قال بعد قراءته للاسئلة ان بعض الاسئلة في مستوى الطالب المتوسط .. والبعض الاخر .. في مستوى الطالب فوق المتوسط ..

وعقب فتح باب الخروج .. في الثانية عشرة والنصف .. تدافعت الطالبات على بعضهن البعض .. والدموع تترقرق في اعينهن .. وعلامات الانهيار العصبى ترتسم على وجوههن .

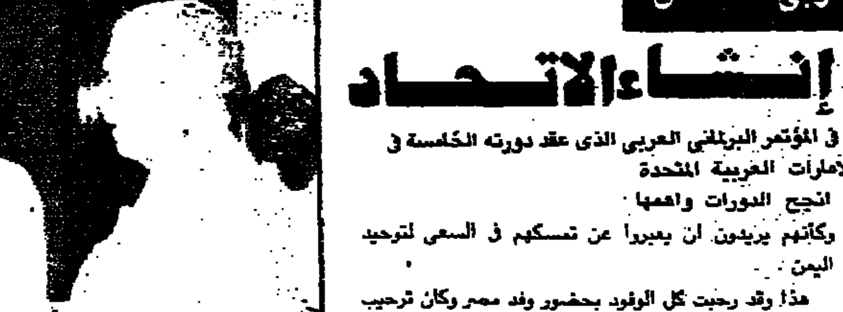
وقالت الطالبة هالة عيسى : الامتحان صعب بشكل عام .. والاسئلة غير مفهومة .. وكل مسالة تحتاج الى ساعة باكملها .. ومعنى هذا ان الامتحان يحتاج الى ست ساعات باكملها .. لا ثلاث ساعات كما هو مقرر له .

وعما حدث داخل اللجنة تصف الطالبة سهام محمود الموقف قائلة : نظرا لصعوبة الامتحان .. وقلة الوقت الكافى لحل الاسئلة .. التى جاء بعضها مباشرا وبعضها الاخر غير مباشر .. وغير مفهوم .. ولم نتدرب على مثلها من قبل .. او نراه .. سواء داخل الكتاب المدرسى او في نماذج اسئلة الوزارة .. مما ادى الى انهيار بعض الطالبات .. وظهور حالات اغماء كثيرة داخل اللجنة التى كنت بها .. كما حاولت احدى الطالبات الانتحار عن طريق محاولة قطع شرايين يدها بدبوس « طرحتها » .

ماذا يريد الوزير منا

وفي لجنة مدرسة شبرا الثانوية .. صرخ الطالب سيد احمد محمد في وجوهنا قائلا : هل يريد د . فتحى سرور .. ان يدخل كل الطلاب المدارس الصناعية .. وان يلغى الثانوى العام ؟ وهل يسعى الوزير الى تطوير التعليم .. ام الى ترهيب الطلاب فاذا كان الامر كذلك .. فلماذا سمح لنا بالدخول للتعليم الثانوى من البداية .. وتساءل يؤكد ملاحظ لنا في امتحانات هذا العام خاصة في مادتى الجبر .. واللغة الفرنسية .. واليوم في مادة الفيزياء .. فعلى سبيل المثال .. كانت اسئلة مادة الجبر مرتفعة المستوى .. حتى بالنسبة للطالب فوق المتوسط .. اما اللغة الفرنسية .. فقد كانت هى المفاجأة الكبرى بالنسبة لجميع الطلاب .

ويضيف الطالب سيد احمد محمد قائلا : لم يحدث هذا فقط في مادتى اللغة ...



□ على هامش المؤتمر البرلمانى العربى الخامس :

أنجح الدورات منذ إنشاء الاتحاد

شارك الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب وزعيم المعارضة في المؤتمر البرلمانى العربى الذى عقد دورته الخامسة في الفترة من ١٨ وحتى ٢٠ يونيو الحالى في عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة
وقد تضافرت الكثير من الظروف لتجعل من هذه الدورة انجح الدورات واهمها .

■ انعقاد المؤتمر في عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة وبما عرف عن سياسة حكومة الامارات ومسلك سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حيال كل الازمات على المستوى الاسلامى والعربى فلاشك ان هذا كان عاملا ملطفا دائما ...

وكأنهم يريدون ان يعبروا عن تمسكهم في السعى لتوحيد اليمن .

هذا وقد رحبت كل الوفود بحضور وفد مصر وكان ترحيب رئيس البرلمان السورى السيد عبدالقادر قدوره يحمل كل مشاعر الود والتقدير .

وتميز الحوار والنقاش بين الوفود في لجان المؤتمر بالصراحة التامة في اسباب بعض سلبيات الاتحاد في الفترة السابقة وكيفية معالجة المعوقات التى تقف دون النشاط الواجب مع بقية الاتحادات البرلمانية المختلفة .

وطلب الوفد الفلسطينى ان تهتم وفود المؤتمر في الرد على مجموعة اعضاء الكونجرس الامريكى المنحازين الى اسرائيل والذين طلبوا من حكومة الولايات المتحدة ان تؤيد مبادرة شامير للسلام .

هذا وقد تشكل الوفد المصرى في هذا المؤتمر من د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وايهاب مقلد وكيل المجلس ود . محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية ومحمد حسن الزيات رئيس لجنة الشئون العربية ويس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ...



مع الوفد الليبى د . ابراهيم بوخزام ومصباح المبروك



الاستاذ ابراهيم شكرى في لقائه مع الوفد البرلمانى السودانى .. فاروق على البرير .. احمد محمد وحليم محمد

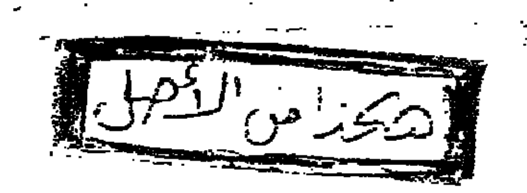


جانب من المؤتمر الصحفى .. الاستاذ ابراهيم شكرى والسفير المصرى في ابوظبى وبينهما د . رفعت المحجوب



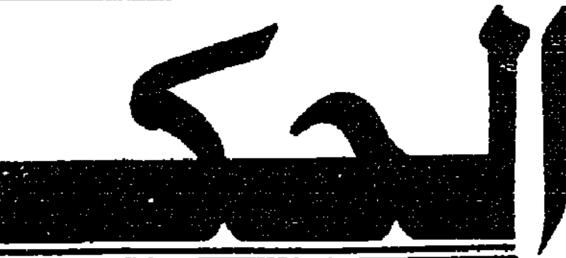


مع رئيس وفد اليمن يوسف الشعاوى



هكذا من الأصل

الحكـــومة



رغم التكتم الشديد الشعب تكشف اسرار المباحثات الاخيرة مع صندوق النقد

تستجيب لشروط الصندوق وترفع اسعار البنزين والطاقة والكهرباء والسلع المعمرة والمواصلات كمرحلة أولى !

هل ترضخ الحكومة تماما لمطالب صندوق النقد الدولى ؟ ان عجزها عن اصلاح الاحوال جعلها تغرق فى الديون وتخضع لابتزاز الدائنين بزعامة الصندوق .

وحين لايكون امام الحكومة الا الرضوخ . فإن العلاج المقدم سيعنى تحميل جماهير الفقراء عبء الأزمة الاقتصادية .. وسينهار الاستقرار ولن تحدث تنمية جادة .

ونحن نشهد من حولنا الامثلة .. نشهد ماجرى فى كل البلاد التى فشلت فى توجيه اقتصاداتها ، وامتثلت للصندوق ، فاندلعت المظاهرات الغاضبة من الجياع .

والحكومة تتكتم ماجرى بينها وبين الصندوق ، ولكن وصلت « الشعب » الى ماجرى خلف الستار .

وقد شهدت الآونة الاخيرة جلسات مكثفة من الحوار ، فرضت حولها الحكومة حالة من السرية والتكتم الشديدين .. « الشعب » ترصد هنا التفاصيل الكاملة لتلك المحادثات وما تضمنته من خفايا واسرار ..

تقرير يكتبه

محمود بكرى :

هكذا كانت احداث ١٨ ، ١٩ يناير فهل يتسبب الصندوق فى اشعالها مرة اخرى !

الصندوق يتهم :

- ● ٨٠ ٪ من الوحدات الاقتصادية فاشلة
- ● الحكـــومة كـــاذبة .. العجز ١١ مليارا وتدعى أنه ٦ مليارات
- ● الخطـــة حـــققت ١٤ ٪ فقـــط من الاســـتثمار المستهدف

ويطالب :

- ● بالاستغناء عن العمالة الزائدة
- ● زيادة الاسعار بنسبة ١٠٠ ٪
- ● رفع جديد للفائدة بنسبة ٣ ــ ٤ ٪
- ● تطبيق سياسة أجور متفاوتة
- ● وضع سياسة للحد من زيادة السكان

وقبيل وصول بعثة الصندوق ، كانت قد جرت اتصالات بين القاهرة وواشنطن ، حثت فيها مصر الولايات المتحدة ، للضغط على ممثل الصندوق للقبول بالاقتراحات المصرية ، وبالفعل طلب الادارة الامريكية من الصندوق تخفيف شروطه الاقتصادية تجاه مصر ، وكان رد فعل الصندوق انه بصدد التوصل لاتفاق مبدئى مع الحكومة المصرية بشأن الاصلاحات الاقتصادية ، قد يقبل فيه ببعض المطالب المصرية المتعلقة بمد فترة الاصلاح الاقتصادى .

موافقـــة مشـــروطة

وفى هذا الاطار ، قدم الصندوق للادارة الامريكية تقريرا ، قبيل وصول بعثته للقاهرة مباشرة ، ابدى فيه عدم معارضته لتطبيق سياسة التدرج الاقتصادى التى تنادى بها الحكومة المصرية ، غير انه شدد على اهمية تطبيق هذه السياسة فى ظل ضوابط معينة تلتزم بها الحكومة المصرية التزاما دقيقا .. واكد على ان اهم هذه الضوابط هو التزام الحكومة المصرية بهذه السياسة التدريجية بعد اقرارها ..

واشار تقرير الصندوق إن الفترة السابقة فى المفاوضات مع مصر ، فاتهم الحكومة بعدم الالتزام بالسياسات التى سبق وتم الاتفاق عليها ، وخاصة فى مجال تخفيض الانفاق الحكومى ، او العمل بشكل تدريجى لرفع الدعم عن السلع ، واعتبر ان مرجع التخبط الاقتصادى الذى تشهده الساحة المصرية ، هو عدم التزام الوحدات الاقتصادية المصرية ببرامج الخطة التى تضعها الحكومة نفسها .. الامر الذى ادى الى فشل اكثر من ٨٠ ٪ من تلك الوحدات فى تحقيق المستهدف منها ..

واكد التقرير ان عدم التزام الحكومة المصرية الدقيق والمحدد بما سيتم التوصل اليه ، سوف يدفع بالصندوق بعدم الالتزام بأى اتفاقات اخرى لاصلاح مسار الاقتصاد المصرى .

الاعتبـــارات الاجتماعيـــة

وكانت مصر قد شددت فى الاتصالات مع الادارة الأمريكية على أهمية مراعاة الاعتبارات الاجتماعية ، وأكدت على الارتباط الوثيق بين قضية الاسعار والدعم والانتاج وزيادة الأجور ، باعتبار ان هذه العناصر الاربع ، انما تمثل البعد الاجتماعى والذى ينبغى الحفاظ عليه فى مصر ، حيث زيادة الاسعار ترتبط برفع الدعم ، الذى لابد وان يرتبط بزيادة الانتاج المحلى ، لأن رفع الدعم عن السلع الاساسية ، اذا ماحدث دون ان تقابله زيادة حقيقية فى الانتاج فى داخل البلاد ، سوف يؤدى الى ارتفاع الاسعار ارتفاعا كبيرا ، الأمر الذى قد تضطر معه الحكومة الى زيادة أجور العاملين بها من خلال مكونات غير حقيقية ، مما سيؤدى الى عدم وفاء الزيادة المقترحة فى الأجور بتلبية احتياجات المواطن العادى ..

ومن خلال هذا المنطق اكدت الحكومة مايراه الصندوق بشأن رفع الدعم لن يؤدى الى احداث اى تغييرات اقتصادية حميدة ، بل سيزيد الأوضاع سوءا ، وسيمثل فى مرحلة اساسية بعد ذلك تهديدا للاستقرار الاجتماعى .

وعلى ضوء ذلك ، طلبت الولايات المتحدة فى اتصالاتها مع الصندوق ان يتم التباحث مع المسئولين المصريين بشأن امكانيات الانتاج المحلى المصرى ، امكانيات تنظيم هذا الانتاج ، وتحقيقه لدرجات يمكن من خلالها ان يتلاءم مع ما يقترحه الصندوق بشأن رفع الدعم عن السلع المقترحة ..

وبهذا الصدد ، اعلن المسئولون فى الصندوق عزمهم وضع بعض الخطوط العريضة فى المباحثات مع الحكومة المصرية ، تستهدف زيادة الانتاج المحلى من خلال سياسة الحوافز والمكافآت ، وسياسة الجزاء والعقاب للوحدات التى لن تعمل على تحقيق هذا الزيادة .. وأبدى المسئولون فى الصندوق اعتراضهم على تطبيق سياسة أجور موحدة لوحدات القطاع العام ، وطالبوا بتطبيق سياسة أجور متفاوتة وبحيث يتردد هذا التفاوت من خلال اهمية الاداء الاقتصادى لاى وحدة فى مكونات الناتج الاجمالى .

وازاء ادراك الصندوق صعوبة تطبيق سياسة الاجور المتفاوتة فى ظل زيادة عدد العاملين فى الوحدات الاقتصادية المختلفة فقد تقدم فى هذا الشأن باقتراح يقضى بالاستغناء عن نسبة كبيرة من هذه العمالة تتراوح بين (٢٠ ــ ٥٠ ٪)

وسط هذه الاجواء تمت المحادثات الاقتصادية بين مصر والصندوق وتركزت بشكل اساسى حول وضعية السياسة الاقتصادية المصرية من خلال خطة الاصلاح الاقتصادى ، وموازنة الدولة الجديدة ، وسعر الصرف ، سعر الفائدة ، بالاضافة لمناقشة خطاب النوايا الجديد الذى تقدمت به الحكومة ..

احتلت قضية الاصلاح الاقتصادى حيزا هاما من المناقشات وقد أعلن الصندوق عن توافقه مع الحكومة المصرية بشأن اعادة استخدام الموارد والامكانيات ، وتوظيفها فى المجالات التى يمكن ان تحقق أعلى عائد ربحى معين ، غير انه اشترط ان يتم ذلك من خلال واقع خطة عملية تحقق هذه الابعاد ، وبحيث تفرغ مصر من اعداد هذه الخطة خلال شهرين ، ويتم مناقشتها قبيل توقيع الاتفاق النهائى المقرر له بعد شهرين ..

وقد ابدى الجانب المصرى فى المحادثات اعتراضه على ذلك وطلب اعطاءه مهلة زمنية أكبر ، موضحا ان مثل هذا الامر فى حاجة الى العديد من الدراسات الاقتصادية ، والتى يمكن من خلالها اعادة توظيف الموارد والامكانيات ، ونقلها من المجالات القائمة والمستخدمة فيها الى المجالات الاخرى التى سوف تحقق أعلى عائد ربحى معين .

واعرب الجانب المصرى عن رغبته فى الا تؤثر عملية اعادة التوظيف على احتياجات المواطن الاساسية .. وهو ماقوبل بالاعتراض من بعثة الصندوق ، والتى اكدت انها لاتعترض على استخدام الموارد الاقتصادية فى انتاج الاحتياجات الاستهلاكية على ان يتم ذلك من خلال معايير محددة تتمثل فى ان الموارد التى تخصص لانتاج الاحتياجات الاستهلاكية يجب الا تتعظم وتزداد ، بحيث يؤثر استخدامها على الاستخدامات الاخرى للسلع الانتاجية او بهدف التصدير .. ومن هنا فان الخطة العملية المنشودة ، يجب ان تحدد الاستخدامات الاستهلاكية ونسبتها الى الاستخدامات الانتاجية فى هذه الموارد .

ومع ذلك تمركز الخلاف الاساسى بين مصر والصندوق حول مفهوم احتياجات المواطن الاساسية ، ففى حين عرفها الجانب المصرى بكونها تمثل تلك السلع التى تستهلكها الجماهير بشكل يومى ، ولاتستطيع الاستغناء عنها لعدم وجود بدائل لها ، رأى الصندوق المفهوم يوسع كثيرا من احتياجات المواطن فى مصر .. وطرح تعريف لتلك الاحتياجات بأنها (السلع التى تستهلك بشكل معتاد .. وليس بشكل يومى موضحا ان الحكومة يمكن ان تشعر المواطن بعدم استهلاكه المعتاد لهذه السلع اذا ماحاولت ان تطبق فى المجتمع المعايير الاستهلاكية السليمة والتى يجب ان يتحدد بمقتضاها المفهوم الضيق لتلك الاحتياجات الاساسية ، وبحيث لاتتعدى سلعتين او ثلاث سلع .

واعتبرت بعثة الصندوق ان اصرار الحكومة المصرية على توسيع مفهوم الاحتياجات الاساسية ، يضر باستخدامات الموارد الاقتصادية ذاتها .

كما وجه الصندوق تحذيرا شديدا لمصر من قضية التوسع فى استخدام الموارد والامكانيات فى الأغراض الاستهلاكية ، او ما تطلق عليه مصر الاحتياجات الاساسية ، لأن استخدام الموارد فى هذه الأغراض ، يعنى عدم تحقيق اى عائد ربحى ، وهو الهدف الذى تسعى اليه الحكومة من خلال اعادة توظيف مواردها وامكانياتها .. كما سيؤدى ذلك الى تكريس الاختلالات القائمة فى ميزان المدفوعات المصرى ، بل وسوف يؤدى الى زيادة العجز خلال العامين القادمين ، بسبب زيادة الحاجات الاستهلاكية ، والتى قدرها الصندوق بأنها كل عام بواقع ١٠ ٪ كحد ادنى عن العام الذى قبله .

ويرى الصندوق ان الاستخدامات الاستهلاكية للموارد والامكانيات يعد الحلقة الاولى فى سوء استخدام هذه الموارد ، وان ما طرحته الحكومة بشأن اعادة استخدام هذه الموارد لايمثل اهمية كبيرة فى ظل التعريف الواسع الذى تتمسك به ، الحكومة لمفهوم الاحتياجات الاساسية للمواطنين ..

ترشيـــد الاســـتهلاك

القضية الاخرى التى دارت بشأنها مباحثات مصر وبعثة الصندوق تعلقت بالاستهلاك ، حيث اعتبر الصندوق ان الحكومة المصرية تساهم فى شيوع نمط من الاستهلاك غير الرشيد للمواطنين المصريين ، واشار الى ان ما اتخذته الحكومة فى شأن تخفيض الاستهلاك الترفى والكمالى ، وكذلك ما ستتخذه من خطوات تتعلق بزيادة الضرائب وزيادة التعريفة الجمركية على السلع والواردات الترفيهية والكمالية تعد امورا غير كافية ..

واكد على ضرورة ان لاتقل الزيادة على هذه السلع عن نسبة ٥٠ ٪ ، وان هناك عددا من السلع الترفيهية والكمالية ينبغى زيادة ضرائبها وقيمتها بنسبة ١٠٠ ٪ حتى يمكن ان تحقق حدا فعليا لعدم شيوع هذه السلع داخل المجتمع ..

واوضحت المباحثات ان الحكومة المصرية توافقت مع الصندوق فى هذا الشأن ، غير ان خلافا اثير حول امكانية زيادة اسعار السلع او تخفيض قيمة الاستهلاك للسلع الاساسية ، حيث طالب الصندوق بأن تكون هناك زيادة فى هذا المجال وان تكون هذه الزيادة تدريجية مع اول العام القادم ، وتقوم الحكومة خلالها بزيادة اسعار السلع الاساسية بنسبة تتفق مع ظروف استقرارها الاجتماعى .. وأعطى الصندوق للحكومة الحرية فى تحديد هذه النسبة بالطريقة التى تراها ، غير انه اشترط الا تقل عن ١٠ ٪ فى الفترة الأولى .. ويرى كذلك استمرار الحكومة فى تطبيق هذه السياسة التدريجية فى رفع الاسعار لمدة عامين قادمين

زيـــادات لاتـــكفى

وعلى الرغم من أن الجانب المصرى أوضح خلال المباحثات ان هناك العديد من الزيادات على اسعار العديد من السلع تمت فى الفترة الأخيرة ، الا ان الصندوق اعتبر ان تلك الزيادات لم تحقق المواءمة بينها وبين الاسعار العالمية ، كما حذر الحكومة من ان عدم تحقيق هذه المواءمة فى الفترة الراهنة ، قد يؤدى الى صعوبة تحققها فى المستقبل

وفى هذا الشأن اوضحت الاوساط الاقتصادية لبعثة الصندوق ان ماتم تحقيقه من زيادات فى المرتبات لم يف بالزيادات التى تمت فى الاسعار ، وان النسبة بينهما تقدر (١ : ٤) .. ان اوساطا اقتصادية اخرى كانت قد قدرت هذه النسبة خلال الثلاث شهور الماضية ب (١ : ٢,٥ و ١ : ٣) .

الا ان الصندوق وصف الزيادات فى أجور العاملين بعدم الجدوى ، حيث ان السياسة المصرية تعمل على زيادة تلك الاجور من خلال واقع العجز الذى يعانى منه ميزان المدفوعات المصرى ، كما ان السياسة الحكومية متضاربة .. ففى الوقت الذى يطلب فيه الصندوق ترشيد الانفاق الحكومى ، وضغط اوجه الانفاق المصرى ، الا ان الحكومة تعمل على زيادة المرتبات ..

وتساءلت بعثة الصندوق عن الاسس التى تم بها تقرير هذه الزيادات ، واشارت الى انه اذا كان الهدف هو مراعاة الاعتبارات الاجتماعية الا انها لم تسر وفق اساس اقتصادى يمكن ان يجعل العجز فى الموازنة العامة او فى ميزان المدفوعات كما هو لايزيد ــ او يمكن ان يقلل من هذا العجز .. واصر الصندوق على ان تتحقق هذه الزيادة من خلال زيادة الانتاج المحلى المصرى ..

واكدت بعثة الصندوق على ضرورة تحديد ماورد فى البرنامج الاصلاحى المصرى بشأن المدلولات الانتاجية الحقيقية التى يمكن الاستناد اليها فى زيادة الاجور ، وحدوث سياسة معينة فى هذا المجال ، طالبت الالتزام بها ، وتتمثل فيما يلى :

١ = تقرير نسبة الزيادة الانتاجية فى جميع الوحدات الانتاجية فى القطاعات المصرية المختلفة .

٢ = دراسات مسبقة تقوم باعدادها الجهات المختصة فى مصر تدرس امكانية الربط بين الأجور والاسعار ونسب الربط بينها .

٣ = عدم الاستفادة من الزيادة الانتاجية فى مجموعها فى زيادة الاجور ، وانما ينبغى الاتفاق مسبقا حول النسبة التى سوف يستفاد منها فى الزيادة الانتاجية بالنسبة لزيادة الاجور .

٤ = ان يكون تقرير هذه الزيادة بنسب متفاوتة ، ويتفق مع اسهام كل قطاع انتاجى فى الدخل القومى للبلاد ، وزيادته وان يمتد ذلك الى القطاعات الحكومية الخدمية ، التى ينبغى ان يقر لها زيادة فى الاجور بنسب تقل كثيرا عما هو مقرر للقطاعات الانتاجية ..

المـــوازنة الجـــديدة

وتطرقت المحادثات الى الموازنة الجديدة للدولة ، وهنا وجهت بعثة الصندوق انتقادات اساسية لهذه الموازنة .. فشككت فى ارقامها مشيرة الى اعتمادها على معايير (توفيقية) .. ويرى الصندوق ان ارقام الموازنة يجب ان تعتمد بصورة اساسية على المعايير الانتاجية القائمة ، مشيرا الى الفارق الكبير فى خلال العامين الاولين للخطة الخمسية الثانية بين نسبة المستهدف ونسبة المحقق منها .. وأرجع الصندوق ذلك بدرجة اساسية الى عدم استيفاء الدراسات الاقتصادية المصرية التى ارتكنت اليها اعمال الخطة فى العامين الاولين وفى تقدير الموازنة الى الاساس الاقتصادى السليم .

وانتقد الصندوق كذلك التغير الذى يطرأ على بنود الموازنة لاكثر من مرة فى العام الواحد ، معتبرا ان ذلك يؤثر على الحجم الكلى للمشروعات المستهدفة . كما عاب على الخطة ماورد فيها بشأن توجيه اساس اهتمامها الى المشروعات البنيوية الاساسية ، واغفالها للمشروعات الانتاجية ، واكد على ضرورة ان يتم تداول ذلك خلال الاعوام المتبقية فى الخطة الخمسية الثانية ، وبحيث تجعل الخطة من المشروعات الانتاجية الاساس الذى يجب ان توجه اليه معظم بنود الموازنة وعلى ان تقوم الحكومة بحث المحليات والقطاعات المختلفة على تقديم دراساتها الكاملة بشأن هذه المشروعات الانتاجية ،

وفى مجال انتقاده لموازنة الدولة الجديدة ، ابدى الصندوق تشككه فى ارقام العجز ، حيث اكد انه فى الوقت الذى تعلن فيه الحكومة ان قيمة العجز تبلغ (٦) مليارات من الجنيهات ، فان العجز الحقيقى يتعدى (١١) مليار جنيه .. كما يتوقع زيادة هذا العجز خلال العام الحالى ، ليصل الى اكثر من (١٣) مليار جنيه .. وطلب فى هذا الشأن بمراعاة الدقة فى تقدير الارقام الواردة فى الموازنة ، وضرورة تبنى الدولة لموازنة تقوم على اسس واقعية ..

مـــيزان المدفوعـــات

وبشأن العجز فى ميزان المدفوعات ، اكد الصندوق على ضرورة قيام الحكومة بتخفيض هذا العجز ، والاقلال منه ، وذلك من خلال تقليل القروض الخارجية التى سوف تلجأ اليها الحكومة المصرية خلال الفترة القادمة .. والا يتم استخدام هذه القروض فى اى أغراض استهلاكية ، بحيث يكون اللجوء اليها فقط فى الحالات التى ينبغى الاتفاق عليها مسبقا .. وان يتم سدادها من خلال الوحدات الانتاجية ذاتها .

تقـــييم الخطـــة

وتناولت المحادثات اجراء تقييم الصندوق للخطة الاقتصادية المصرية ، وخاصة خلال العام الحالى ٨٩ ــ ١٩٩٠ ، وقدمت تقريرا بشأن ما حققته الخطة فى العام الحالى ٨٩ ــ ١٩٩٠ ، وقدمت تقريرا بشأن ماحققته الخطة فى العامين الماضيين طلبت من الحكومة دراسته ، ومراعاته فى شأن الخطة الحالية .. وتمثلت اهم العيوب التى ركز عليها التقرير فيما يلى :ــ

١ = ان الخطة خلال العامين الماضيين لم تحقق المستهدف منها ، وان نسبة ما حققته لم يتعدى ١٤ ٪ الأمر الذى يؤكد ان الخطة الجديدة فى حاجة الى مواءمة فعلية مابين الارقام الحقيقية والارقام المستهدفة ، وأشار التقرير الى انه من المنتظر زيادة الفارق بين المستهدف والمحققة فى ظل الخطة الجديدة

٢ = عدم التزام العديد من وحدات القطاع الاقتصادى المصرى ببنود اساسية وردت فى الخطة فى العامين الماضيين . ويحتاج هذا الموقف لمراجعة دقيقة . ولابد من صنع السياسات الاقتصادية الملزمة لجميع الوحدات للالتزام ببنود الخطة ، حيث هذه السياسة بالمعيار الوحيد الذى يمكن ان يحقق التقارب بين الأرقام المحققة والمستهدفة من هذه الخطة ..

٣ = ارجع الصندوق التغييرات المستمرة ، والتى طرأت على الخطة خلال العامين الماضيين الى الزيادات السكانية ، ولذا طالب بأن تكون هناك مراعاة تامة لهذا البعد ، وان تضع الحكومة السياسات الحازمة اللازمة للحد من هذه الزيادة السكانية .

أســـعار الصـــرف

وقد طلب الصندوق بضرورة القضاء على تعدد اسعار الصرف للدولار ، مشيرا الى وجود اربعة اسعار للدولار فى مصر (السوق السوداء ، السوق المصرفية ، مجمع البنك المركزى ، الجمارك) واكد على اهمية توحيد سعر الصرف فى الاسواق الاربع ، حيث ان اختلاف اسعار الصرف يؤدى الى التخبط فى تقدير قيمة العملة الوطنية ، مقارنة بأسعار الدولار .

واكد الجانب المصرى ان الدولة تصرف بسعرين اساسيين للدولار وهما (سعر السوق المصرفية ، وسعر مجمع البنك المركزى) اما الاسعار المقررة للجمارك ، فهى تقترب من هذين السعرين .. وكانت الحكومة قد اكدت فى خطاب النوايا الذى قدمته للصندوق عن التزامها بيده تعويم الجنيه المصرى خلال السنة القادمة ..

واعتبرت بعثة الصندوق ان الزيادة التى تمت فى اسعار الفائدة مؤخرا ، تمثل عاملا ايجابيا ، غير انها اشارت الى ان هذه الزيادة لايمكن ان تعنى بمتطلبات الادخار والاستثمار فى مصر ، ونصحت الحكومة بالاقدام على اجراءات جديدة فى اسعار الفائدة ، وبحيث لاتقل عن (٣ او ٤ ٪) .

واشارت بهذا الصدد الى عدم قيام الحكومة باتخاذ السياسات اللازمة ، والتى تعمل على تشجيع هذا الادخار وزيادته ..

ومن المنتظر على ضوء المباحثات بين مصر والصندوق اتخاذ خطوة جديدة بشأن زيادة اسعار الفائدة خلال الشهور القادمة للعمل على تشجيع الادخار .

وفى كل الاحوال .. فقد اوضحت جولات المحادثات المكثفة التى تمت فى الايام الاخيرة الى وجود عدد كبير من النقاط الخلافية بين مصر والصندوق وهو مادفع الى تأجيل توقيع الاتفاقية النهائية الجديدة لمدة شهرين والتى سيتم توقيعها فى واشنطن .. غير ان الأمر المؤكد هنا ان زيادات جديدة فى الأسعار للعديد من السلع والخدمات ، سوف تتم خلال الفترة المقبلة ، حيث تعهدت الحكومة لبعثة الصندوق باتخاذ خطوة من هذا القبيل .. ومن السلع التى تقرر رفع اسعارها البنزين والطاقة والكهرباء .. والسلع المعمرة ، ووسائل المواصلات والعديد من الخدمات ..

وفى نهاية الأمر تم الاتفاق على عقد جولة جديدة من المحادثات قبيل توقيع اتفاق واشنطن .. وذلك لتسوية كافة المسائل العالقة ..

ويبدو التساؤل حول ما ستقدم عليه الحكومة من تنازلات جديدة تصب ضد مصلحة ــ الاغلبية الساحقة من المصريين .. ووسط هذه التطورات يبدو اننا مقبلون على فترة اكثر سخونة .. فتجارب الدول التى توافقت مع الصندوق على حساب مصالح ابناء شعبها اكدت بما لايدع مجالا للشك إنها معرضة لهزة عنيفة .

مناورات الجيش الثالث

استعادة ممر متلا من الأعداء

كتب ــ طارق حسن

فى الاسبوع الماضى ، اجرت القوات المسلحة المصرية ، وجيشها الثالث الميدانى اضخم مناورة حربية بالذخيرة الحية اطلق عليها اسم طابا (١)

وقد امتد عمل المناورة المذكورة لحوالى ٣٠ كيلو مترا داخل سيناء وعلى ٧٠ كيلو مترا من قناة السويس داخل ممر متلا

وقد تضمن عمل المناورة من هجوم قوات معادية تمكنت من إختراق الممر وانتهت المعركة باستعادة الممر والسيطرة عليه .

وشارك فى المناورة جميع الاسلحة الموجودة بالجيش المصرى ، وعكست مدى كفاءة وتدريبات القوات المسلحة المصرية .

وفى ختام المناورة اكد وزير الدفاع على ان السلام لابد ان يستند الى القوة العسكرية ، وان هذا لايمثل تهديدا لأحد ، بقدر ما يعكس القدرات الشاملة للدولة المصرية .

وقد حضر اعمال المناورة الى جانب وزير الدفاع والقادة العسكريين والوزراء المدنيين الاستاذ عمر الزير عضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل وعضو لجنة الأمن القومى بمجلس الشعب .



وزير الدفاع يوسف صبرى ابو طالب ومعه عددا من الوزراء يتابعون المناورة

المسيحيون والنقابات المهنية

وصلنا تعقيب من الاستاذ ماجد عطية على ما نشرته « الشعب » فى عددها السابق والحقيقة ان الخطأ الذى تورط فيه الاستاذ ماجد كان شديدا ، فى حق حزب العمل وفى حق الاستاذ مختار نوح .. ومع ذلك ، نعتذر لاننا عالجنا خطاه بانفعال واستخدمنا الفاظا لم يكن من المناسب ان نستخدمها .

الا ان الاستاذ ماجد اثار فى تعقيبه قضية اخرى ، نقل بها الأمر من المستوى الشخصى الى المستوى العام ، وقد رأينا ان ندخل الاستاذ مختار فى هذا الحوار تحديدا للمواقف ومنعا للبس . ونحن نتفق مع الاستاذ ماجد فى ان استمرار الحوار مسألة صحية .. وبالتالى فان لنا عودة .

● الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب

تحية طيبة وبعد

دعنى اولا اتجاوز عن عدد من الكلمات التى لم اكن اتوقع ان تكتب فى جريدة تتبع قوله تعالى « وجادلهم بالتى هى احسن » فما كنت يوما دنيئا ولا رخيصا ولا هابطا ولا هذا هو اسلوب الحوار المتوقع .

صعب على ان اقبل ، وصعب عليك ايضا ان تصدق بحكم الخبرة المهنية والسياسية كيف يمكن ان اختلق واقعة كهذه ثم أعلق عليها واهاجم توجهاتها .

ولكن واقع الأمر وحقيقته ان ما نشرته يروجه عدد من الاخوة وتتناقله الالسنة على نحو جعلها اقرب الى التصديق منها الى التكذيب ، فبعضهم يعلن انه قد شاهد بنفسه ما حدث ولن تراجع احدهم عن اتهام الاستاذ مختار نوح بالذات .

وبعيدا عن البحث الجنائى فى الواقعة فقد كنت اتوقع ان تعلن جريدة الشعب وان يعلن قادة التيار الاسلامى بأجنحته المختلفة موقفا من جوهر ما اثير . ان البعض يجاهر بأن لا ولاية لكافر والكافر هو انا وابناء عقيدتى ، وقد يكون هذا البعض من وجهة نظر ابناء التيار الاسلامى الصحيح مخطئا ولكننا لم نسمع صوتا يدينه . كما ان واقع الحياة العملية الذى ساد انتخابات النقابات المهنية يبين ان منهج التيار الاسلامى والعاملين تحت شعاراته يبدأون بإزاحة الاقباط من المواقع القيادية فى هذه النقابات وينتهون بسد الطريق امام اى منهم الى هذه المواقع ، ولو حدث عكس ذلك ولو مرة واحدة لكنت كذبت الرواية والراوى .

انى رغم المرارة التى اشعر بها لا يفوتنى ان اسجل جديدا لمسته عبر الشد والجذب حول الموضوع يقول ان الاقتراب والحوار يختصر مسافة واسعة من الافتراق ، ولكن تبقى مسئولية من يبادر بالاقتراب واختصار مسافة البعاد .

ولقد بدأت حوارا مع عدد من الاخوة حول هذا الموضوع وغيره ارجو ان يثمر ما فيه خير مصر وشعبها ومستقبلها .

والسلام .....

ماجد عطية

حتى لا تكون فتنة

● بتاريخ ١٩٨٩/٦/١٦ وتحت عنوان « تصرف معيب » بقلم ماجد عطية اختلقت جريدة المصور واقعة مضمونها ان هجوما على الاستاذ /فهمى ناشد المحامى قد تم فى مواجهته قام به محرر هذه السطور وانى قد وجهت له عبارة « لا وكالة لكافر » .

● تم نشر هذا الخبر على الناس فى عامود طويل مصحوبا بعبارات الغمز واللمز على مبادىء التحالف الاسلامى والاخوان المسلمين مع توجيه اللوم والتوبيخ على من حنث بالقسم على ان يحترم الدستور

● وبتاريخ الخميس ١٩٨٩/٦/٢٢ نشرت المجلة الاسبوعية ذاتها اعتذارا صغيرا فى زاوية منها بعدما تبين لها ان الواقعة مختلقة ولا اصل لها دون ان تبين من الذى اختلقها ولماذا ؟

واغفلت الجريدة تكذيبا أرسل من الاستاذ /فهمى ناشد كما اغفلت تكذيبا ارسلته بنفسى الى الاستاذ ماجد .

● اقامت جريدة الاخبار الدنيا بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٤ ولم تقعدها وطلبت فى جريدة الجمعة من الفقهاء ابداء الرأى واعدت التحقيقات والآراء والمناظرات رغم أن الجريدة قد اشارت الى أن الواقعة مختلفة واعتبرت المحررة بمقولة انها كانت قد اعدت الموضوع قبل ان يصلها التكذيب ، ونشرت هذه الاعتذارات

وتثير الأحداث على هذا النحو امامنا العديد من علامات الاستفهام

ومع تقديرى لجميع الأطراف واحترامى لكل من اخطأ او تعمد فأمره موكول الى ربه الا انى اقرر ان الأمر اخطر من ذلك وانه لا يجوز اللعب بالنار حتى لا يكتوى الوجوه .

ولقد جربت هذه الالعاب من قبل فاكتوت منها مصر وكان اللاعبون من الذين بايعهم الشعب على احترام الدستور ومن الذين تولوا امر هذه البلاد وسنقوم بكشف الابعاد فى وقت نحدده ولا يفرض علينا ان شاء الله مستعرضين بالوثائق كل ما خفى عن اعين الشعب من اسرار تلك الفتن المتلاحقة .

الا أن الامر لم يعد قاصرا من حيث التصور الصحيح على واقعة مختلقة وانما ذهب بآثاره واهدافه الى أبعد من ذلك حيث اشار الى مبادىء جماعة الاخوان المسلمين الخالدة والتحالف الاسلامى ذلك ان شخصا لم يكن مقصودا لذاته وانما قصدت تلك المبادىء التى ملأت الصدور وعلقت عليها الامة الآمال ان تعيد لها حريتها وكرامتها فى ظل مفهوم صحيح لعقيدة ابدية . فلذا كان الأمر كذلك فان الامر يحتاج الى استرجاع مبادىء جماعة الاخوان المسلمين على صفحات هذا العدد رغم يقينى بأنها باتت تملأ الصدور والوجدان وقد بلغ من نبأها أن عاشت فى جنوب افريقيا وغرب اوروبا فى آن واحد فدانت لها العقول وعجز عن هدمها الطامعون واستعظمت على القيود والتعذيب .

● يقول الامام حسن البنا مؤسس الحركة الاسلامية فى العصر الحديث وهو بصدد اعداد الميثاق الأول للحركة بينها وبين الامة فى الرسالة الخالدة « نحو النور » ـ

يظن الناس ان التمسك بالاسلام وجعله اساسا لنظام الحياة ينافى وجود اقليات غير مسلمة وينافى الوحدة بين عناصر الامة وهى دعامة قوية من دعائم النهوض فى هذا العصر ، ولكن الحق غير ذلك تماما فإن الاسلام الذى وضعه الحكيم الخبير الذى يعلم ماضى الامم وحاضرها ومستقبلها قد احتاط لتلك العقبة وذللها من قبل فلم يصدر دستوره المقدس الحكيم الا وقد اشتمل على النص الصريح الواضح الذى لا يحتمل لبسا ولا غموضا وهل يريد الناس اصرح من هذا النص . « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » ..

فهذا نص لم يشتمل على الحماية فقط بل اوصى بالبر والاحسان اليهم وان الاسلام الذى قدس الوحدة الانسانية العامة فى قوله تعالى ..

« يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » ثم قدس الوحدة الدينية العامة كذلك فقضى على التعصب وفرض على ابنائه الايمان بالرسالات السماوية جميعا ..

قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون »

هذا هو الاسلام الذى بنى على المزاج المعتدل والانصاف البالغ لايمكن ان يكون اتباعه سببا فى تمزيق وحدة متصلة بل بالعكس انه اكسب هذه الوحدة صفة القداسة الدينية بعد ان كانت تستمد قوتها من نص مدنى فقط ج . ا . هـ .

هذه هى المبادىء التى ارسلها الامام الشهيد حسن البنا للامة الاسلامية منذ اكثر من ستين عاما واظن ان بها الجواب الكافى كما انها تطيح بكل فتنة يراد لها ان تطل ولو كنا نؤمن بغير ذلك فما منعنا من ذكره مانع .

مختار نوح

عضو مجلس الشعب

واخيرا اتضح ماناديا به :

من استجداء رغيف الخبز إلى احتضان النميري

كثيرا ما قدمنا الحلول لمشاكلنا والمقترحات لاصلاح احوالنا والراى الاخر في سياسات الحكومة وقراراتها دون ان تلقى العناية الواجبة او يحفل المسئولون بمناقشتها والرد عليها ، وذلك من خلال مايصدره الحزب من بيانات ودراسات او تنشره الجريدة من مقالات او مايلقى في الاجتماعات العامة من كلمات أو مايرد في اقوال رئيس الحزب ونوابه خلال المناقشات التي تدور داخل مجلس الشعب .

بل يصل الامر الى حد انكار صدورها ، والتغافل عن وجودها والتقدم بها ، وتوجيه اللوم الى المعارضة لعدم تقديم الحلول البناءة البديلة والاعراض عن المشاركة بالراى الاخر في معالجة مشاكل الجماهير .

ونعرض اليوم لموضوعين هامين سبق ان ابدينا الراى فيهما وكررنا الحديث عنهما دون جدوى بحيث اصبحا حاليا مثار اهتمام عام لما يخشى ان ينجم عنهما من اثار خطيرة عميقة الاثر .. اولهما هو موضوع الاعتماد على الخارج للحصول على القمح اللازم لصناعة رغيف الخبز الذى يعتمد عليه الشعب في حياته اليومية ، وثانيهما هو احتضان الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى وايوائه بمصر مما يهدد العلاقات التاريخية الوثيقة بين شعبى وادى النيل

القمح سلعة استراتيجية تستخدم للضغط على الدول المحتاجة لها .

لقد عارضنا انور السادات عندما كان ينادى بوجوب العمل على الاكتفاء ذاتيا من كافة السلع الغذائية ، عدا القمح ، بينما كنا نعلن في مقابل هذا الشعار قولنا بوجوب الاكتفاء الذاتى مما نحتاجه من منتجات غذائية ، وبصفة خاصة القمح .

كان السادات يتصور ان تحسين العلاقات مع امريكا وهى من اكبر الدول المصدرة للقمح فضلا عن علاقاتها الخاصة بالدول الاخرى المصدرة لهذه السلعة سوف يمكنه من الحصول عليها دون عسر .. بالاضافة الى ماكان ينصح به مستشاروه الزراعيون من انه من الاجدى اقتصاديا ان نزرع محصولا اخر يمكن تصديره للخارج كالقطن والارز بحيث نحصل منه على عائد اوفر بالعملات الاجنبية ثم نستخدم جزءا من هذا العائد لشراء مانحتاج اليه من قمح من الخارج .

وفات انور السادات ومستشاروه ان القمح سلعة اساسية يعتمد عليها الشعب المصرى في غذائه ، وان عدد الدول التى لديها فائض منه للتصدير محدود بحيث تستخدمه كوسيلة للضغط السياسى والاقتصادى على الدول المحتاجة اليه .. فقد يتوفر لدينا الثمن المطلوب لشراء الكمية التى نريد استيرادها من الخارج بالعملات الاجنبية ومع ذلك تفرض علينا الدول المصدرة للقمح وهى لاتتجاوز خمس دول شروطها لمدنا بما نطلب منه .

ولم نتعظ بما تتعرض له دول عظمى كالاتحاد السوفيتى عندما يحدث لديها عجز في محصول القمح بسبب الظروف الجوية فتتعرض لمتاعب وضغوط من الدول الغربية المصدرة لهذه السلعة لسد احتياجاتها منها .

بل لم نتعظ من التهديد الذى وجهته امريكا للغرب في يوم من الايام على لسان رئيسها عندما استخدمت الدول العربية سلاح البترول وأوقفت ضخه في حرب اكتوبر ١٩٧٣ لمنعها من مساندة اسرائيل ، وذلك باعلان اشهار سلاح حظر امداد الدول البترولية بالمواد الغذائية وفي مقدمتها القمح قائلا فليشربوا بترولهم !!

بينما استوعبت المملكة السعودية الدرس وتوافرت على الاهتمام بالزراعة وبصفة خاصة القمح بحيث حققت الاكتفاء الذاتى منه واصبح لديها منه فائض تصدره للدول الاخرى وتهدى منه من تريد بالرغم من عدم وجود مياه عذبة جارية لديها .

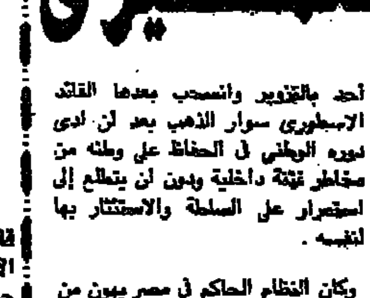
وقد وجهنا النقد لسياسة وزير الزراعة الدكتور يوسف والى لاهتمامه بزراعة الفراولة والكنتالوب من اجل التصدير ، فكان ذلك على حساب السلع الاساسية الحيوية وفي مقدمتها القمح دون ان ننجح في تحقيق المستهدف من تصدير تلك المحاصيل .

وهاجمنا الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يوم ان تدخل في مناقشة دائرة بالمجلس وهو قابع على المنصة ـ على خلاف الاصول المرعية في ادارة جلسات المجالس النيابية من وجوب النزول الى مقاعد الاعضاء اذا اراد الاشتراك في المناقشات ـ مقررا بطريقة جازمة ان مصر لاتقع فيما اصطلح على تسميته بحزام القمح ، ومن المستحيل ان تكفى نفسها ذاتيا من محصول القمح . وهو قول يدحضه العلم واثبت عدم صوابه وتم العدول عنه ، وذكرنا وقتئذ بعض اقوال العلماء المتخصصين في هذا الشأن .

ثم اصبحت مصر تصادف المتاعب في الحصول على ما تحتاجه من قمح من الخارج ، وتستدين بالعملات الأجنبية والفوائد ، وتستجدى المعونات حتى لا تتعرض لمجاعة بل كان يأتى الوقت الذى يقترب المتوفر منه على النفاد وتعيش البلاد على حافة الخطر .. وهو وضع يعرض البلاد للضغط عليها وفقدان حرية ارادتها .. ومع ذلك لم يعمل المسئولون بجدية وحماس على التوسع في زراعة القمح تفاديا من الوقوع في هذه المآزق الرهيبة !

ونحمد الله ان تتجه اقلام المفكرين والصحفيين الوطنيين لقرع الاجراس للتنبيه الى هذا الخطر المزعج .. كان مقال الدكتورة نعمات فؤاد في جريدة الاهرام بعنوان « الحل زراعة القمح » مستعينة في ذلك بآراء عالم الزراعة الدكتور مصطفى الجبلى ـ رحمه ـ .. وكان التحقيق الصحفى الرائع الذى قام به الصحفى جمال الشرقاوى ونشر على سبع مقالات بجريدة الاخبار عن امكانية الاكتفاء ذاتيا من القمح من الناحية الواقعية ، وعن ضرورته من ناحية الاقتصادية .. وكانت كلمات كاتب مرسى عطاالله في « وجهة نظر » بجريدة الاهرام نقلا عن اساتذة كلية زراعة حول ضرورة مراجعة سياستنا الزراعية والتى لخصها في قوله : « هل نحن عائد تصديرى بالعملة الصعبة من انتاج الخضراوات والفاكهة ليعوض حجم الزيادة الرهيبة في احتياجاتنا الاستيرادية من الحبوب وبعملة الصعبة ايضا .. ان الشعوب الفقيرة تستطيع ان تحتمل غياب او ندرة بعض الخضراوات ومعظم الفواكه ولكنها لا تستطيع ان تتحمل غياب رغيف الخبز » ..

واخيرا كان تناول الكاتب الكبير يوسف ادريس لموضوع « استقلال القمحى » في ثلاث مقالات من مفكرته بجريدة الاهرام موضحا اننا وصلنا الى حالة لا نستطيع ابدا ان نتمر في



بقلم : الدكتور

محمد حلمى مراد

الاعتماد الرئيسى على غيرنا من الدول الكبيرة في لقمة عيشنا ، ذاكرا ان مواطنا على علاقة بالبنك الدولى افاده بان السياسة الزراعية التى تسير عليها هى أحد الشروط المطلوبة للحصول على قروض جديدة مما جعله يطلق عليها « سياسة الاستعمار الزراعى » للدول النامية المدينة .. وقد عقب على ما صرح به الدكتور يوسف والى اخيرا من زيادة مساحة الارض المنزرعة قمحا مائة الف فدان بأنه « اذا كان لا يعرف ـ وهو وزير للزراعة اكثر من خمس سنوات ـ ان في الساحل الشمالى ارضا زراعية مساحتها اكثر من مائة الف فدان ممكن ان تزرع قمحا فهذه مصيبة ، واذا كان يعرف فهذه مصيبة اكبر .. واذا كان لم يتخذ هذا الاجراء الا بعد اثارة المشكلة فمعنى هذا انه لا يوجد تخطيط زراعى حقيقى بل يكاد يجمع الكل ان هناك سياسة زراعية ولكن الهدف منها انتاج الكانتالوب والفراولة واهمال القمح ولقمة العيش حتى تبقى مصر على حافة الجوع وحتى تبقى رقبة مصر تحت حذاء صندوق النقد الدولى والقمح الذى نشتريه من الولايات المتحدة حتى اذا قلنا « لا » اغلقوا حنفية القمح ومتنا جوعا » .

احتضان جعفر نميرى يخلق المشاكل ولا يوجد ما يبرره :

من الثابت تاريخيا ان اقتلاع حكم جعفر نميرى في السودان في ابريل من عام ١٩٨٥ كان نتيجة ثورة شعبية ضد هذا الحكم الاستبدادى الذى اعتقل الالاف واودع السياسيين السجن واراق دماء عدد من ذوى الرأى ونسب اليه الكثير من وقائع الفساد والانحراف بما عرف عن موضوع تهريب الفلاشا اليهود من اثيوبيا الى اسرائيل مقابل ملايين الدولارات بعيدة عن الاذهان ، فضلا عن عمليات الاتجار في السلاح والامتيازات الواسعة التى منحها لعدنان خاشقجى نزيل سجن سويسرا حاليا وغيرها من جرائم الاستيلاء على اموال الدولة والاثراء الحرام مما حققته السلطة القضائية في السودان .

ومن هنا فقد اعترضنا على منحه حق اللجوء السياسى الى مصر لما في ذلك من تحد لمشاعر الشعب السودانى الشقيق الذى كان يطالب بتسليمه لمحاكمته ، واكدنا ان الحفاظ على الروابط الوثيقة والازلية بيننا وبين السودان يقتضينا على الاقل الا نسمح له بالاقامة في مصر خاصة وان المادة ٥٣ من الدستور المصرى تنص على ان « تمنح الدولة حق الالتجاء السياسى لكل اجنبى اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب او حقوق الانسان او السلام او العدالة » .. بينما جعفر نميرى لم يخلع من منصبه إلا نتيجة ممارساته المضادة لما ورد في هذه المادة من الدستور .

وقد نبهنا حينئذ ان اعطاء نميرى حق الاقامة في مصر من شأنه ان يثير الحساسيات بين البلدين الشقيقين ، ويخلق المشاكل بين حكومتيهما دون اى مبرر او منطق يؤيد نظام الحكم في مصر ببقائه على ارضها على خلاف ارادة الشعب السودانى . ولكن النظام الحاكم اصر على إعطائه حق اللجوء السياسى بلا منطق وعلى خلاف حكم الدستور ورغم تعارض ذلك مع المصالح العليا للدولة . ومن غير المقبول الادعاء بان هذا تقليد سارت عليه مصر ... وليس أدل على ذلك من أن مصر رفضت أخيرا طلب بعض لاعبى كرة القدم الاثيوبيين في الالتجاء السياسى اليها حتى تتم اجراءات سفرهم لأمريكا ، وقامت بتسليمهم الى السلطات الاثيوبية ! !

ولما كانت الحكومة المصرية تعلم مقدما ان القضاء قد استقر على عدم الاختصاص بنظر الطعون التى تقدم ضد أعمال السيادة التى تعتبر منح حق اللجوء السياسى منها ، فقد سمحت للسودان بإقامة دعوى قضائية امام القضاء الادارى بمجلس الدولة بطلب إلغاء قرار منح جعفر نميرى حق الالتجاء السياسى الى مصر ، وكان مصيره الرفض طبعا في حين انه كان ينبغى على الدولة بسلطتها التقديرية ان تستجيب لمطلب الحكومة السودانية التى اتى بها الشعب في انتخابات ديموقراطية اشاد بها العالم باسره ولم يطعن فيها أحد بالتزوير وانسحب بعدها القائد الاسطورى سوار الذهب بعد ان ادى دوره الوطنى في الحفاظ على وطنه من مخاطر فتنة داخلية وبدون ان يتطلع إلى استمرار على السلطة والاستئثار بها لنفسه .

وكان النظام الحاكم في مصر يبرر من تصرفه القصير النظر بان نميرى لن يمارس نشاطا سياسيا من داخل اراضينا وانه تخلى عن كل مطمع سياسى في بلده .. وها هى الايام جاءت بعكس ما إلتزمت به حكومتنا باسمه ووقع على منشورات يحرض فيها شعب السودان وقواته المسلحة ضد النظام القائم في السودان ـ وليس حزب الأمة بزعامة الصادق المهدى وحده ـ وذكر في المنشورات انه عائد .. عائد .. واستمعنا إليه في إذاعة لندن العربية من القاهرة يعترف فيها بصدور هذه المنشورات عنه ، وانه يقابل القادمين من السودان الى مصر دون اى قيد ، وان الحكومة المصرية لاتفرض عليه اى ضوابط ، وانه ينوى السفر الى دولة افريقية قريبة من السودان ليكون قريبا من موقع الاحداث ، وإن كان قد نفى صلته بالانقلاب الفاشل الذى اعلن عن وقوعه بالخرطوم .

فما راى النظام الحاكم في مصر بعد ان اخل جعفر نميرى بواجباته كلاجىء سياسى وبعد ان احرج الحكومة التى اوته ، وحمته من المحاكمة عن جرائمه التى اقترفها خلال حكمه للسودان والتى تسببت في كل المشاكل التى لايزال يعانى النظام الحاكم في السودان حاليا من اثارها ونتائجها ؟ !

ولانتصور احد ان المتاعب التى يواجهها الاخوة في السودان الان سوف تجعل الشعب السودانى يغير نظرته الى جعفر نميرى او يطالب بعودته مرة اخرى الى الحكم ، فهو ليس البديل الوحيد عن الحكم القائم ، ولن يغيب عن شعب السودان ان المتاعب الحالية ليست إلا مخلفات نظام النميرى .

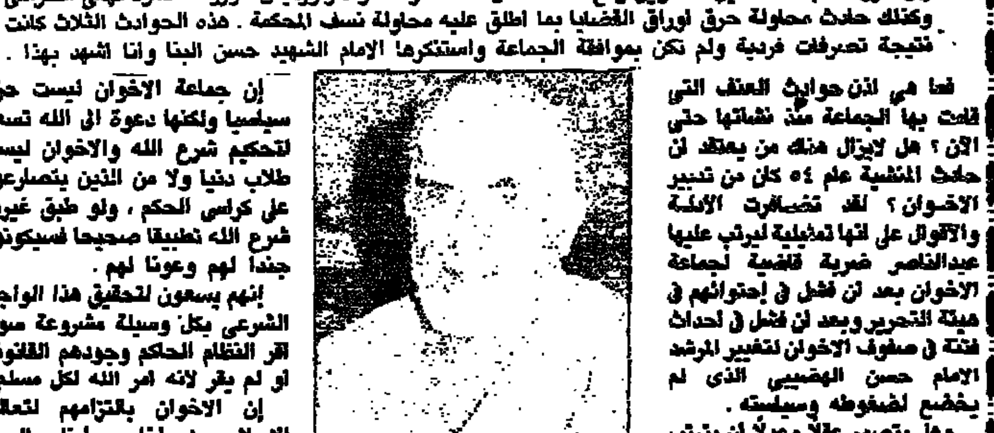
ولا يقبل ان يعلن الرئيس حسنى مبارك في كلمته امام مؤتمر القمة بالدار البيضاء عقب عودة مصر الى الجامعة العربية عدم جواز تدخل دولة عربية في الشئون الداخلية لدولة عربية اخرى ، ثم يقبل ان يمارس جعفر نميرى المخلوع من داخل الاراضى المصرية اعمالا تنطوى على حض الشعب السودانى على كراهية حكومته وتأليبه عليها ، ويحرض القوات المسلحة السودانية على الخروج عن طاعتها ، ويظل متمتعا بحماية حكومة مصر وضيافتها ! !

إن ما تخوفنا منه قد حدث ، ونطالب الرئيس مبارك وحكومته من جديد ان يطلبوا من جعفر نميرى مغادرة الأراضى المصرية لإخلاله بالتزامات اللاجىء السياسى حفاظا على العلاقات الحميمة بين مصر والسودان وهى أبقى وأكثر اتفاقا مع المصلحة العامة من العناد والاصرار على الخطأ ومن الابقاء على روابط فردية او شخصية .. متغاضين عن اندراج ما حدث منه تحت طائلة قانون العقوبات في المادة ٧٧ (و) التى تعاقب بالسجن كل من يقوم بعمل عدائى من شأنه تعريض مصر لخطر قطع العلاقات السياسية ... فهل من مجيب ؟ !

تصرفات لافتة لأنظار في نيابة الأموال العامة

الاخوان وقضية العنف

يحلو لبعض الكتاب ان يلصقوا صفة العنف بجماعة الإخوان المسلمين . ولست ادرى اى عنف هذا الذى ينسب لجماعة الاخوان خلال عمرها الذى جاوز الستين عاماً ؟ هل يقصد به ما قاموا به من عمليات ضد اليهود والعدو الصهيونى ؟ أم العمليات التى قاموا بها ضد الجيش الانجليزى المحتل ؟ ولقد تمت هذه الاعمال في الفترة ما بين عام ٤٧ وعام ٥٢ . ومن التجنى ان يعتبر هذا الجهاد عنفاً تؤاخذ عليه الجماعة . وفي تلك الفترة وفي ظروف مجاهدة هذين العدوين وقع حادث مقتل المستشار الخازندار ورئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى وكذلك حادث محاولة حرق اوراق القضايا بما اطلق عليه محاولة نسف المحكمة . هذه الحوادث الثلاث كانت نتيجة تصرفات فردية ولم تكن بموافقة الجماعة واستنكرها الامام الشهيد حسن البنا وانا اشهد بهذا .





بقلم :

مصطفى مشهور

فما هى اذن حوادث العنف التى قامت بها الجماعة منذ نشأتها حتى الآن ؟ هل لايزال هناك من يعتقد ان حادث المنشية عام ٥٤ كان من تدبير الاخوان ؟ لقد تضافرت الادلة والاقوال على انها تمثيلية ليرتب عليها عبدالناصر ضربة قاضية لجماعة الاخوان بعد ان فشل في إحتوائهم في هيئة التحرير وبعد ان فشل في احداث فتنة في صفوف الاخوان لتغيير المرشد الامام حسن الهضيبى الذى لم يخضع لضغوطه وسياسته .

وهل يتصور عقلا وعدلا ان يترتب على حادثة شروع في قتل ـ لو فرض صحتها وهو فرض غير صحيح ـ اعتقال عشرات الآلاف ومفاجأتهم بتعذيب شديد مرتب له سقط تحته عشرات الشهداء ثم اعدام ستة من قادة الجماعة على اعواد المشانق والحكم على ما يقرب من الألف من الاخوان بأحكام كبيرة قاسية وينفى عدد كبير منهم في الواحات الخارجة ـ وكنت واحدا منهم ـ ويعاملون معاملة قاسية ؟

واحرقت كل مطبوعات الاخوان وسلطت عليهم كل اجهزة الاعلام الرسمية لتشويه الصورة وتقديم المبررات الزائفة لهذه المذبحة التى تعرضوا لها .

هل حدث اى حادث عنف من جهة الجماعة ولو كرد فعل لكل ذلك ؟ لم يحدث شىء لا داخل السجون ولا خارجها .

ولما لمس النظام الحاكم ان تلك الضربة لم تقض على الجماعة ، وبدأ المحكوم عليهم بعشر سنوات يخرجون في عام ٦٤ ، ٦٥ وهم ثابتون على دعوتهم ولم يستجيبوا للضغوط التى مورست معهم داخل السجون كى يرسلوا برقيات تأييد لعبدالناصر ويضمنوها تخلياً عن الجماعة . فكان التفكير في معاودة الضربة بحيث تكون اشد واقوى وصدر الأمر بها من عبدالناصر وهو في موسكو . وكانت فعلا اشد واقسى من محنة ٥٤ وقال حمزة البسيونى قائد السجن الحربى الذى كان يعذب فيه الاخوان قال ان هذه المرة ستكون الضربة القاضية التى لاقيام للجماعة بعدها ابدا . وكان الترتيب ان يظل المعتقلون في المعتقلات دون تفكير في الافراج عنهم ومن يتم حكم السجن المحكوم به عليه ينقل من السجن الى المعتقل ومن هؤلاء الاستاذ عمر التلمسانى رحمه الله . فقد كان محكوماً عليه عام ٥٤ بخمسة عشر عاماً انتهت عام ٦٩ ثم نقل من السجن الى المعتقل حتى افرج عنه عام ١٩٧١ بعد وفاة عبدالناصر بعام .

كان هذا هو الترتيب من قبل النظام الحاكم ولكن ارادة الله فوق كل إرادة «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وعلق الشهداء سيد قطب وعبدالفتاح اسماعيل ومحمد يوسف هواش على اعواد المشانق ظلماً وعدواناً وسقط عشرات الشهداء تحت التعذيب ودفنوا في الصحراء . وقيل لذويهم انهم هربوا .

ورغم كل ذلك لم يفكر الاخوان في الانتقام ممن عذبوا وقتلوا امثال شمس بدران وغيره ، ولكن الله لهم بالمرصاد وقد قتل حمزة البسيونى في حادث صدام يوم عيد الفطر كما قتل من الاخوان ابتداء من الامام الشهيد حتى الأخ الشهيد كمال السنانيرى ؟ فاين المصدر الحقيقى للعنف ومن الذى مارسه ومن المطلوب منهم ان ينبذوه ؟ وصدق من قال « رمتنى بدائها وانسلت » .

هل حدث اى حادث عنف من الجماعة طوال فترة المحن حتى خرجوا من السجون والمعتقلات في اوائل السبعينات ؟ وبعضهم مكث عشرين سنة متصلة من ٥٤ الى ٧٤ وهم الذين حكم عليهم بالمؤبد او الاعدام (وخفف الى المؤبد) مثل الاخ صلاح شادى رحمه الله وقد لاقى من التعذيب الكثير . وبعد خروج الاخوان من السجون والمعتقلات في اوائل السبعينات في عهد الرئيس السادات وحتى الآن مايزيد على خمسة عشر عاماً هل حدث منهم حادثة عنف واحدة ؟

لقد حدثت على الساحة عدة حوادث ابتداء من الفنية العسكرية ومقتل الشيخ الذهبى الى محاولات اغتيال ابوباشا والنبوى وغيرهم ولم يكن للاخوان اى صلة او دور في اى منها .

فهل يجوز لكاتب يحترم كتابته بعد ذلك ان يتهم الاخوان بالعنف .

وهل من الانصاف ان يطلب بعد ذلك من الاخوان ان يعلنوا نبذهم للعنف كي يسمح لهم بالنشاط ؟

إن إعلان نبذ العنف يعنى اعترافا ضمنيا بممارسته ثم نبذه وهذا ما لم يكن كما أوضحت ولكن المطلوب من النظام الحاكم ان يعلن نبذه هو لأسلوب العنف والتعذيب والقتل .

ومع ذلك ففى كثير من المناسبات اعلن فضيلة المرشد العام الاستاذ عمر التلمسانى رحمه الله والمرشد الحالى الاستاذ محمد حامد ابو النصر إنكار الاخوان لأسلوب العنف وان أسلوب الجماعة هو الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واعداد الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم . كما ضمنت هذا المعنى بعض الكتب التى كتبتها .

إن جماعة الاخوان ليست حزبا سياسيا ولكنها دعوة الى الله تسعى لتحكيم شرع الله والاخوان ليسوا طلاب دنيا ولا من الذين يتصارعون على كراسى الحكم ، ولو طبق غيرهم شرع الله تطبيقا صحيحا فسيكونون جندا لهم وعونا لهم .

إنهم يسعون لتحقيق هذا الواجب الشرعى بكل وسيلة مشروعة سواء اقر النظام الحاكم وجودهم القانونى او لم يقر لانه امر الله لكل مسلم .

إن الاخوان بالتزامهم لتعاليم الاسلام من اخلص ابناء الوطن لوطنهم ويؤرقهم ما عليه الحال من ضياع وتمزق وتدهور . ويسعون في دأب وصبر وتحمل لتبصير الناس انه لاحل الا الاسلام ومنهاجه الربانى الشامل لكل جوانب الحياة إنهم يسعون لنيل رضوان الله وجناته ويتحرزون في كل تصرفاتهم عما يغضب الله ، ولا يخافون إلا الله وهم مطمئنون لوعد الله لعباده المؤمنين بالنصر والتمكين « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين . ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » .

أليس من العجيب والمستهجن ان يطلق العدو الصهيونى على قذف الاطفال للحجارة إرهابا واما يمارسه هو ضد الفلسطينيين اصحاب الارض من تعذيب وقتل وتكسير للعظام ونسف للمنازل فلا يعتبر ارهابا ولا عنفا في نظره ؟

وتقوم امريكا بالضغط على منظمة التحرير لتعلن نبذها للعنف والارهاب دون ان تطلب من العدو الصهيونى نبذ ما يقوم به من عنف وارهاب شديدين .

هل من الانصاف ان نعتبر صلاة العيد في الخلاء تطرفا يسعى النظام لمنعها ؟ ويعتبر الاجتماع على تلاوة القرآن في المساجد او الاعتكاف فيها امرا ممنوعا . ولصق الملصقات لهذه المناسبات وللانتخابات امرا ممنوعا يعتقل فاعله . اما الاعتقال والتعذيب والقتل في حماية قانون الطوارىء فلا يعتبر عنفا ولا إرهابا .

لقد حدث للاخوان في السجن الحربى اكثر وافظع مما يفعله العدو الصهيونى مع الفلسطينيين . يكفى ان اضع امام القارىء هذا المنظر الذى تقشعر الابدان لمجرد سماعه او قراءته : الصول صفوت الروبى يمسك برأس أحد الاخوان في السجن الحربى ويضربها في سور فسقية الماء ويكرر ذلك حتى تتهشم رأسه ويتناثر مخه منها على الأرض ويلقى الله شهيدا وذلك تحت سمع وبصر شمس بدران . وعندما تقرر محاكمة صفوت الروبى وبعض من معه كان يبكى في زنزانته كالطفل .

مثل هذا العنف يمارس مع الاخوان ثم يطالب منصف من الاخوان ان يعلنوا نبذهم للعنف كي يسمح لهم بالنشاط !

« إن ربك لبالمرصاد » ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » . صدق الله العظيم .

● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ●

عائشة بين عادل امام ومرتضى منصور

عادل امام

تتعرض الزميلة عائشة صالح الصحفية بمجلة المصور لازمة خطيرة حيث تحولت من حولها الشبهات اكثر من طرف لايداعها السجن في حالة من الصمت المريب في اوساط الصحفيين .

والحكاية تكمن في اختلافا شديداً يدور بين الفنان عادل امام والمحامى مرتضى منصور ويرجع الى ازمة نشبت حول الفيلم الذى قام ببطولته الفنان المذكور .. وفي محاولة لتغطية الحصيلات هاجم عادل امام مرتضى منصور وذلك في حديث اجرته عائشة بعد في اعقاب القبض على مرتضى ظلماً وعدواناً في ما سمى بقضية الريان .

وبأمانة شديدة نشرت الزميلة الحديث في مجلة المصور مطابقة مع شريط التسجيل لم تزد او تنتقص حرفا كما هو معهود عنها .

وبعد ان ردت المهمة الاعتبار لمرتضى منصور لم يتوان هذا حقه عن سلوك السبيل القانونى ، مواجهة كل من استغلوا محنته بعقيد مرتبه .

وراحوا يصفون حساباتهم معه . وعادل امام احد هؤلاء وهكذا عقدت الجلسة الأولى للمحكمة برئاسة القاضى مصطفى جاويش ثم الجنة الثانية وكل هذا والزميلة عائشة صح لاتعلم بأمر القضية مع انها احد اطرافها .. ذلك ان ادارة الشئون القانونية لدار الهلال لم تبلغ الزميلة عائشة صالح بوقائع ما حدث بالرغم ان محاميا لدى امام ادعى امام المحكمة بأن الحديث مفبرك من اساسه . بعد ذلك عرفت الزميلة عائشة صالح بأمر القضية بمحض الصدفة فثارت على إدارة الشئون القانونية التى تجاهلتها لاسباب غيرمعروفة واعطت بذلك الفرصة لمحامى عادل امام ليطعنها في شرفها الصحفى .. على الفور اوكلت القضية الى كل من جمد فؤاد عامر ومجدى عكاشة المحامين .. وفي ساحة المحكمة قدمت عائشة صالح الشريط الذى يتضمن نص حديث مع عادل امام الى القاضى .. كانت المفاجأة بالرغم من المحاولات التى بذلت من اجل الا تقدم عائشة هذا الشريط الى المحكمة بل إن البعض وعدها انه في حال سجنها فسيتم تحويلها الى مستشفى السجن شريطة الا تقدم الشريط للمحكمة ..

وبعد ان رفضت عائشة صالح كل هذه المحاولات المشبوهة ليجد محامى عادل امام إلا ان يطعن امام القاضى في الشريط ويقول تجاهلا الاعراف الصحفية إن اى تسجيل صحفى مع عادل امام هو باطل لم يتم اخذ اذن مسبق من القضاء كانت النكتة التى اضحكت الجميع .

فقط : ٦٢٠ مليون جنيه تهرب ضريبى

علمت « اخبار ممنوعة » بان حالات التهرب الضريبى حتى الشهر الحالى نحو ٦٢٠ مليون جنيه .. وكانت الحالات التى تم ضبطها في العام الماضى بلغت نحو ١٨٠٠ مليون جنيه . وان حالات التهرب تشمل شرائح كبيرة وجديدة في المجتمع .

و « اخبار ممنوعة » .. تتمنى ان يصلها تأكيد او تكذيب لهذه الارقام .. وإلا فإننا نؤمن في ماقلنا .

التحقيق مع نقابيين تصدوا لخطورة الشلجم

احال رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى اربعة نقابيين للنيابة الادارية لتصديهم لموافقة رئيس الهيئة على استخدام زيت الشلجم للاستهلاك الادمى رغم رفض الهيئة الموافقة على ذلك لمدة ثلاثة عشر عاما ماضية لخطورته على صحة الانسان .

وقد طالب النقابيون بتشكيل لجنة نقابية لحماية حقوق العاملين والتصدى لانحرافات الهيئة

● ● ●

تنديليات

ايقاف صدور مجلة البترول

امر وزير البترول عبد الهادى قنديل بـإيقاف « مجلة البترول » التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للبترول حاوية للدراسات والبحوث المتخصصة ، واخبار البترول في مصر والعالم ، والبيانات الاحصائية المتعلقة بانتاج البترول ونقله وصناعته واسعاره ... وذلك عقب صدور عدد يونيو الجارى ... عقب اعتراضه على ماكتب بها من مقالات عن عودة العلاقات بين مصر وسائر الدول العربية .







عبدالهادى

ومطالبة بالتحقيق في نشر احصاءات عن قطاع البترول رغم ما امر به من عدم نشر اية احصائيات عنه ؟ !

وبهذه المناسبة فقد منع الوزير ايضا التقرير السنوى عن عام ١٩٨٨ التى تصدره هيئة البترول مشتملا على كافة الاحصائيات المقارنة المتعلقة بقطاع البترول حتى يتسنى له إطلاق التصريحات الوردية المفبركة دون امكانية التحقق من صحتها بالرجوع إلى هذه الاحصائيات الرسمية .

وهكذا تكون حرية الإعلام والحصول على المعلومات التى تمكن من العمل في الخفاء ! !

في وزارة السياحة :

يلجأون للاعتقال ويمتنعون عن تنفيذ الأحكام !

اذا كانت وزارة الداخلية تجاوزت استخدام سلطة الاعتقال المخولة لها بموجب قانون الطوارىء في غير الأحوال التى وعدت بعدم الخروج عليها ، فلم نكن نتصور ان تستخدم في مجال السياحة التى تحتاج إلى تشجيع وتنشيط ! !

لقد اتهمت وزارة السياحة صلاح محمد فهمى وزيرى صاحب شركة هامبورج للسياحة بمخالفة قانون تنظيم الشركات السياحية ، وقدمته للنيابة مقبوضا عليه بمعرفة شرطة السياحة بتهمة الاستمرار في مزاولة عمله رغم إلغاء الترخيص الممنوح للشركة فافرجت عنه النيابة بلا ضمان .

وما ان مضى يوم واحد على قرار النيابة حتى صدر أمر باعتقاله وبعد شهر ونصف قررت المحكمة قبول تظلمه والافراج عنه إلا ان وزير الداخلية اعترض على قرار المحكمة وعرض الأمر على دائرة أخرى بعد نحو شهر فأيدت قرار الافراج ! !

وكان صاحب هذه الشركة السياحية قد أقام دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الادارى ضد وزارة السياحة بطلب إلغاء القرار الصادر بإلغاء الترخيص الممنوح لها بالعمل كشركة سياحية ، وحكمت له المحكمة في ١٩٨٩/٢/٣٠ بإلغاء القرار المطعون فيه ودفع التعويض المؤقت المطالب به .

إلا ان وزارة السياحة امتنعت عن تنفيذ الحكم رغم انذار الوزير ووكيل اول الوزارة ومدير ادارة الشركات السياحية بالحكم مما اضطر صاحب الشركة إلى رفع دعوى جنحة مباشرة ضدهم لامتناعهم عن تنفيذ الحكم ولازالت مطروحة امام محكمة جنح قصر النيل .

فهل اصبح الامتناع عن تنفيذ الاحكام القضائية « موضة » اقتداء بماتفعله وزارة الداخلية ويطنه رئيس مجلس الشعب ؟ ... وكيف يطمئن المستثمرون في قطاع السياحة إلى هذا الأسلوب في التعامل مهما صدرت قوانين جديدة لتشجيع الاستثمار ؟ .. ولماذا لاتلجأ وزارة السياحة إلى الاجراءات القانونية العادية بفرض وجود اخطاء او مخالفة للقوانين المعمول بها ؟ ؟

فؤاد سلطان

د . على لطفى رئيسا لهيئة قناه السويس

علمت انه قد تم ترشيح الدكتور على لطفى رئيسا لهيئة قناه السويس بعد ان ابعد عن رئاسة مجلس الشورى التى اعطيت للدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم السابق ..

وكان ملف الدكتور على لطفى قد عرض على هيئة التنظيم والاداره والرقابة الادارية التى وافقت على ترشيح الدكتور على لطفى لهذا المنصب ومن المتوقع ان يتم هذا في خلال ايام قليلة .

من المعروف ان منصب رئيس مجلس الشورى قد عرض على الدكتور مصطفى كمال حلمى قبل الدكتور على لطفى ولكن القيادة السياسة عدلت عن ذلك في حين وافقت هذه المرة .



الخلافات توقف بعثة حج وزارة الكهرباء

قرر المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة الغاء بعثة الحج للوزارة للعام الحالى ..

علمت « الشعب » ان القرار جاء بعد الخلافات الشديدة التى نشبت بين وكلاء الوزارة لتولى رئاسة البعثة والخلاف حول عدد البعثة التى ستساهم بها الوزارة في البعثة .

بسبب مخ الحكومة : أزمة الجمارك وقطع الغيار

تحاول الغرفة التجارية حل الأزمة الواقعة بين الجمارك وتجار قطع الغيار حيث اضطر التجار الى الإستيراد من الخارج بتوفير العملة الصعبة من السوق السوداء بعد فشل الحكومة في توفير الاعتمادات اضافة لبيعها لهم بسعر سوق السوداء اذا تمكنت من توفيرها وذلك بعد الانتظار لمدد طويلة .

وقد اضطر كبار التجار الى عدم تحرير فواتير لتجار التجزئة رغم سدادهم الجمارك وذلك لفرض الحكومة تسعيره جبرية غير واقعية على اساس السعر الرسمى للدولار مما ادى لقيام الجمارك بمهاجمة تجار التجزئة بحجة الحصول على قيمة الجمارك رغم سبق تحصيلها .

بين السطور

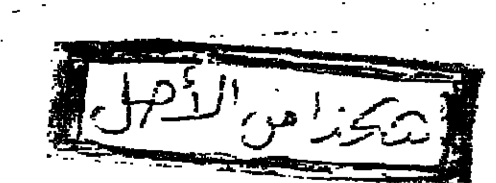
★ السادة مسئولو الانتخابات في الانتخابات القادمة .. العبوها بشرف . فان لم تستطيعوا فالعبوها بذكاء

★ في اليوم التالى لاعلان نتائج انتخابات مجلس الشورى وبعد لقاء الرئيس مبارك والرئيس ابو عمار .. اجابوا على اسئلة الصحفيين الخاصة بمشروع شامير حول الانتخابات في الارض المحتلة والضمانات الواجبة لتحقيق الديمقراطية . مادمنا نتحدث عن ضمانات الانتخابات في اسرائيل اليس من المناسب تقرير ضمانات للانتخابات في مصر .

★ تعجب الاستاذ ـ عادل حسين من صمت وزير الداخلية ازاء اتهامات المعارضين بتزوير انتخابات الشورى .. وهو تعجب في غير محله لان هناك امورا أكثر اهمية من مجلس الشورى تشغل السيد الوزير .. حيث انه مشغول بقراءة بريد الأهرام لحل مشاكل الجماهير بدليل استجابته لشكوى طالب بكلية حقوق عين شمس من مروجى كلية الشرطة وازعاجه له اثناء الإمتحانات فامر سيادته بوقف استخدام الميكروفون على الفور فهل يتكرم بريد الأهرام بنشر شكوى المعارضة حتى يستجيب الوزير ويعيد النظر في أسلوبه في اجراء الانتخابات ؟

★ صحيفة الأخبار القاهرية النتائج المزورة لانتخابات مجلس الشورى الا تستحق نصف هذا الصخب الذى اثرتموه حول محاولة عفاف شعيب للتزوير في سنها .

د . مجدى قرقر



رسالة ماجستير جديدة

أحمد حسين

ودوره في الحياة السياسية المصرية

لم ينفرد الزعيم الوطني أحمد حسين بإثارة الجدل حوله بين الدارسين والباحثين في تاريخ مصر الحديث والمعاصر فكل زعماء مصر الوطنيين كانوا كذلك .

وعلى مدى التاريخ كان هناك على الدوام تشابه بين الزعيم والامة التى يقودها في مرحلة من تاريخها .

عرض : حسني كحلة

ومما لاشك فيه أن أحمد حسين كان تجسيدا حيا لخصائص ومطالب الجماعة الوطنية المصرية ، من خلال دعوته ونشاطه طوال فترة حياته السياسية ، وقد ظل حاملا لشعلة الثورة الوطنية ، منذ هدأت جذوة ثورة ١٩١٩ حتى قامت ثورة ١٩٥٢ .

وعن « أحمد حسين ودوره في الحياة السياسية المصرية ، ١٩٢٩ ـ ١٩٥٢ » ، أعدت الباحثة ميساء محمود خليفة دراستها ، التى نالت عليها درجة الماجستير من كلية البنات جامعة الازهر ، تحت اشراف أ . د عبدالرحيم عبدالرحمن . وشاركه في لجنة المناقشة أ . د ليلى عبداللطيف وأ . د محمود صالح منسي وأ . د على شلبي .

اكدت الدراسة . إن أحمد حسين كان ظاهرة سياسية بارزة في الحياة المصرية ، طوال فترة نشاطه ، حيث كان ظهوره على ساحة العمل الوطني في فترة مبكرة جدا من حياته ، فقد دخل الحياة السياسية في الثامنة عشرة ، وعندما قامت ثورة ١٩٥٢ كان في الحادية والاربعين ، هذا علاوة على تعدد تحالفاته وتبدلها وتبديل اسم الجماعة السياسية التى ترأسها ، من مصر الفتاة الى الوطني الاسلامي إلى الحزب الاشتراكي .

■ دراسات لمصر الفتاة

وقد قسمت دراسات عن مصر الفتاة الدراسة الى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمه ، وقد تناولت المقدمة الخطوط العامة للدراسة والأسئلة التى تجيب عليها والفروض والمنهج الذى سارت عليه الدراسة كما استعرضت الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث .

وكل هذه الدراسات السابقة تنصب في جوهرها حول حركة مصر الفتاة كاحدى الكيانات السياسية ، التى شاركت في الحركة الوطنية المصرية في تاريخ مصر الحديث ، بينما ينصب هذا البحث على دور أحمد حسين في الحياة السياسية المصرية طوال فترة نشاطه السياسي .

ـ في هذا القسم في الدراسة اكدت الباحثة أن الدراسة الوحيدة التى صدرت حول هذا الموضوع ، هي دراسة د . رفعت السعيد ، والتى جاءت في شكل أقرب الى الدعاية السياسية ، منها إلى الدراسة التاريخية العلمية . إضافة الى أن دور رفعت السعيد قد طرح تفسيرا لأحمد حسين ، في اطار ما اسماه بشخصية « البرجوازي الصغير ... البالغ التناقض ذو الدوافع الذاتية والطموح الاجتماعي .. الخ ، وقد رفضت الباحثة هذا التفسير لأن العوامل الاجتماعية الاقتصادية ليست وحدها كافية لتحديد صفات أو دور نخبة سياسية ما . كذلك أشارت الباحثة للتناقض الذى وقع فيه الكاتب نفسه ، عند تفسيره للفاشية المصرية . إذ انه ينعى عليها التناقض النظري ، لانها رفعت شعار « مصر فوق الجميع » وليس « المانيا فوق الجميع » كما هتف بذلك الفاشيون الأوروبيون غير الألمان . وأخيرا لاحظت الباحثة تأثر تقييم الدكتور رفعت السعيد بتراث الماركسية في مصر ، حيث أن الأحزاب الشيوعية المصرية قد نشأت تحت قيادة عناصر يهودية في أغلبها ، وهي عناصر كانت تسرع عادة بوصف القوى المناهضة للصهيونية عن فلسطين بأنها قوى فاشية . ورغم زوال الأسباب إلا أن التراث التاريخي مازال يفعل فعله ، ففي حقيقة الأمر أن النظام السياسي الناجم عن كل من الأيديولوجية الفاشية والأيديولوجية الماركسية هو نظام شمولي ضد التعددية ومعاد لليبرالية .

■ الزعيم والظروف

وفي التمهيد قدمت الباحثة للزعيم والظروف استعراضا للنظريات ، التى تتناول أبعاد ومحددات دور الفرد في التاريخ ، حيث تبين أن بعض هذه النظريات ، يعطي ترجيحا كبيرا للرجل الفذ أو للنخبة ، في التأثير على حركة التاريخ ، والبعض الأخر يرجح دور الظروف أو الجموع ، والبعض الثالث يوازن بينهما . وهذا ما تعتقده الباحثة وما أكده بحثها ، حيث كان للظروف الدولية والاقليمية والمحلية تأثيرها في فكر ونشاط أحمد حسين ، كما كان له بدوره تأثيره على الحياة السياسية المصرية ، حيث أستطاع أحمد حسين خلال حركته السياسية ، أن يبلور وأن يروج لايديولوجية وطنية ، عناصرها الوطنية المصرية ، والتضامن العربي ، والارتباط بالأسلام والتشريع الأسلامي ، بالأضافة للاهتمام المتزايد بالعدالة الاجتماعية ، مع رفض الديمقراطية الليبرالية .

كما تناول التمهيد النظريات والمدارس المختلفة ، التى تركز على دراسة دوافع وبواعث القوة في نفس القائد أو الزعيم .

■ أحمد حسين ودوره

وفي الفصل الأول أحمد حسين ودوره الذى جاء عنوانه « الأصول ونشأة أحمد حسين ١٩١١ ـ ١٩٢٨ » ، تناولت الباحثة تيارات الفكر السياسي المصري ، السائدة عن نشأة أحمد حسين ، حيث تم استعراض أصولي ، لتيارات الاسلام والليبرالية والقومية العربية والوطنية المصرية والاشتراكية . كما تناول هذا الفصل نشأة أحمد حسين في مجال الاسرة والمدرسة في اطار ظروف البيئة الداخلية والعالمية .

وفي الفصل الثاني وتحت عنوان « جيل جديد أو نشاط أحمد حسين قبل الحرب العالمية الثانية ١٩٢٩ ـ ١٩٣٨ » ، تناولت الباحثة النكسة التى تعرض لها الفكر السياسي الليبرالي في عالم الثلاثينات ، وأثر ذلك على الفكر السياسي المصري السائد ، وبالتالي على احمد حسين ، ثم تناولت محاولات حل القضية الوطنية عن طريق المفاوضات ، واشتراك أحمد حسين في جماعة الشباب الحر أنصار المعاهدة ، ثم مشروع القرش ، ثم تخرجه في الجامعة وتأسيسه لجمعية مصر الفتاة ، التى عبرت عن روح جيل جديد أمتد دوره الحقيقي لثلاثة عقود أخرى اعقبت الثلاثينات ، ثم اختتمت الفصل الثاني بقيام حزب مصر الفتاة بدلا من الجمعية .

أما الفصل الثالث والذى جاء تحت عنوان « تحولات الحرب ونشاط أحمد حسين خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ » ، فقد بدأ بدراسة الظروف الاقتصادية والاجتماعية خلال الحرب ، ثم محاولات بريطانيا لدفع مصر لاعلان الحرب على المحور ، ثم تناول الفصل نشاط أحمد حسين خلال الحرب ، فبدأ بمحاولاته لاستيعاب المتغيرات الجديدة في الساحة العربية والمد الاسلامي ، ثم إعلانه الحزب الوطني الاسلامي ثم تناول البحث مقاومة الحكومات لاعلان الحرب وموقف احمد حسين منها ثم اعتقال أحمد حسين ، ثم حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢ وانقسام مصر الفتاة ، ثم الافراج عن أحمد حسين ليواجه عالم ما بعد الحرب .

وفي الفصل الرابع الذى جاء تحت عنوان « الثورة .. الثورة .. الثورة أو نشاط أحمد حسين بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٦ ـ ١٩٥٢ » ، وهي نفس الفترة التى بلغ فيها نشاط أحمد حسين ذروته بالدعوة للثورة فاستعرضت الدراسة في بدايتها الظروف الدولية بعد الحرب وكذلك الظروف السياسية المصرية التى واجهت أحمد حسين بعد الحرب ثم تناول البحث خطوات أحمد حسين التى يتلمس فيها دوره في عالم ما بعد الحرب ، ثم عرض القضية المصرية على مجلس الأمن وسفر أحمد حسين للولايات المتحدة ، ثم موقف أحمد حسين من قضية فلسطين ثم برنامج مصر الفتاة الجديد عام ١٩٤٨ ، ثم تزعم أحمد حسين للاشتراكية ، وتحويل حزب مصر الفتاة إلى حزب مصر اشتراكي ، واستخدام الصحافة على أوسع نطاق في هدم النظام الملكي ، ثم إلغاء معاهدة ١٩٣٦ فمعارك القناة ودور أحمد حسين فيها ، وأخيرا حريق القاهرة واتهام أحمد حسين بالتحريض على حرقها حيث اعتبرت الباحثة أن ذلك كان خاتمة نشاطه السياسي ، ثم استعرضت في آخر الفصل موجزا سريعا لنشاطاته حتى وفاته عام ١٩٨٢ .

■ البذور

وفي الختام تقول الباحثة : أن أحمدحسين قد نشأ في أسرة تنتمي الى فئة اجتماعية صاعدة ، مكنته من اتمام دراسته حتى حصل على شهادة الحقوق ، وأنه كان الثالث بين أخواته فتأثر بتأملات أخيه الاكبر وإسلامية أخيه الأوسط ، وأن ذلك الترتيب كان احد الحوافز للمنافسة والنزعة للتفوق والسيطرة ، اضافة الى التشجيع الذى كان يلقاه منذ صغره وخاصة على ابراز موهبته الخطابية .

وتضيف الباحثة أنه لابد عند استقصاء ملامح شخصيته ، من التوقف عند جمعية نصر الدين الاسلامي ، والمنشور الذى أصدره ليحمل أهدافها ، هو ورفيقه فتحي رضوان بما يحمله ذلك من دلالة على المؤهلات القيادية والثورة الكامنة في نفسه منذ طفولته المبكرة وهما بعد في المدرسة الابتدائية ثم بعد ذلك نشاطاته في الصحافة المدرسية والغناء ، ثم التمثيل الذى كاد أن يصبح محطة الوصول والشكل النهائي لتألق نزعته للتفوق ، لولا معالجة والده لذلك من أجل دفعه للاستمرار في تعليمه ، مما جعله مهيأ لاشباع نزعته للتفوق والسيطرة في محيط السياسية وليتلاقى مع اقرانه من جيل مصر الجديد . الباحث عن وجوده ودوره والذى يواجه هيمنة أجنبية سياسية وعسكرية واقتصادية اضافة الى ظروف عاصفة بسبب الكساد العالمي الكبير والذى بدأ عام ١٩٢٩ كما كان يعاني حالة من اليأس من تحقيق الاستقلال بواسطة الوسائل القانونية والاساليب التقليدية لتناول الوفد للقضية الوطنية .

■ جيل جديد

لقد اثبتت حركة الاحداث أن الدستور لايمكن حمايته او صيانته في ظل الاحتلال البريطاني ، واوتوقراطية القصر التى قامت بعدة انقلابات دستورية ، إذ ان الفترة بين عامي ١٩٢٣ و ١٩٣٠ ، لم تكن تشجع على قبول وجهة نظر الوفد ، حيث تجرى الانتخابات العامة فتأتي وزارة الاغلبية لتدخل في المفاوضات مع الانجليز فتنتهي سريعا فتستقيل الوزارة أوتقال ، ثم تعطل الحياة البرلمانية لبعض الوقت ، ثم تحت تأثير تفاقم عوامل السخط يتدارك الانجليز الأمر باعادة الحياة النيابية والدخول في مفاوضات جديدة تجريها وزارة الأغلبية ثم تفشل وهكذا تدور الدورة نفسها مرة أخرى مما أدى إلى فشل الليبرالية في الحياة السياسية المصرية . كما صادف ذلك أيضا نكسة تعرضت لها الليبرالية في أوروبا ذاتها بظهور الشيوعية وانتشار الفاشية في الثلاثينات وما صاحب ذلك من تحول مركز التأثير العالمي ، من لندن وباريس إلى روما وبرلين ، ومن ثم تقول الباحثة أن كل هذه العوامل كان لابد لها من أن تنعكس على الحياة السياسية المصرية وعلى الجيل الجديد ، فانتشرت الدعوة إلى نبذ الحزبية والاعتزاز بالمصرية ، ونشر الروح العسكرية بين الشباب .

وحول تأثر أحمد حسين بماكان يدور حوله من أفكار وحركات ثورية أكدت الدراسة أن أحمد حسين وجيله قد تأثروا بما ورد عن متزيني وحركة ايطاليا الفتاة ، من خلال دراستهم للتاريخ في المرحلة الثانوية فقد مزج متزيني بين الايمان الوطني والايمان الديني ، ثم كان لظهور موسوليني ونجاحه في ايطاليا تأكيدا لهذا التفكير ، كما كان للرحلة التى قام بها للاقصر واسوان ، لزيارة الاثار المصرية القديمة في العام الدراسي ١٩٢٩/٢٨ أثر رجع الصدى لذلك فقد ابرزت في نفسه وفكرة وجود الشبه بين ايطاليا ومصر كأمتين لهما ماض عريق وحاضر مهين فكان ذلك دافعا قويا لنزعته الفرعونية كما كان لزيارة وفد طلبة فلسطين برئاسة [illegible] النشاشيبي ثم رحلته الى فلسطين وسوريا ولبنان أثرهما في ظهور نزعته العربية .



أحمد حسين

اللحظة الحاسمة : الطالبة تستمع لقرار اللجنة ويقضي بنجاح الرسالة بدرجة امتياز

■ الخطوات الأولى

كما اكدت الدراسة أن الاقدار قد دفعت أحمد حسين للحياة العامة ١٩٢٩ ليتلمس أول خطواته في جماعة الشباب الحر أنصار المعاهدة ثم ليكون المتحدث والمعبر عن جيل جديد سئم تلك الحالة المزرية بالاضافة الى انتشار التغريب في العادات والسلوك بدعوى التحديث وحيث تبلورت الدعوة لتمصير الاقتصاد والاستقلال الاقتصادي كأساس للاستقلال السياسي سواء من خلال دعوة طلعت حرب أو من خلال المطالبة بحماية جمركية للصناعة المصرية الناشئة كذلك النمو المستمر في أعداد الشباب الذين يلتحقون بالمدارس الثانوية أو بالجامعة والمعاهد العليا ، منذ حصول البلاد على نصيب من استقلالها بتصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ ، ثم سيادة البطالة بينهم وانتشار « الشللية » وسيلة للحصول على الوظيفة وتفضيل خريجي المدارس الأجنبية على خريجي المعاهد المصرية .

فأتت حركة أحمد حسين مرآة مجمعة لكافة العناصر والافكار ، ممتزجة ونابعة من تكوينه النفسي ومن البيئة المحيطة به .. محلية كانت أم اقليمية أم دولية .

وأشارت الدراسة الى أن أحمد حسين كان يقود الجيل الجديد بمجلة الصرخة ومشروع القرش ومن بعدهما مصر الفتاة بكافة مراحلها كانت خطوات أحمد حسين التى عبر خلالها عن طموحات جيله في بناء مصر وتحقيق استقلالها ولقد كانت ثورة الطلبة عام ١٩٣٥ ـ بمناسبة تصريح هور ـ تعبيرا عن روح الجيل الجديد الذى [illegible] يبلور حركته السياسية في اطار قوى وخارج الأحزاب بل ونجحت في احتوائها ودفعها الى ضم صفوفها في جبهة قوية كان ذلك كله وراء معاهدة ١٩٣٦ التى كان من آثارها الخطيرة زيادة حجم الجيش مما اعطى فرصة الالتحاق بالجيش شباب هذا الجيل ممن ساروا في المظاهرات ، وهم طلاب في المرحلة الثانوية تحت رايات وشعارات مصر الفتاة أو كانوا أعضاء في شعبها أمثال جمال عبدالناصر وحسن ابراهيم وانور السادات وخالد محيي الدين وجلال [illegible] ومحمد رياض ، واسماعيل فريد ومصطفى بهجت بدوي ومشهور أحمد مشهور ولطفي واكد وأحمد حمروش [illegible] لباظة وغيرهم ، ممن تأثروا بأفكار مصر الفتاة عن الاستقلال وتطوير الحياة الوطنية والعدالة الاجتماعية وتقوية الجيش والعروبة .

● وحول الأوقات التى صادفت أحمد حسين [illegible] الدراسة إن معاهدة ١٩٣٦ ثم تضييق حكومة الوفد على نشاط أحمد حسين وجمعية مصر الفتاة واتجاه حكومة الوفد الى اصدار تشريع يحدد [illegible] الجمعيات ويحول دون اشتغالها بالسياسة كان دافعا الى تحويل الجمعية الى حزب مصر الفتاة عام ١٩٣٧ وقد بلغت مصر الفتاة ذروة قوتها عام ١٩٣٨ حتى أن أحمد حسين شكل حكومة ظل ذلك العام . ولكن أحمد حسين قد تعرض لصدمتين من جانب حكومة محمد محمود الأولى كانت قرار الغاء القمصان الملونة والثانية كانت اهمال طلب أحمد حسين بتخفيض سن الترشيح لعضوية مجلس النواب الى خمس وعشرين سنة حتى يتسنى لأحمد حسين ورفاقه في مصر الفتاة دخول الانتخابات .

الثأر رجال الوطن

ثباتا على المبدأ

■ و . لاكور ■

■ تحولات الحرب الثانية

استعرضت الباحثة تحولات الحرب العظمى الثانية وظروف الحرب العالمية الثانية حيث حدثت تحولات واسعة وعميقة فقد انهزمت المانيا وايطاليا فتراجعت الفاشية والنازية وتحطم مركزي التأثير ـ روما وبرلين ـ وبرزت واشنطن وموسكو ، وعلى الصعيد الاقليمي تحددت مناطق السيادة لكل من المملكة السعودية والمملكة الهاشمية ـ في العراق وشرق الأردن بصورة نهائية وتحطمت مشروعات الدولة العربية لكل منهما وتصاعد الدور الزعامي لمصر في الشرق العربي كما شجعت بريطانيا على اقامة جامعة الدول العربية . وأما على الصعيد الداخلي فكان للحرب أثر مباشر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية حيث زاد النشاط الصناعي واتسعت الطبقة العاملة والحركة النقابية وزادت حدة التفاوت الطبقي .

■ عالم جديد

وأكدت الباحثة عالم جديد .. عالم ما بعد الحرب أن أحمد حسين قد بدأ نشاطه السياسي بعد الحرب بتحالف مع الوفد وكان ذلك مؤشرا هاما على ما حدث من تحولات في السياسة المصرية فقد كان صراع أحمد حسين مع الوفد من الملامح الأساسية لنشاطه قبل الحرب كان موقف الوفد منه هو الرفض التام من اللحظة الأولى وقد دخل أحمد حسين الانتخابات البرلمانية عام ١٩٤٥ وقد دعمه الوفد الذى قاطع من جهته الانتخابات لكنه لم يتمكن من النجاح بسبب القبض عليه واتهامه في قضية اغتيال أحمد ماهر ثم اشترك مع الاخوان المسلمين في تشكيل اللجنة القومية أثناء حكم اسماعيل صدقي ولكن الاخوان سارعت بالخروج منها . بعد ذلك طالب أحمد حسين بعرض القضية على مجلس الأمن وقد قضى في الولايات المتحدة الفترة من يناير وحتى يونيو ١٩٤٧ لتعزيز القضية المصرية والدعاية لها وكان قد وضع آمالا على دور الولايات المتحدة لكنه صدم من موقفها في التصويت عند عرض القضية المصرية على مجلس الأمن وذلك بعكس موقف الاتحاد السوفيتي الذى كان ايجابيا .

■ معارك القناة

بعد ذلك شارك أحمد حسين في حرب فلسطين ، حيث التحق بمعسكر قطنه في سوريا ، ولحق به بعد ذلك نفر من أعضاء مصر الفتاة ، مؤلفين كتيبة مصطفى الوكيل ، وفي نفس العام أجرى أحمد حسين تعديلا ، على برنامج مصر الفتاة .

وفي عام ١٩٤٩ قام أحمد حسين بتعديل اسم الحزب ، الى حزب مصر الاشتراكي كما قام بتعديل البرنامج مرة أخرى ، معبرا عن تحول كامل في الموقف من النظام السياسي ، فهو موجه ضد كل من الانجليز والملك والاقطاع وسيطرة

البقية [ص ٧]



هل يملك الانسان نفسه ؟

وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون

● اثار الشيخ الشعراوي مسالة نقل الاعضاء ، اعلن ان ذلك لايجوز شرعا على اساس ان الانسان لا يملك « نفسه » ككل وتبعا لذلك لايملك الاجزاء او الابعاض وقد اعلن فضيلته انه يرحب بالنقد الموضوعي المبني على أسس صحيحة ، وبذلك رفع الحرج عن عاتق قدره من الاسلاميين الذين ادركوا ان اراء الشيخ تحتاج الى الفحص والمراجعة لتتأكد سلامتها او عدم سلامتها نشدانا للصواب الذى يبتغيه الجميع .

● وقال الشيخ الشعراوي ان الانسان : طرأ على الاشياء ـ طرأ على الارض والشمس وعلى القمر ، وغيرها .. فهذه مخلوقات له استقبلت وجوده ، ولكن لا يملك شيئا منها وقال ايضا ان الله تعالى خلق للانسان اشياء وقال : « انا سوف املكها لك لتتصرف فيها وخلق اشياء اخرى وقال للانسان : انها سوف تنفعك لكن لا يجوز لك التصرف فيها واستشهد الشيخ بقول الله تعالى : (قل من يرزقكم من السماء والارض ، امن يملك السمع والابصار) ولم يقل : (وجعل لكم السمع والابصار) انما قال (امن يملك السمع والابصار) اذن الملكية باقية في الجزءين (انتهى كلامه)

بقلم الدكتور :

أحمد عبد الرحمن

● ● والسؤال الآن هو : هل يملك الانسان نفسه في حكم الشرع ؟ وهل له حق التصرف فيها بارادته ؟

ـ والجواب تشرحه لنا الايات والاحاديث التالية :

● ● قال تعالى : (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراه والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله ؟ فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم (التوبة ـ ١١١)

وفسر القرطبي هذه الاية فقال ان : أصل الشراء بين الخلق ان يعوضوا عما خرج من ايديهم ما كان انفع لهم او مثل ما خرج منهم في النفع فاشترى الله سبحانه من العباد اتلاف انفسهم واموالهم في طاعته واهلاكها في مرضاته واعطاهم سبحانه الجنة عوضا عنها اذا فعلوا ذلك . ج٤ ٣١٠٦)

● ● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا (رواه مسلم)

● ● فالشريعة توجب على المرء المسلم يعرض نفسه للتلف في الجهاد ، بارادته والله تعالى يعده الجنة ثمنا لنفسه اذا قتل والقرآن الكريم يسمى ذلك بيعا وشراء كما جاء في الاية الكريمة السابقة وكما جاء في العديد من الايات القرآنية مثلا (البقرة ٢٠٧) و (النساء ٥٩) والشريعة تحرم التصرف في النفس بالانتحار كما جاء في الحديث الشريف الذى رواه مسلم وكما جاء في غيره ايضا ..

● ● والشريعة تتوعد الفارين يوم الزحف بغضب الله ونار جهنم قال سبحانه (ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير)

● ● فما معنى هذا كله ؟ ما معنى الحث على اتلاف النفس في الجهاد ، وتحريم الانتحار وتحريم الفرار يوم الزحف ؟

انه يعني ان للمرء المسلم الحق في التصرف في نفسه بارادته ومعناه ان الشريعة هي التى تحدد له المواقف والاهداف التى يشرع له فيها اتلافها أو تعرضها للتلف والمواقف التى لا يجوز له فيها ذلك والله يثيبه على الطاعة ويعاقبه على المعصية فالشريعة تعطيه حق التصرف في « نفسه » كما تعطيه حق التصرف في ماله لكنها تقيده .

ففرض الجهاد بالنفس ، وتحريم الفرار يوم الزحف ، وتحريم الانتحار لا يمكن ان يفهم او يفسر الا على اساس التسليم بأن الانسان له حق التصرف في « نفسه شرعا » وليس صحيحا ان تحريم الانتحار يعني سلبه هذا الحق سلبا مطلقا

● فاذا قال الشيخ الشعراوي . لو أن الكل مملوك لما عاقب الله المتصرف في ذاته بالموت بالخلود في النار قلنا : لو لم يكن الكل مملوكا لما عاقب الله غير المتصرف في ذاته بالموت (في جهاد الكفار) بالخلود في النار ولو لم يكن الكل مملوكا لما فرض علينا ربنا التصرف في الكل (في الجهاد) ولما سمى ذلك بيعا وشراء وهنا يقول الشهيد سيد قطب (في تفسير الاية (١١١) من التوبة) فقد باع المؤمن لله في تلك الصفقة نفسه وماله مقابل ثمن محدد معلوم هو الجنة وهو ثمن لا تعدله السلعة ولكنه فضل الله ومنه .. » ويقول « فالمؤمنون هم الذين اشترى الله منهم فباعوا ومن رحمة الله أن جعل للصفقة ثمنا والا فهو واهب الانفس والاموال ، وهو مالك الانفس والاموال . ولكنه كرم هذا الانسان فجعله مريدا ، وكرمه فجعل له أن يعقد العقود ويفسخها ، حتى مع الله ، [illegible] (ج٣ ١٧١٤ + ١٧١٦)

● ومن الامور ذات المغزى هنا ان القرآن الكريم يعطف المال على النفس ويجرى عليهما الحكم نفسه كما في قوله تعالى) (إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم) (التوبة ـ الحكم نفسه كما في قوله تعالى : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) (التوبة ١١١) وقوله سبحانه : (والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) النساء ـ ٩٥) فلماذا نسلم بحق الانسان في التصرف في ماله وننكر عليه حقه في التصرف في نفسه شرعا بأدلة أخرى ، من ذلك ان نبي الله موسى عليه السلام حين تقاعس قومه عن الجهاد وقالوا (فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون . قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) المائدة ـ ٢٤ ، ٢٥) فكان عليه السلام يعلم أنه يملك نفسه وان بوسعه ان يتصرف فيها بارادته في سبيل الله ..

● وعند الفقهاء الذين عنوا بمسألة الملكية أن حق التصرف من أبرز الادلة على الملكية وسائر امارات الملكية عندهم ـ موجودة في ملكية الانسان لنفسه كالاختصاص والمنع والتمكن من الانتفاع والمعاوضة فنفسه تخصه كينونة ، وهو متمكن من الانتفاع به مع منع الاخرين من ذلك الا بارادة كما أن الشريعة تعطيه الحق في اخذ العوض في الانفس في الدية والفدية وغير ذلك (انظر : على الخفيف) الملكية في الشريعة الاسلامية)

● واذا كان المرء يملك « الكل » كما بينا ، فهو يملك الابعاض او الاجزاء وله تبعا لذلك حق التصرف فيها بحسب ما تقرره الشريعة ..

ليس شأنه كالتزوير

● ومن فرق الشيخ الشعراوي بين ملكية باقية لله تعالى وملكية غير باقية وتبعا لرأيه ملكية السمع والابصار باقية لله ودليله ان الله تعالى قال (امن يملك السمع والابصار) ولم يقل (وجعل لكم السمع والابصار) في حين ان ملكية الانعام ـ مثلا غير باقية لله !

ـ والحق ان ملكية الله تعالى باقية لكل شيء لا للسمع والابصار وحدهما وملكية الانسان لنفسه ولماله هي ملكية بالوكالة او الاستخلاف لا ملكية مطلقة والله تعالى يقول : (وتبارك الذى له ملك السموات والارض وما بينهما) ويقول : قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء) فالله وحده هو الخالق وهو المالك للانسان والحيوان ولكل كائن أخر ملكية دائمة باقية ثابتة خالدة وعلى الرغم من ذلك فانه بكرمه وفضله اعطى الانسان وملكه اشياء كثيرة جدا كالانعام والاموال وكذلك السمع والابصار .. وفي ذلك يقول سبحانه (وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة) (الاحقاف ٢٦) ويقول : (قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم) (الانعام ٤٦) فاضاف بكرمه وفضله السمع والبصر والفؤاد للانسان اضافة تفيد ملكيته لها وفضلا عن هذا فقد وجدت الشيخ يقول ان الله تعالى لم يقل : (وجعل لكم السمع والابصار .) في حين ان هذه الاية تقابلنا في عدة سور .. في سورة النحل : (وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون .) (اية ٧٨) وفي سورة السجدة الاية ٩ وفي سورة المؤمنون وفي سورة الملك وسورة الاحقاف وسورة الانعام .

وقد شاهدت الشيخ على الشاشة [illegible] الاعضاء ؟

ان التماثل ضروري لكي يصح القياس ولكن هذا التماثل لا وجود له . فإن النبي صلى الله عليه وسلم بين ان علة التحريم لوصل الشعر هي التزوير لان المستوصلة تكتسب جمالا زائفا وبذلك تتمكن من غش الخاطبين والتزوير عليهم فهل علة تحريم نقل الاعضاء هي التزوير؟

● انها ليست التزوير ، بل استنقاذ نفس من الموت . وشتان بين استنقاذ النفس والتزوير ، وبناء على هذا لا يصح القياس !

● ● وهكذا نرى اننا سواء بدأنا من « الملكية » ، وحق التصرف في النفس ككل ، او من لعن الواصلة والمستوصلة ، فإننا لا نجد مسوغا شرعيا للقول بأن الانسان لا يملك نفسه

ـ اما اثبات ان نقل الاعضاء جائز ، او مندوب ، فيحتاج الى بحث اخر . فنحن قد بينا هنا ان للانسان حق التصرف في نفسه ككل ، لكننا لم نبين ان الشريعة تجيز تصرفه في منح عضو من اعضائه لانسان اخر . وحق التصرف مقيد كأي حق اخر للانسان ، وبعبارة اخرى : ثبوت ملكيته « لنفسه » ككل لايعني ان كل تصرفاته فيها مشروعة وانما هو يعني فقط ان بعض تلك التصرفات مشروع وبعضها واجب كما ان بعضها محرم شرعا فهل التصرف في عضو بغية انقاذ انسان اخر من التلف هو تصرف مشروع ؟ !

● تلك سؤال اخر ، سوف نحاول ان نجيب عليه الاسبوع القادم ان شاء الله .

منطق وأهداف السلطة في مهزلة الشورى

« وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون » ٦/١٢٣

بقلم :

د . صلاح عز

استاذ بجامعة القاهرة

تناول الاستاذ مصطفى شردي رئيس تحرير « الوفد » في سلسلة مقالاته عن مهزلة انتخابات الشورى بعض النقاط الهامة التى تعبر عن جوهر الخلاف بين موقف حزبي الوفد والتجمع وموقف التحالف من العملية الانتخابية في مصر على وجه العموم .

وتتجه النية في هذا المقال الى الرد على اهم النقاط التى اثارها الاستاذ مصطفى شردي بهدف توضيح بعض الحقائق وفحص وجهات النظر المتناقضة لاحزاب المعارضة ، ومن ثم تناول الحالة الراهنة وملامحها التى كشفتها مهزلة الشورى بالنقد والتحليل ، وخاصة المنطق الذى تستند اليه السلطة في تزييف ارادة الشعب ، وأهدافها التى تسعى اليها من وراء ذلك ، ثم ابداء الرأي في مقال منفصل فيما يجب ان يكون عليه مستقبلا موقف أحزاب المعارضة وموقف الناخب المصري في مواجهة هذه الأزمة المتفاقمة .

وأود أن أوضح بداية أني كنت من المؤيدين لمبدأ مقاطعة الانتخابات عندما أعلنت عنها السلطة ، وكان قرار التحالف خوض هذه الانتخابات مفاجأة لي وللعديد من أنصاره على الرغم من تبرير هذا القرار باستغلال الفرصة التى تتيحها الدعاية الانتخابية للاحتكاك بالجماهير ، وهو الهدف الذى وصل بغي السلطة حدا لم تمكن من خلاله التحالف من تحقيقه . أما المفاجأة الثانية فقد تمثلت في توكيل أحد الاخوة المرشحين للحضور في لجنة قسم العجوزة كمندوب عنه ، ولأنه ليس من طبع المسلم أن يتهرب من حمل الامانة فقد استلمت هذا التوكيل وعزمت على أن أوفي هذه المسئولية حقها على الرغم من اقتناعي الشخصي بعدم جدوى هذا المجلس ناهيك عن الترشيح والتصويت للفوز بمقعد فيه .. وحتى صبيحة يوم الانتخاب كانت هذه قناعتي ، ولكن سبحان مغير الاحوال فان ما رأيته في هذا اليوم (كانت هذه هي اول تجربة لي من هذا النوع) غير افكاري وارائي من النقيض الى النقيض ، وخرجت من اللجنة بعد تشميع الصندوق وأنا مقتنع بحتمية أن نخوض كل انتخاب مقبل حتى اذا تأكدنا اننا لن نتمكن من الاتصال بالجماهير وأننا لن نفوز بمقعد واحد .

كانت انتخابات الشورى فضيحة غالية بكل المقاييس ، وقد تعرضت شخصيا لمحاولات مستميتة لاخراجي من لجنة (١) على الرغم من أن بلطجي الحزب الوطني ، ومعاونيه كانوا على علم بما يحدث في لجنة (٢) في قسم العجوزة والتي افلحوا في اخراج مندوبنا فيها ، وكان تواجد القاضي في القسم عاملا هاما في تسهيل مهمتي بالبقاء في اللجنة وأنا لا أريد أن أخوض في تفاصيل التجربة التي مررت بها الا ان اهم ما لاحظته في ذلك اليوم كانت هذه الرغبة العارمة المتفانية التي عبرت عنها تصرفات هؤلاء الاثمين لارضاء اسيادهم ، وقد رأيتهم في نهاية اليوم يضحكون لانهم نجحوا في تحقيق ما أمروا به فتذكرت قول الله تعالى (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون) (ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون) .

ومارأيته في قسم العجوزة علمت فيما بعد انه تكرر حرفيا في جميع اللجان على مستوى الجمهورية بصورة اشد عنفا وقسوة مما اكد لي ان مصدر التعليمات لهؤلاء البلطجية كان واحدا . ودفعت الاحداث ببعض التساؤلات .. فكيف ننصف مرشحا ينوب عنه بلطجي للحضور في لجنة انتخاب ولمصلحة من تطلق يد رأس الافعى زعيم البلطجية لاخراج الانتخابات بهذه الصورة القميئة ؟ !

« ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رءوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون » . كتب الاستاذ مصطفى شردي « اعتقادي الشخصي ان كل مرشح دخل هذه الانتخابات وصدق المزاعم التي ترددت عن نزاهتها انما شارك الحزب الحاكم في مهزلة ضد الشعب لان السلاح الوحيد الذي يمكن مواجهة الحزب الوطني به حاليا هو مقاطعة اي انتخابات يجريها .

والواقع ان احدا لم يصدق شيئا عن نزاهة الانتخابات ولكن ما فوجئنا به وفوجيء به الجميع ايضا بما فيهم الاساتذة مصطفى أمين ، ومصطفى شردي كان المدى الذى وصل اليه التزوير وهو ماجاء في الواقع في مصلحة المعارضة لانه اثبت مدى غباء العقلية المسيطرة على عملية الانتخابات وبعدها عن العقلانية وحسن التصرف حتى في ارتكاب جرائمها مما فضح النظام بأسره .

ولما كانت المسألة الآن قد دخلت في طور التحدي السافر والجهر بالمعصية والمنكر فنحن نزعم اننا نقع ضحية لخدعة خطيرة ينصبها النظام عندما يصور لنا دائما عن طريق كتابه في صحف ومجلات الحكومة انه حريص على مشاركة المعارضة في مجالسه او ان « المعارضة جزء من النظام » لان الواقع الذى كشفت عنه تجربة المعارضة في مجلس الشعب ان وجود اقلية معارضة أصبح شيئا لا يحتمله النظام لان كشف الفساد الحكومي وتقديم الاستجوابات والاصرار عليها على الرغم من محاولات التهرب منها خلق صداعا للعقلية الشمولية الدكتاتورية فلم يصبح امامها من مفر الا التخلص من المعارضين الحقيقيين والابقاء على « معارضة الديكور » ، وقد كشفت مهزلة الشورى على ان دعاة الدكتاتورية ووأد الحرية اصبح لهم الغلبة الآن على مجريات الامور في السلطة ، وهم الذين يتخذون القرارات وينفذونها تبعا لما تمليه عليهم اهواؤهم المريضة (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون) .

وقبل ان نستطرد في تفنيد دعوة المقاطعة نريد ان نستعرض منطق السلطة ودوافعها وأهدافها من تزوير الانتخابات .

ان منطق المزور يقوم اساسا على فكرة انه اذا كان الناس يريدون المرشح المعارض لحضروا واعطوه اصواتهم ، ولكن لانهم لم يحضروا فهم لايريدونه وبما ان السكوت علامة الرضا ، كما

[البقية ص ٩]

مهزلة سفر الآثار المصرية النادرة للخارج

جماعات الافاقين والنصابين جاهزة دائما في كل مكان وكل عصر لاستخدام كل اساليب « الفهلوة » والمنطق المغلوط وعمليات غسيل المخ بالدعاية الخادعة لتنقض في كل هذا المناخ وتبدأ عملية نهب « وتهليب » ؟! ويهون الامر عندما تكون الخسائر مجرد الاف او حتى ملايين الجنيهات .. لكن الكارثة الحقيقية ان هؤلاء الافاقين والنصابين يتخيرون - في بعض الاحيان - ميدان الثقافة او الفن لممارسة نشاطهم التخريبي ؟!! وتتضاعف الخطورة عندما يضع هؤلاء عيونهم على « الآثار » النادرة التي تمثل تراثا للانسانية كلها ؟!!

هل تتكرون يا سادة جريمة « هضبة الاهرام » التي زفها الينا الافاقون والنصابون في موكب دعائي صاخب شاركت فيه اقلام واصوات معروفة تبشرنا بنهر الدولارات الذي سيتدفق على مصر من هذا المشروع ؟!!

وهل تتكرون وقفة المثقفين الشرفاء تتقدم كتيبتهم الدكتورة نعمات احمد فؤاد وهم يتصدون لهذه العصابة من الافاقين الذين اطمعتهم ظروف مصر فخططوا للتهليب والنهب على حساب تدمير الثروة الاثرية النادرة التي لا تقدر بمال ؟! لقد انتصرت ارادة المثقفين الشرفاء رغم مساندة اصحاب النفوذ الاعلى وتم انقاذ آثار مصر في منطقة الاهرام من عبث الافاقين والنصابين ؟! فهل يئست قوى الاستغلال والنصب من استغلال ثروات مصر الاثرية للتهليب ؟! ابدا لم تيأس هذه القوى لان الاغراء والربح الذي يحققونه يشجع على استمرار المحاولات ؟!

● معارض الآثار في الخارج خطر يهدد الثروة الاثرية ؟!

جاءتنا فرق الاستغلال بعد ذلك في ثياب براقة ؟! تدعو الى نقل آثار مصر لتطوف بلاد العالم في معارض تقدمها لجماهير هذه البلاد في اطار مبهر جذاب .. وقالوا لنا سنجني من هذا خيرا كثيرا ؟! ودعاية ضخمة لآثارنا وتاريخنا ؟! وانخدع المسئولون بهذا المنطق الخادع ورغم صيحات المثقفين الشرفاء مطالبة بوقف هذه المهزلة فقد استجاب المسئولون لاغراء الدعوة الخادعة الخبيثة وسافرت قطع نادرة من آثار مصر الى المانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية وكندا ؟! فماذا كانت النتيجة ؟! اسألوا خبراء الآثار ؟! واسألوا كل شريف دافع عن تراث مصر الحضاري ؟! واسألوا عن نتائج هذه المعارض ؟!

الاجابة العملية تصفع اصحاب المنطق الخادع .. فقد اصاب التلف

بقلم :
السيد الغضبان

الجزئي او الكلي بعضا من قطع الآثار النادرة التي لا يعوضها اضعاف اضعاف هذه الحفنة من الدولارات التي حصلنا عليها من هذه المعارض ؟! او من شركات التامين ؟! ليس هذا فحسب لكننا فقدنا ايضا تدفقا سياحيا لمشاهدة هذه الآثار النادرة في بلادنا .. فهذه الآثار النادرة هي احد اهم عناصر الجذب السياحي لمصر . فاذا استطاع المواطن الاوروبي او الامريكي مشاهدة هذه الآثار في بلده وفي جو مبهر ومثير فما حاجته لتجشم متاعب السفر والحضور الى مصر لمشاهدة هذه الآثار النادرة ؟!!

امنعوا سفر المصحف النادر ؟!

يستفزني هذا الموضوع في كل مرة اقرا فيها عن معرض جديد للآثار المصرية في اي بلد . ومنذ اسبوع قرات ان هيئة الكتاب سترسل واحدا من اهم المصاحف الاثرية النادرة التي لا مثيل لها في العالم كله ليتم عرضه في فرنسا ؟! وبدأت ابواق الزفة تتحدث عن اعداد صندوق خاص من النحاس يحفظ المصحف من اي تلف محتمل ؟! ويتم نقل المصحف فيه ؟! وعن مبلغ ضخم تم التامين به على المصحف ؟! وسبق وحذرنا في هذا المكان من نقل المصحف النادر خارج مصر . ولكن يبدو ان كل التحذيرات لا تعني السادة المشاركين في الزفة ؟!

يا سادة يا كرام .. آثار مصر ليست ملكا لأي انسان مهما كان موقع المسئولية الذي يشغله ؟! وهذه الآثار ثروة نادرة لا تعوضها آلاف الملايين فكيف نسمح لأي انسان ان يتخذ قرارا بشأنها خاصة اذا كان هذا القرار يعرض هذه الآثار النادرة لأية مخاطر ؟! هذه الآثار ليست ملكا لجيل واحد من شعب مصر ؟ بل انها ليست ملكا مطلقا لشعب واحد فهي ثروة للانسانية كلها وشعب مصر هو الامين على هذه الثروة .

● الحل مجلس اعلى للآثار

لقد آن الأوان لنتعامل مع هذه الثروة الاثرية باسلوب متمدين فيتم تشكيل مجلس اعلى للآثار يضم علماء الآثار وقادة الفكر والثقافة ، فلا يبرم امر في شأن الآثار الا بموافقة هذا المجلس حتى لا نترك هذه الثروة التي لا تعوض بأي حال رهن قرارات فردية قد تتخذ قرارا تتعرض فيه هذه الثروة للخطر . ولست في مجال اتهام احد بسوء النية فقد يتخذ المسئول قرارا بحسن النية وتحت وطأة الدعايات الخادعة .. والضمان الوحيد لحماية هذه الثروة الاثرية هو تشكيل هذا المجلس الاعلى للآثار من علماء الآثار وشخصيات ثقافية عامة يعرف عنها الغيرة على هذه الكنوز الاثرية النادرة .

فهل يتم تشكيل هذا المجلس ؟! وهل نتدارك الخطر الحالي الذي يهدد احد اهم المصاحف النادرة فيصدر قرار وزير الثقافة بمنع سفر هذا الاثر النادر فورا ؟! ام نترك الامور تسير بلا مبالاة حتى نفاجأ بالكارثة عندما تتعرض هذه الآثار النادرة لأية مخاطر ؟!

● دعاوى كاذبة عن عائد مادى
واخطار محققة تهدد بتلف خطير ؟!

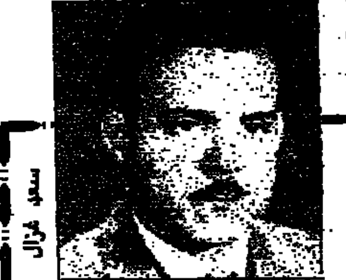
مطلوب مجلس اعلى للآثار له الكلمة العليا في كل ما يتعلق بالآثار

فاروق حسنى

سمير سرحان

توضيح
سعد غزال .. الانسان والقيمة

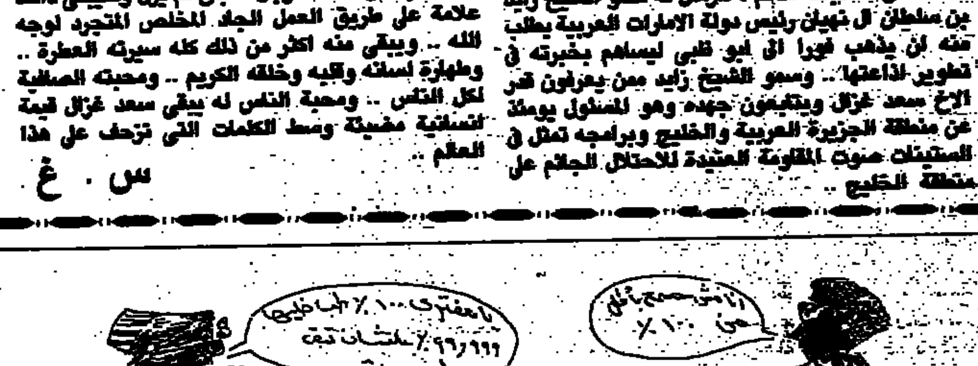
سألني كثير من القراء عن الغريب الذي عاد الى حماه وكنت في كلمة الوداع اخاطبه باخي سعد .. ولم اعرف به تعريفا يتابع به القارئ نشاطه في هذه الحياة .. كان اخي سعد ماثلا امامي وانا اودعه بابتسامته المطمئنة الهادئة الواثقة وكانت مشاعر الفراق القاسية تعصر قلبي فلم اتبين انني لم اقدمه لمن لم يعرفه من القراء .. وها انا افعل .. فاخي سعد .. هو الاستاذ سعد غزال احد الرواد الاوائل باذاعة صوت العرب وقد ظل باذاعة صوت العرب منذ التحق بها عام ١٩٥٤ وحتى عام ١٩٧١ وساهم بجهد ضخم في تطوير صوت العرب وآثار جهده هذا باقية حتى اليوم .. وفي عام ١٩٧١ ترك الاذاعة في « مذبحة حاتم » فارسل له سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية يطلب منه ان يذهب فورا الى ابو ظبي ليساهم بخبرته في تطوير اذاعتها .. وسمو الشيخ زايد ممن يعرفون قدر الاخ سعد غزال ويثمنون جهده وهو المسئول يومئذ عن منطقة الجزيرة العربية والخليج وبرامجه تمثل في الستينات صوت المقاومة العنيدة للاحتلال الجاثم على منطقة الخليج ..

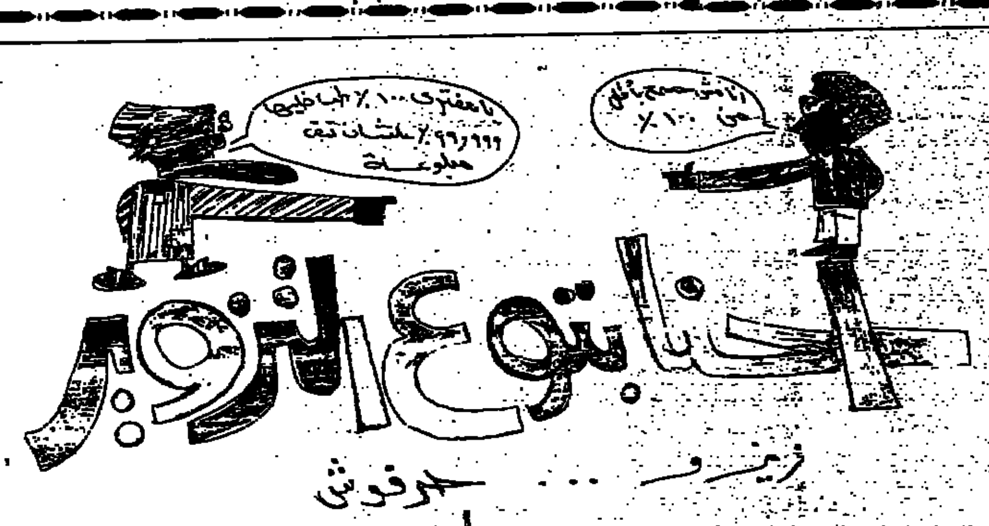

سعد غزال

ولبى الاستاذ سعد غزال نداء الرجل الوفي سمو الشيخ زايد وفي ابو ظبي اعطى جهدا سخيا بغير حدود في مختلف المجالات الاعلامية والثقافية مستشارا لوزارة الاعلام بابو ظبي .. واذا كان عطاؤه السخي في مجال الاعلام لم يزل ملء السمع والبصر في اكثر من مكان بالوطن العربي فاسهامه الاكبر في خدمة القضايا الاسلامية يعرفه حق المعرفة من يعملون باخلاص لخدمة الاسلام بعيدا عن صراخ الادعياء والمتاجرين بالاسلام !!

هذا بعض عطاء الرجل .. باق لم يزل وسيبقى دائما علامة على طريق العمل الجاد المخلص المتجرد لوجه الله .. ويبقى منه اكثر من ذلك كله سيرته العطرة .. وطهارة لسانه وقلبه وخلقه الكريم .. ومحبته الصافية لكل الناس .. ومحبة الناس له يبقى سعد غزال قيمة انسانية مضيئة وسط الكلمات التي تزحف على هذا العالم ..

س . غ





معرض كاريكاتير في السويس ؟!

حتى في عالم الفساد والانحراف والاجرام يوجد « خط احمر » لا يتجاوزه المجرم والمنحرف ؟!! فدنيا الانحراف والاجرام لها ايضا قواعدها الخاصة التي تجعل المنحرفين والمجرمين يحاولون اسباغ قدر من المنطق المغلوط على تصرفاتهم ويحاولون ستر جرائمهم برداء خادع ؟!

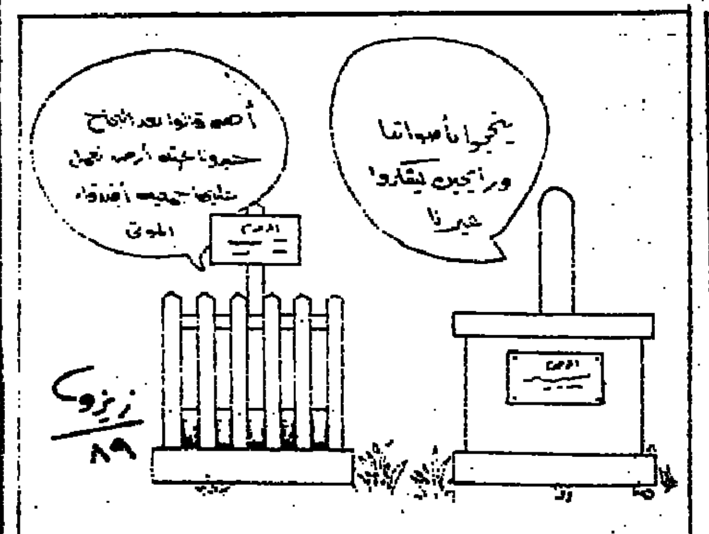
في مهزلة انتخابات مجلس الشورى لم تجد الحكومة وحزبها حرجا في تجاوز هذا « الخط الاحمر » وقررت ان يكون التزوير فاجرا وان تتخلى عن ورقة التوت التي تستر عورتها ؟!! وامام هذه الجرائم الفاجرة لا نجد في قاموس اللغة الالفاظ المناسبة لوصف هذا الفجور والتعليق عليه ؟!! هنا تفسح الكلمة المجال « للكاريكاتير » فهذا الفن بما يقدمه من لوحات تحمل شحنات من السخرية والمرارة هو وحده القادر على التعبير عن مشاعر السخرية والسخط والاحتقار التي امتلأت بها نفس كل مواطن شاهد هذه المهزلة الفاجرة او سمع بعضا من تفاصيلها ؟!

وفي مقر حزب العمل بمدينة السويس امام الفنانين « زيزو » و « حرفوش » يوم الثلاثاء الماضي معرضا للوحات كاريكاتيرية مستوحاة من عمليات التزوير عرض الفنانان عشرات اللوحات المعبرة بالقدرة عن كل مشاعر السخط والاحتقار والسخرية من عمليات التزوير واقاما المعرض تحت عنوان « احنا بتوع التزوير ؟! » زار المعرض عدد كبير من مواطني السويس واقيمت يوم افتتاح المعرض ندوة حول دور الاعلام الرسمي في عمليات التزوير ؟!!

ويأتي هذا النشاط ضمن خطة ثقافية وضعتها امانة حزب العمل بالسويس تتضمن عقد العديد من الندوات حول الموضوعات التي تهم الجماهير وايضا بعض الوان النشاط الفني لاعضاء الحزب وتولي هذه الخطة اهمية خاصة للشباب نظرا لبدء الاجازة الصيفية حتى يمكن استغلال طاقات الشباب خلال فترة الاجازة في نشاط ثقافي وفني ..







أفكار للاسهام في بناء مصر

التعليم مجانا أما الرسوب بالمصاريف



بقلم : خالد المالكى

هناك بعض الموارد لسد العجز في الميزانية فاذا نظرنا إلى التعليم في مصر والذي جعله الدستور مجانيا ... فهل يمكن ان نوفر اماكن للذين يطلبون علينا كل عام من مواليد من غير ان نتعارض مع الدستور .

الدستور قرر مجانية التعليم .. ولكنه لم يقرر مجانية الرسوب فهل يعقل ان الدستور يشجع على الرسوب ... ! بالقطع لا .. وإذا كنا نؤمن بتكافؤ الفرص ومن المؤكد انه في غالب الامر فإن الطالب الذي ينشأ في أسرة محدودة الدخل يكون اقدر على التحصيل واكثر إهتماما من الطالب الذي ينشأ في أسرة ميسرة فلنتفق جميعا دون المساس بمجانية التعليم بأن من يرسب يحق له إعادة السنة على حسابه .. فليس هناك حكمة بأن يعيد الطالب السنة ثلاث مرات لرسوبه بالمجاني فهذا إسراف وتبديد لطاقة الدولة ولأموالها وتعجيز لها عن توفير الاماكن لمن يحل عليهم الدور في الالتحاق بالتعليم في سن الإلزام وهم والحمد لله في إزدياد .

وعندما يعلم التلاميذ بجدية الدولة في أن من يرسب سوف يعيد السنة على حسابه فانهم لاشك سوف يجتهدون في التحصيل ويتجنبون الرسوب ومن لم يجتهد فعليه أن يدفع المصاريف الفعلية لتعليمه عن سنوات الاعادة ثم تعود له المجانية بنجاحه وهكذا وهذا لاشك سوف يدعم إمكانيات الدولة ولاسيما إذا علمنا ان نسبة النجاح سنويا لاتتعدى ٦٥٪ وهذا معناه أن ٣٥٪ من الاماكن سنويا تحجب عن الناجحين في السنوات التي تسبقها .

هذه فكرة لاتتعارض مع الدستور بل تدفع الجميع للاجتهاد في التحصيل والنجاح .


عبدالسلام النادى

النادى .. زعلان ليه !

عبد السلام النادي الرئيس المؤقت للتلفزيون زعلان جدا جدا ممن يوجهون النقد لابنته العزيزة التي تعمل بالتليفزيون ؟!! وسيادته يؤكد ان ابنته ممتازة رغم انف النقاد ؟!! اعرب سيادته عن هذا الغضب عند حضوره احد اللجان الفنية ، وهدد سيادته بترك اللجنة اذا وجد ان مناقشاتها ستكون مناقشات « وحشه » زي مناقشات مجلس الامناء ؟!! وحضرته زعلان من مناقشات مجلس الامناء لان د . احمد هيكل وبابا شارو وسعد لبيب ود . جيهان رشتي قالوا كلام يزعل حضرته بأنه كلام خبراء إعلام وثقافة وحضرته بيتعب من مثل هذا الكلام الغريب على حضرته ؟!!

●●

حكايات عربية

عن قصة وسيناريو وحوار سليمان فياض .. بدأ المخرج احمد عثمان تصوير المشاهد الداخلية لمسلسل الاطفال « حكايات عربية » .. في استديو (٦) .. بطولة حسن عابدين وحسن مصطفى .. وجمال اسماعيل وفايزة كمال واحمد نبيل وفاتن انور .... تتناول احداث المسلسل الذي يتكون من (١٣) حلقة ... الاساطير الشائعة في البلدان العربية .. في اطار خيالي .. مثل حكاية « الساحر والشرير » و « الحمار والوالي » .

اعتذار

تواصل « الشعب » الاسبوع القادم ان شاء الله .. مناقشة موضوع - الاغنية المصرية الى اين ؟! الذي نشرنا الجزء الاول منه الاسبوع الماضي . نظرا لضيق المساحة هذا الاسبوع .

فن وثقافة

عدد جديد من مجلة البحوث

عن المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين في اتحاد اذاعات الدول العربية صدر العدد الخامس والعشرون من مجلة البحوث التي يرأس تحريرها الدكتور عبدالقادر الدليمي . وقد احتوى هذا العدد على موضوعات شائقة ابرزها مدخل الى فهم الاذاعة المسموعة للدكتور جبار عودة العبيدي وتحليل مضمون عينة من البرامج الثقافية المقدمة من اذاعتي بغداد وصوت الجماهير وصوت العرب .

●●

نفوذ ماما « توتو » اقوى من شكاوى المظلومين بالاتحاد ؟!

● موظف محظوظ بالقطاع الاقتصادي باتحاد الاذاعة والتلفزيون تم تسكينه مديرا الادارة عقود الافلام العربية تمهيدا الترقيته لدرجة المدير العام متخطيا جميع العاملين بالادارة اصحاب الاقدميات ؟!! المؤهلات « العليا » التي يمتلكها الموظف المذكور هي صلة قرابة بماما « توتو » ؟!! وماما « توتو » لها كلمة مسموعة ونفوذ قوي عند احد القيادات « العليا » جدا بالاتحاد ... الموظف المحظوظ عين مقررا لعدد من اللجان التابعة للاتحاد ؟!! بلغ عدد هذه اللجان خمس لجان بالتمام والكمال ؟!!

تقدم العاملون بادارة عقود الافلام العربية بشكاواهم الى المسئولين بالاتحاد لكن نفوذ ماما « توتو » كان اقوى من كل الحجج القانونية والوظيفية التي قدمها اصحاب الشكاوى فتم حفظها ؟!!

●●

شكل جديد للتعبير الأدبى

اشعر بالخجل لان هذا الكتاب (ذئب في قرص الشمس) تأخرت كثيرا في التعليق عليه . واتفق مع كل ما قيل في مقدمته ، فهو بالفعل نوع جديد في ادب القصة ، ولعله يستند الى ما احدثته السينما والتليفزيون ، فالاسلوب المستخدم يترك الكثير لخيالك اعتمادا على ما اصبح مخزونا في الذهن من صور ومشاهد .

الا ان هذا القالب الفني ليس سهلا كما يتصور البعض ، فهذه القدرة الخاصة على التكثيف في العبارة ، وعلى التركيز حول الاهم ،لا اظنها ممكنة الا لمن كان في قلب التجربة . فالخبرة الذاتية في موضوع الحرب والانفعال الشخصي شرطان ضروريان لنجاح هذا الشكل الخاص من التعبير الادبي . وارجو ان تكون هذه التجربة للاستاذ محمد عبدالمنعم دافعا لبعض من خاضوا حروبنا الوطنية لكي يحاولوا مثله ويتقدموا في طريقه .

وانا مدين للكتاب بشكل خاص حيث اتاح لي بعد ٢٠ سنة ان اعرف عن قرب شخصي ، الشهيد سامح مرعي ، الشهيد كان زوجا للسيدة المجاهدة ايمان احمد حسين . وظروف الحرب لم تكن تتيح لي ان القاه لفترة طويلة ، او اسمع منه ما يرويني .. كنت ادرك طبعا انه بطل وانه من مفاخر قواتنا الجوية ، ولكن ذهب الشهيد دون ان اعرف بالدقة من هو . واظن ان ارملته ونانسي وشريف (الابنة والابن) لم يكونوا اسعد حظا مني حتى صدر هذا الكتاب ..

يا الهي ! ما هذه القامة المديدة ! وماذا قدم امثالنا الى جانب ما دفعه سامح واخوانه في المعارك التي سمعت عنها لأول مرة في هذا الكتاب ؟!

أليس من حق الشهداء ، كل الشهداء ، ان يجدوا من يروي قصصهم للاهل وللاجيال القادمة ! هذا دين في عنق كل من شهد القتال . ويسأل عنه امام الله .

عادل حسين

قراءات ومشاهدات

عبدالحكيم قاسم

رحلتى الى المنيا زمن الشعر ... !

آه .. ضاعت مني المعاني واختلط على السياق . بحسب ما ضاعت من مقالي ، وضاعت فرصة النشر بازدحام المكان ، وغبت في قريتي مدة ، وهناك فتنتني ذكر الحمام فقلت عنه كلمة . لكن العزم كان الكتابة عن رحلتي الى المنيا وبدأتها بشكر الاستاذ الدكتور عبدالحميد ابراهيم وشكر آل التلاوي جمال ونجيب هما العزيزان علي ثم شكر الدكتور بدر الذي عزمت على ان اتكلم عن صلة القصة بالتراث من اجل خاطره ولانني معني بهذا ، ثم ثنيت بالكتابة عن مجلة الشعر ، ولت صديقي الشاعر العظيم الاستاذ احمد عبدالمعطي حجازي ، ثم ضاع كل شيء وجلست اسيفا على فقدان من كلمي . لكن الامر يحتمل البيان ، ذلك الامر يدور حول مجلة الشعر وكيف تبقى مصر دون منبر سامق للقريض ؟

كل واحد ادرك هذا ، ورأس الاهتمام هو وزير الثقافة والاستاذ الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب . كل منهما يحس فداحة النقص وينتظر ان تعرض للمشكلة حل فينتهزاه ، حتى رجع شاعر مصر الكبير من هجرته مع من هاجر في زمن الفساد .

رجع الشاعر وهللت مصر بعودته ، الشاعر الكبير ، واقيمت له الندوات وعقدت معه كبريات الصحف لقاءات ونشرت صوره ، وهو لم ينس عصاه الابنوسية فتظهر عقفها جنب ملامحه المعبرة فيكون لهما - العقفة والملامح - كبير التأثير .

ثم كان ان لم يحجبه مكانه في دار الهلال فاستقبل في الاهرام محررا كبيرا ، على قد حجمه في الشعر يكون حجمه في الصحافة محررا مبرزا .

ثم التقى بالسيد رئيس الجمهورية حيث كنا في سهرة افتتاح قصر الغوري . وقدمه - الشاعر الكبير - السيد وزير الثقافة الى السيد رئيس الجمهورية فنودي من جنبي وقام يتخطر مستندا على عصاه الابنوسية حتى مثل بين يدي رئيس الجمهورية ، والرجل اكرمه ووقره ، والشاعر قال لرئيس الجمهورية :

« خلي بالك من الثقافة في مصر ياسيادة الرئيس » عظة بالغة ، كنا نظن ان « يأخذ باله » من الثقافة في مصر الشاعر الكبير وقد توطأ مكانه بيننا ، لكنه بقي في باريس يسهر في الحي اللاتيني ويكتب اشعارا في عشق مصر تحت قوس النصر . لا اتكلم عن الرسوم التي يحملها قوس مصر على صدره ، ولا اتكلم عن نوايا السيد وزير الثقافة ولا الاستاذ الدكتور سمير سرحان .

هذان كانا عازمين على تسليمه بيرق مجلة الشعر في مصر واستقر الامر على هذا وصرح الشاعر الكبير تصريحات مزلزلة وتوقع الناس ان تخفق راية الشعر في مصر ، لكن الرجل راح الى باريس وقعد هناك يكتب مقالة الاهرام في ظل قوس النصر ويسهر في الحي اللاتيني .

وتكدس الورق مكتوب ديجته الاقلام بحسن المادة لكن غزا التراب الكلمات فضاعت . لماذا لاينتدب شاعر كبير هو عفيفي مطر ليستنقذ المادة من المصير البائس . لماذا لاينتدب شاعر كفء واسع الثقافة عريض الموهبة لينقذ المادة التي افنى جهده في جمعها وتبويبها الشاعر الكبير محمد صالح .

الا يقال لاحمد عبدالمعطي حجازي ان مصر تستطيع ان تصدر مجلة الشعر في غيبته ؟ اليس وزير الثقافة ورئيس الهيئة العامة للكتاب ان يصدرا امرا بذلك ؟

آه .. ضاعت مني المعاني ، واختلط على السياق . بحسب ما ضاعت من مقالي ، وضاعت فرصة النشر بازدحام المكان ، وغبت في قريتي ، ولكن العزم كان الكتابة عن رحلتي الى المنيا ، وانا فاعل بإذن الله .

أحمد حسين ودوره (بقية)

رأس المال معا .

ثم تضيف الباحثة بأن عامي ١٩٥٠ و ١٩٥١ جاءا لتعكس حالة القلق والتمزق والفساد ، فكانت صحافة احمد حسين بحق هي المدفعية الثقيلة التي ساهمت بصورة أساسية ، في دك صرح النظام القديم ، فكان الغاء حكومة الوفد لمعاهدة ١٩٣٦ في عام ١٩٥١ ، وبدء معارك القناة وتمركز أحمد حسين في الشرقية ، لقيادة الكفاح المسلح ، ثم اعلان الاحتجاب في مؤتمر صحفي يوم ٢٤ يناير ١٩٥٢ ، والذي أعقبه في اليوم الثاني مذبحة الأسماعيلية . ثم حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢ .

كلمة أخيرة

وتقول الباحثة أن أهمية احمد حسين لا تنبع من عدد أنصاره ، أو تأثيره في العمل السياسي بقدر ما تنبع من ان احمد حسين ، أستطاع ان يبلور ويروج لايديولوجية وطنية لجيل جديد ، نشأ في الثلاثينات والأربعينات ، وقاد الخمسينات والستينات وكانت هذه الأيديولوجية تجسيدا حيا لتفاعل تيارات الفكر السياسي ، التي سادت مصر بدءا من الحملة الفرنسية وحكم محمد علي ، وحتى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، كذلك كانت السمة الأساسية لنشاط أحمد حسين ورفاقه ، انها حركة شباب لذلك ورغم عمق تأثيره في شباب الثلاثينات والأربعينات وقادة ثورة ٢٣ يوليو ، فقد غلب على أساليب نشاطه استعجال النجاح ، وغياب عناصر الاهتمام بالتنظيم .

واما الكلمة فقد أستخدمها احمد حسين على أفضل نحو ، فقد كان كاتبا ناريا ، تحقق صحفه اعلى أرقام التوزيع . وخطيبا من أشهر خطباء عصره ، وأكثرهم تأثيرا في تعبئة شعور الجماهير وتجييشهم . ولكنه كان فاقدا للرابطة التنظيمية التي تربطه بالجيل الذي حمل أيديولوجيته . وبالجماهير التي يدافع عن قضاياها .

وقد كان تنظيم الضباط الأحرار يستعد في تلك اللحظات لانجاز المهمة .

ولم يكن غريبا عليها ، فقد كان القاسم المشترك بين أفراده ، هو ذات الأيديولوجية وذات البرنامج الذي دعا اليه أحمد حسين منذ الثلاثينات .

كان معظم أعضاء المجلس الثوري للضباط الأحرار ، من أولئك الشباب الذين ساروا في مظاهرات الطلبة عام ١٩٣٥ ، تحت رايات وشعارات مصر الفتاة ، ومع ذلك لم يحدث توافق بينه وبينهم ، وتحول ذلك الى نوع من الصدام مع القيادة الجديدة التي تخطط لبناء سلطتها .

وعلى العموم هذا يكفي أن يقوم دليلا أخيرا على حد قول الباحثة - على أن احمد حسين لم يكن عميلا للحاكم ، فقد كان ممكنا لو انه هادن من أجل ان يحصل على أحد المناصب في النظام الجديد ، وقد عرض عليه ذلك في مراحل تالية لكنه رفض وآثر الأعتزال لأنه لا يستطيع الا أن يكون الأول والزعيم .

وقد أستشهدت الباحثة بقول والترلاكور عن أحمد حسين ، حيث يقول « سيكون من الخطأ اعتبار احمد حسين مجرد مغامر أو عميل أو رجل بدون قناعات سياسية أو مستعد لخدمة أي سيد ، فوفقا لجميع الشواهد هو رجل ذو قناعات قوية ، ونادرا ما يوجد شخص يستحق أدنى لوم ، لأنه تعاون مع الفاشية في الثلاثينات والشيوعية في الخمسينات ، بل انه لاكثر من جانب ، من أكثر رجال السياسة الوطنية المتطرفين ثباتا على المبدأ !

وأخيرا أختتم هذا العرض بالكلمة التي قالها له جمال عبد الناصر ، وهي « لقد ادخلتني السياسة وانا اخرجتك منها » فهذه الجملة ترسم لنا حدود البداية والنهاية لدور أحمد حسين في الحياة السياسية المصرية .

ولكن تظل شخصية أحمد حسين ويظل دوره وتظل مصر الفتاة ويظل دورها في حاجة الى بحوث وبحوث لدراسة هذه التجربة الغنية وأعادة تقييمها ليفيد منها شباب الأجيال القادمة في وطننا العزيز .

السودان بخير

نتابع باهتمام شديد ماتنشره صحيفة « الشعب » الغراء عن احداث السودان وعلى وجه الخصوص مشكلة الجنوب بالذات افتتاحية الاستاذ عادل حسين رئيس التحرير ورسائل وتعليقات الاستاذ طارق حسين . واخر ما استوقفني موضوع الاستاذ عادل حسين تحت عنوان : « قبل ان يضيع السودان او تضيع هويته » بتاريخ ٢مايو ١٩٨٩ . واود التدخل ببعض الملاحظات حول تناول الصحيفة لمشكلة الجنوب ، راجيا ان تجد طريقها الى النشر .

بقلم : د . حيدر ابراهيم على

اولا : الحديث عن مؤامرة او مخطط عالمي تشترك فيه قوى غير متجانسة يبعدنا عن التحليل الموضوعي لمشكلة الجنوب وبالتالي تدخل في مغالطات واوهام وافتراضات ذهنية . لايعني هذا استبعاد تدخلات معينة ولكن هناك فرق بين البحث عن اسباب الصراع الحقيقية والاشكال التي يتخذها هذا الصراع فهناك اختلاف بين اسباب واشكال اى صراع . فقد يكون السبب طبقيا او قوميا ويتخذ شكلا دينيا مثلا .

الصراع بين الشمال والجنوب له خلفية تاريخية تمتد منذ ذلك الزمن البغيض الذي مارس فيه العرب والمسلمون والاوروبيون ايضا تجارة الرقيق في تلك الاقاليم . واستطاع الاوروبيون بذكاء التنصل من ذلك التاريخ المخجل خاصة وقد الغي الاستعمار البريطاني تجارة الرقيق رسميا بعد هزيمته للثورة المهدية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع هذا القرن . كما عجز العرب ـ المسلمون عن التعامل مع الجنوبيين ـ حتى الان ـ بندية ومساواة ، إذ مازالت كلمة « عبيد » تستعمل دون تأنيب ضمير في وصف أو تصنيف الجنوبيين عند قطاعات كبيرة أو بين غالبية الشماليين . هذا موضوع يطول كما اننا نريد تجاوز العقد التاريخية . ولكن هذا التجاوز لا يتم بالقفز على التاريخ والحقيقة والتحدث عن المؤامرات والتدخلات الاجنبية وبعثات التبشير الغربية . كل هذه القوى قد تستغل التوتر وسوء الفهم الكامن والظاهر بقصد تخليد الخلافات بين الشمال والجنوب اوحتى تحقيق اهدافها ومصالحها ولكن لاتوجده . لذلك الحل يكون بتصحيح الاخطاء .

ثانيا : ماهي تصورات الحل ؟ يبدأ الحل في عموميته بتأكيد التعددية الثقافية والاعتراف بحق المواطنة المتساوي بغض النظر عن الدين والجنس (العرق) وأن يكون : « الدين لله والوطن للجميع » هذا شعار يعتبره الاسلاميون علمانيا لانه يفصل الدين عن الدولة . والحق اقول : اننا لو كنا نخشى حقيقة على السودان ونريده موحدا مزدهرا ، فلا بد من شكل علماني ما يعترف بكل الثقافات الموجودة بداخله والتي كونت تاريخه الحديث . لذلك فالسودان قطر عربي ـ اسلامي ـ افريقي ـ متعدد الديانات واللهجات والثقافات عامة .

ثالثا : هل يمثل الجنوبيون خطرا على الهوية العربية ـ الاسلامية في السودان ؟ من الصعب ان نتصور أن جماعات وثنية تعيش على اقتصاد بدائي وبعضها لم يعرف الاقتصاد النقدي ولا الملابس ولا بناء المنازل المستقرة ، وهي تمثل اقل من ربع السكان (دون احصاء ضحايا الحرب الاهلية والمجاعة والجفاف) لايمكن لهذه الجماعات ان تهدد الشمال الغني القوي المتقدم . و لا ادري لماذا نفتعل الجزع حول الاسلام المتمكن منذ القرن السابع في ضمائر وعقول الناس ؟

هذه ظاهرة مرضية عند بعض المسلمين ادعاء الضعف وتوهم الخطر . والا لماذا يثير كتاب مثل آيات شيطانية « كل هذه الضجة وهل يهدد الاسلام العظيم الممتد على مدى اكثر من اربعة عشر قرنا والمنتشر بين مئات الملايين من اقصى الشرق الى اقصى الغرب . كتاب لم يقراه بالتأكيد اكثر من ٩٩٪ من المسلمين ؟ قد يكون مثل هذا الجزع سواء في مثال الجنوب أو كتاب الايات ، هو طريقة : آلية لاستنفار وايقاظ الشعور الاسلامي باستمرار ، وقد تكون طريقة فعالة في تهييج وتحريك الناس ولكن بصورة عاطفية فجة . باختصار خطر الجنوب على الهوية الاسلامية في السودان وهم كبير باعته قوى سياسية معينة في السودان الى المسلمين وصدقوه . قد يكون الرد ان الجنوبيين مدعومون وان الخطر على المدى الطويل . ولهذا علينا ان نتفاوض مع العقيد قرنق من الان وان نكشف جديته بقبول مبادرة السلام والمضي حتى نهاية حبل الكذب او الصدق .

رابعا : هناك نقطة هامة ـ ماهو المجهود الذي قامت به القوى الاسلامية لوقف المد التبشيري الذي نتحدث عنه كثيرا ـ من خلال القيام بعمل « تبشيري » أو الدعوة للاسلام في جنوب السودان ؟ الحديث عن الجهاد في الخرطوم يبقى مجرد شعارات سياسية ، الجهاد الحقيقي يبدأ بذهاب كتائب الشباب الى الجنوب في اعمال تطوعية والدعوة للاسلام . للمفارقة اسمع بدعاة سودانيين كثيرين في الولايات المتحدة الامريكية بالذات بين الطلاب والزنوج ولكنهم يحجمون عن الذهاب الى الجنوب حتى في اوقات السلام . لذلك نترك المجال للكنائس ثم نتباكى على الاسلام . وبالمناسبة وجود بعض النواب البرلمانيين داخل بعض الأحزاب الشمالية ليس دليلا على انتشار العمل الاسلامي في الجنوب . ولايتعدى الأمر مجرد « ديكور سياسي » تقوم به بعض الاحزاب الشمالية بقصد ادعاء النفوذ في الجنوب . والجدير بالذكر ان هؤلاء النواب فازوا باصوات تقل عن المائتين ودخلوا البرلمان بسبب المقاطعة للانتخابات وظروف الحرب .

خامسا : لم تفرض الحركة الشعبية بقيادة قرنق اى شروط تمس هوية أو سيادة السودان ، حتى القوانين التي تم تجميدها حتى انعقاد المؤتمر الدستوري . واعتبر البعض المسألة ضد الشريعة الاسلامية وبالتالي ضد الخيار الحضاري السوداني . ففي الحقيقة تم تجميد قوانين سبتمبر ١٩٨٣ التي وضعها جعفر نميري ، واعتبرها علماء الاسلام والاحزاب الاسلامية قبل غيرها بانها تشويه للاسلام وضد الاسلام والشريعة ـ من ناحية اخرى يقول الاسلاميون بان الاسلام ليس مجرد حدود ولكنه نظام حياة متكامل . فلماذا الضجة عندما تجمد الحدود والتي توجد خارج اطارها ومفهومها الاسلامي والذي يتجه نحو ابعاد الظروف الموجبة للحدود ، وهي تحقيق العدالة والكفاية

سادسا : وافقت كل الاحزاب الشمالية والنقابات على البرنامج المرحلي الذي وضع على رأس بنوده تحقيق السلام في الجنوب على ضوء مبادرة نوفمبر ١٩٨٨ للسلام بين الميرغني وقرنق ، وكانت الجبهة القومية الاسلامية هي التنظيم الوحيد الذي رفض المبادرة وبالتالي عزلت نفسها واعلنت الجهاد وان الاسلام في خطر . تبنت صحيفة « الشعب » هذا الاتجاه وبالتحديد تحقيقات وتعليقات الاستاذ طارق حسن منذ فبراير الماضي . هل يعني هذا ان الحزبين الكبيرين ـ الامة والاتحادي الديمقراطي ـ اختاروا الموقف المعارض للاسلام وضد الشريعة ؟ قام برنامج حزب الأمة على ما اسماه برنامج الصحوة الاسلامية « اما الاتحادي فقد قدم « برنامج الجمهورية الاسلامية » يضاف الى ذلك ان جماهير الحزبين تمثل تاريخ الاسلام وانتشاره منذ البداية . اذن ما الحكمة في تبني برنامج « الجبهة القومية الاسلامية » واستبعاد برامج احزاب تدعو ايضا الى الشريعة الاسلامية وبجدية وصدق ؟ كنت اتوقع في صحيفتكم الموضوعية في تناول قضية الشريعة الاسلامية وليس التمسك بشعار « انصر اخاك ظالما أو مظلوما » .

اخيرا حل مشكلة الجنوب هدف نبيل يتطلب التضحيات والتجرد والترفع عن الكسب الحزبي على حساب المصلحة القومية . ليس عيبا ان تبحث الاحزاب عن التأييد والشعبية ولكن لابد ان تكون الوسائل اخلاقية ووطنية .

•• تعليق ••

بعث الاخ الاستاذ الدكتور حيدر ابراهيم على من السودان الشقيق بهذه الرسالة التى تأخر نشرها لاسباب فنية ، والتى نرجو ان تكون فاتحة حوار مثمر بيننا .

وفيما يلى تعليق على بعض ما جاء برسالته :

صحيح ان كل تدخل خارجي يجد فرصة سانحة فى الاخطاء الداخلية ، ولكننا لا نقع فى وهم ان الاصلاح الداخلى يمكن ان يتم دون عزل كافة التدخلات الخارجية على انواعها، او ان هذه القوى الخارجية ـ بحكم مصالحها ـ قد تعطى الفرصة ، او هى قد تفسح الطريق لاى حل داخلى ، وهو ما يستدعى دائما وقوف كافة ابناء الوطن الواحد ضد هذه التدخلات ، وبيان ذلك بيانا مبدئيا وعمليا بالممارسة السياسية على اختلاف درجاتها ..

ومن هذا المنطلق تحتل قضية الهوية اهمية اساسية بوصفها الجامع الرئيس لانتماء الكل على صفة اصيلة ومغايرة لطبيعة التدخل الاجنبى . وفى وطن لايزال يشق طريقه نحو تكامله القومى فانها ذات اهمية بالغة ومتزايدة ..

وتحديدا فالهوية السودانية ترتكز الى حد كبير على الهوية العربية الاسلامية . والعربية التى تعنيها انتماء حضارى وليست وصفا عرقيا وهى عامل موحد لغالب السودان والا فكيف نتصور لغة رسمية له دون العربية وهل يتصور الغاؤها لصالح اخرى (انجليزية مثلا) ؟ !

ان هذا المقال وحده يعطى دلالة على اهمية هذه الهوية وضرورة الانطلاق منها لاى حل يعنى بمشاكل السودان فى هذه المرحلة ، وانه ضمن هذا الاطار فليتعدد الناس ، ويتمايز من يتمايز ولتراعى حقوق التمايزات السودانية المختلفة .

ولانعتقد اننا نختلف مع د . حيدر حينما يقول ان الجهاد الحقيقى يبدأ بذهاب كتائب الشباب الى الجنوب فى اعمال تطوعية والدعوة للاسلام وانه لايجب [ترك المجال للكنائس ثم نتباكى على الاسلام]. بل نضيف ان واجب الشباب المسلم هناك ليس مجرد الدعوة الى الاسلام ، بل هو ايضا تقديم المثل والقدوة على سلوك الشباب المسلم حاكما ومحكوما ، وما يتصف به من تسامح واخوة واهتمام بتحسين احوال الناس والمساواة بينهم .

ومن ناحية اخرى فليس صحيحا ان جارانج لم يفرض اى شروط ماسة بالهوية فربما كان هذا التقييم صحيحا بالنسبة لبدء المحادثات ، ولكن جارانج يصر على اعادة النظر فى كل شىء باعتبار ان كل شىء قابل للتفاوض ، فهل يرى الاخ الدكتور حيدر ان هوية السودان العربية الاسلامية قابلة للتفاوض ؟

ان المسألة ليست هى قوانين سبتمبر او اى قوانين اخرى . انها تتعلق بماضى وحاضر ومستقبل اغلبية الناس فى السودان ، ومستقبل الاقليات مرتبط بمستقبل الاغلبية . والضمان الوحيد لهذه الاقليات هو ان تتجسد هوية الاغلبية بالفعل لا ان تنتقص ، فذلك يخلف جراحا لابد ان تنزف وتفرق المستقبل ..

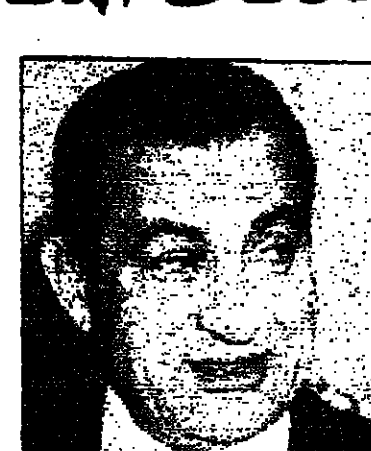
كذلك فان من شروط جارانج عزل الدور العربى عن السودان ممثلا فى الغاء الاتفاقيات مع مصر وليبيا ، ولا نعتقد ان الاخ الدكتور حيدر يوافقه على ذلك ونعتقد فى اتفاقه معنا على ضرورة وجود اخر مؤسسية متفق عليها تنظم العلاقة بين السودان ، وشقيقاته العربيات وفى مقدمتها مصر وليبيا ..

اما ما ذكره الاخ الكاتب عن انحيازنا لقوة بعينها بالسودان الشقيق ، فردنا على ذلك اننا منحازون للسودان كله ، ولشعبه كله دون تمييز ، ولا يعنى اتفاقنا فى الرأى مع قوة او اخرى فى بعض المواقف اننا نتعامل مع مجمل القضايا السودانية من وجهة نظر غير وحدة العقيدة والتاريخ والحضارة والمصير والمصلحة ايضا .

ط . ح

تحـرك النميرى (من جنوب الوادى) وتخريب العلاقات المصرية السودانية

الوطن العربى والعالم













حسني مبارك

جعفر نميري

المهدي

تأتي الشبهة فى اثارة قضية النميرى مرة اخرى من آثارها على القاء الظلال على حقيقة الدور المصرى مع السودان . وايضا من حيث توقيتها ودلالاتها . وما ترتب عليها من حوادث وازمة قائمة فى علاقات البلدين . وهو ما يؤكد القول بان ذلك قد تم بقصد وعن عمد ، ليس فقط لتخريب العلاقات بعد فترة اقتربت فيها من التحسن ، وانما ايضا لعزل الدور المصرى عن السودان ، وتلك هى القضية الاخطر .

ومن المفيد فى هذا الاطار استعراض مجموعة التطورات التى جاءت قضية النميرى لتشل من فاعليتها على النمو والتأثير .

والبداية كانت توجه الجهود الدبلوماسية المصرية لزيادة نشاطها تجاه احداث حل سلمى لحرب الجنوب ، باتفاقية الميرغنى ـ جارانج التى تشكل اساس المفاوضات الجارية الآن بين الحكومة السودانية ، والحركة المسلحة فى الجنوب .

والى حين استقرت الاتفاقية المذكورة اساسا للمفاوضات المعنية ، كانت قد حدثت بالسودان مجموعة التطورات الداخلية التى بدأت من ٢٠ فبراير الماضى ، وانتهت بتشكيل حكومى جديد مدعم ومناصر للاتفاقية المشار اليها .

اى ان الدور المصرى مع السودان ـ بغض النظر عن بعض القصور فى تحركاته ـ كان فى زيادة ونمو ، وكانت رؤية تحركه فى القضية ان استقرار الاوضاع بالسودان استقرار له .

وفى هذه الآونة تحركت الجهود السودانية ناحية الفصل النهائى والرسمى فى الغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر ، وكان الرد الرسمى المصرى عليها بالاستجابة الفورية ، الا ان ثمة مصارحة يجب ان تقال ، وهى ان هذا الالغاء لم ينظر اليه على انه كان فقط لحد تعبيرات العلاقة الخاصة فى احدى مراحلها ، وانه لايعنى التغافل عن هذه الخصوصية التى تستوجب البحث عن اطر اكثر ملاءمة لما هو مطروح الآن بين البلدين .

والحق ان التغافل قد حدث ، ولم يتداركه حتى الآن ، وانه فى كل الأحوال كان يجرى اضعاف للعلاقات ـ سواء بقصد او بغير قصد ـ دون معالجة للتطورات المستجدة عليها . هذه النتيجة التى لايتحملها احد بمفرده على الجانبين ، ويشترك فيها كلاهما .

ولقد كانت الشهور الماضية فرصة سانحة للاقتراب من تصفية اجواء التوتر فى العلاقات بعد الندوة الاكاديمية ـ السياسية المشتركة التى شهدتها القاهرة ، وكان من شأنها وضع الكثير من النقط فوق الحروف فى علاقات البلدين ، وكان منتظرا الانطلاق منها نحو تمتين العلاقات وتأكيدها ، وهو ماجاءت اثارة قضية النميرى لتذهب به . ويوضح ان هناك من لايريد للعلاقات الاتجاه فى هذا الطريق ، ويريد لها فرقة وتخريبا .

وخلافا للكتابات والتصريحات التى تلقى بالمسئولية على طرف من هنا او هناك فى كلا البلدين ـ فان تطورا قد حدث فى مسار تسوية قضية الجنوب خلال الفترة الحالية ، ويتم التغافل عنه ، ويمثل احدى نتائج التوتر وسوء الفهم الحادث الآن ، والمقصود هنا لننقل مستوى التأثير فى القضية المعنية من الدور المصرى وحدوده الاقليمية الى امريكا خاصة واوروبا عامة .

ولعل فى ذلك ما يضع القضية فى اطارها الصحيح اذ ليس من المتصور ان الدور المصرى ، وانما كان التصور الغالب فيه فى رأى البعض ، يهدف الى عزل نفسه عبر هذه المعادلة ، وهو يعلم مدى اضرارها على صورته مع السودان ، او هو قد يسمح بتجاوزه والقفز عليه بحكم مصالحه بالضرورة .

لقد تغافل البعض عن هذا التطور واثاره ونتائجه على كلا البلدين ، وان احلال الدور الامريكى والاوروبى يقتضى بالضرورة عزل الدور المصرى والعربى والاقليمى كذلك ، والحد من فاعليته وتأثيراته ، حتى يتسنى للدور الجديد ممارسة مصالحه ، التى هى بالضرورة مناقضة لمصالح البلدين ككل .

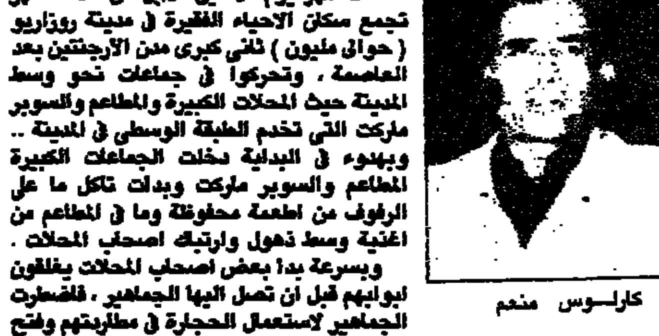
فعزل الدور المصرى ـ كما هو حادث ـ اضعاف للسودان ، حتى بافتقار الضيق لتوازنات القوى فى مفاوضات تسوية نزاع الجنوب . كما ان عزل السودان عن مصر تهديد امنى وقومى لاشك .

ان التوتر وسوء الفهم الجارى الآن ضار بمصلحة الشقيقين ، ويقتضى الادراك المشترك لحقيقة الايدى صاحبة المصلحة فى تفجيره عبر اثارة قضية النميرى مرة اخرى ، فلا احد يعتقد فى عودة النميرى حتى الذين يلعب بورقته ، وهذا يقين ، ولكن المؤكد ان هناك من يلعب به لتخريب العلاقات وعزل الدور المصرى واضعافه مع السودان .

ذلك فهم غائب لدى البعض ، ومن المفيد الاشارة الى انه اذا كان لدى البعض تحفظات على الوضع القائم سواء من هنا او هناك ، فعليه الا يتقاطع بها مع الاهداف المرسومة لتخريب اسس الاشتراك التاريخى والمصيرى بين البلدين . وهو ما يوجب وقفا فوريا لسيل الكتابات والتصريحات غير المسئولة من هنا وهناك ، والاتجاه الى قنوات اكثر انضباطا للمصارحة والمكاشفة وبيان حسن النوايا من كلا الطرفين ، لتجاوز الازمة والقضية معا .

طارق حسن

الناس تقتحم المطاعم والجيش يخشى التدخل



عند ظهر يوم الاثنين الاول من هذا الشهر تجمع سكان الاحياء الفقيرة فى مدينة روزاريو (حوالى مليون) ثانى كبرى مدن الارجنتين بعد العاصمة ، وتحركوا فى جماعات نحو وسط المدينة حيث المحلات الكبيرة والمطاعم والسوبر ماركت التى تخدم الطبقة الوسطى فى المدينة .. وبهدوء فى البداية دخلت الجماعات الكبيرة المطاعم والسوبر ماركت وبدأت تأكل ما على الرفوف من اطعمة محفوظة وما فى المطاعم من اغذية وسط ذهول وارتباك اصحاب المحلات .

وبسرعة بدأ بعض اصحاب المحلات يغلقون ابوابهم قبل ان تصل اليها الجماهير ، فاضطرت الجماهير لاستعمال الحجارة فى مطاردتهم وفتح الابواب بالقوة والحصول على الطعام . ويقول احد اصحاب المحلات وهو يبكى : « قالوا لنا سوف نقتلكم اذا لم تعطونا الطعام » . وحين تحركت الشرطة كان اهالى روزاريو قد تناولوا غداءهم بالفعل وبدأت المظاهرات والمصادمات التى راح ضحيتها حوالى ١٥ قتيلا واكثر من ١٠٠ جريح ...

انتشر الخبر فى بقية مدن الارجنتين بأن اهالى مدينة روزاريو امكنهم الغداء بعد جوع وبطريقة بسيطة ، فخرجت الجماهير فى شوارع العاصمة والمدن الكبرى لتفعل نفس الشىء ..



كارلوس منعم



الفونسين

وفوجئت حكومة راؤول الفونسين بالأمر كله ، ووسط ارتباكها استدعت الجيش الذى رفض التدخل ، فحشدت كل قوات الشرطة واكثر من ٢٠٠٠ جندى من حرس الحدود لاستعادة النظام وفرضت الحكومة حالة من الطوارىء المشددة لمدة ٣٠ يوما على مدن البلاد .

لكن المظاهرات استمرت على مدى ثلاثة ايام ، ولم يكتف الناس بسد احتياجاتهم الوقتية ، بل بدأ البعض فى حمل بعض الاطعمة والدقيق والزيت للبيوت حتى وسط المظاهرات ومطاردات الجنود .

ولم يفلح وزير الداخلية خوان كارلوس بوجليز فى امتصاص غضب الجماهير بالقائه اللوم على اليساريين المتطرفين فلم يسلم مبنى يضم مكاتب الحزب الشيوعى الارجنتينى وحزب الاتحاد المدنى الراديكالى الحاكم من القاء قنبلة عليه .

والتقى الرئيس الفونسين بالحكومة والمعارضة والرئيس المنتخب كارلوس منعم فى قصر الرئاسة لتدارك الأمر وتبرير فرض الحصار الأمنى لمدة شهر وابقاء الشرطة وحرس الحدود فى الشوارع . وهكذا فقد منعم بعضا من حب الجماهير للحزب البيرونى المعارض المعروف عنه انحيازه للجماهير .

وتعانى الارجنتين من مشاكل اقتصادية رهيبة خاصة فى السنوات الاخيرة ولم تفلح سياسات الرئيس الفونسين ، منذ انتخابه علم ١٩٨٣ ليكون اول رئيس منتخب ، فى انقاذ البلاد اقتصاديا . فنسبة التضخم فى تزايد مستمر قد يصل الى ٨٠٠٠٠ ٪ هذا العام ، والبلاد متوقفة عن سداد اقساط واعباء ديونها (٦٠ بليون دولار) منذ ١٣ شهرا والأسعار فى تزايد جنونى بدأ يمس الشرائح العليا من الطبقة الوسطى التى اصبحت تجد صعوبة فى تحمل نفقات المعيشة ...

وبلغت الأزمة قمتها هذا الشهر .. فرغم زيادة الأجور ١١٧ ٪ للعمال و ١٧٣ ٪ للموظفين فى النصف الأول من هذا العام الا ان الزيادات الأخيرة فى الأسعار هددت الجماهير بالجوع التام . ففى نفس فترة زيادة المرتبات والأجور ارتفعت اسعار الخبز بمعدل ٥٥٤ ٪ واللبن ٤٤١ ٪ والبيض ٤٦٦ ٪ والزيت ٩٩٣ ٪ والجبن ١٠٠٠ ٪ و ... ورغم ذلك اعلنت الحكومة انها فوجئت بأحداث يوم الاثنين وما تلاه !!

يرى بعض المراقبين ان الحكومة قد تسرع بنقل السلطة من الرئيس الحالى الفونسين الى الرئيس منعم قبل موعدها المحدد فى ١٠ ديسمبر القادم فى محاولة لتهيئة الجماهير لكن ذلك لايبدو محتملا فضلا عن انه لن يحل المشكلة . فالرئيس منعم ليس لديه بعد خطة واضحة لحل الأزمة الاقتصادية وحزبه البيرونى فى ارتباك تام ازاء الاحداث الأخيرة .

لايبقى بعد ذلك سوى الجيش ، الذى يتدخل دائما فى حالة الإزمات وضعف الحكومات فى دول العالم الثالث عامة ، وهذا معروف فى الارجنتين خاصة ، ولكن المؤشرات كلها تؤكد ان الجيش لن يتدخل ، فقد رفض الجنرالات قمع الجماهير فى الأحداث الأخيرة . ولا يعنى احجام الجيش عن التدخل ان الديمقراطية فى الارجنتين مستقرة تماما الى هذا الحد . اكثر ما يؤكد ان الجنرالات يخشون التدخل فتزداد الأمور سوءا ويتحملون فى النهاية وزر الجميع والانهيار الاقتصادى الشامل الذى اصبح وشيكا .

احمد مصطفى

اعرف عدوك

القاتل الحقيقى

اثارت دهشتنا ردود الفعل العربية عامة والمصرية خاصة تجاه الفيتو الامريكى فى مجلس الامن لحماية اسرائيل من ادانة العالم لممارستها الوحشية ضد عرب المناطق المحتلة ... فهذا الفيتو ليس هو الاول ولن يكون الاخير .. لماذا لانسمى الاشياء بمسمياتها الفعلية .. لماذا لانقول ان اسرائيل هى الذراع الطولى الامريكية لضرب العالم العربى .. لايوجد اب فى الدنيا يبخل على ابنه او بنته بالغالى قبل الرخيص .. فكل مافى الجيب ينهب من اجل عيون الابن .. ولاتوجد دولة فى العالم انفقت على دولة اخرى مثلما انفقت وتنفق امريكا على اسرائيل ..

ولندع الارقام تتكلم عن نفسها .. فمنذ علم ١٩٤٨ منحت الولايات المتحدة مساعدات لاسرائيل مقدارها ٤٢ مليار دولار ، منها ٣٨ مليارا خلال الاربع عشرة سنة الاخيرة . وقد خصص ٣٨٪ من اجمالى هذه المساعدات للاغراض المدنية والاقتصادية بينما خصص ٦٢٪ للاغراض العسكرية . كذلك قامت واشنطن بتحويل ثلثى هذا المبلغ الى منحة لاترد بينما الثلث المتبقى اصبح قروضا طويلة الاجل .

وكانت المساعدات الامريكية لاسرائيل حتى بداية السبعينات تبلغ حوالى ٦٠ مليون دولار فى السنة . وبعد حرب اكتوبر ارتفع المبلغ الى مليارى دولار ، الثلثان مخصصان للاغراض العسكرية . وفى الاعوام ٧٩ ـ ١٩٨١ ارتفعت المساعدات الى ٣,٢ مليار دولار من اجل تغطية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية فى النقب عقب الانسحاب من سيناء وبدءا من علم ١٩٨١ تحولت المساعدات المدنية الى معونة لاترد بينما تحولت المساعدات العسكرية الى قروض بشروط مريحة جدا . وفى عام ١٩٨٥ منحت واشنطن لاسرائيل معونة عاجلة مقدارها ١٥٠٠ مليون دولار . وفى علم ١٩٨٦ ارتفعت المساعدات الامريكية لاسرائيل الى ٣,٨ مليار دولار ....

ومقابل هذه الاموال تؤدى اسرائيل خدمات جليلة للباب العالى فى واشنطن منها ـ ضرب العرب من المحيط الى الخليج ، وتحويل دول المواجهة الى معمل تجارب للاسلحة الامريكية الجديدة وتخزين الاسلحة الامريكية فى القواعد الاسرائيلية واداء المهام القذرة فى دول العالم الثالث والشرق الاقصى ... وبعد كل هذا نستنكر الفيتو الامريكى ، رغم ان السلاح الذى يقتلنا امريكى الصنع والايدى التى تستخدمه صهيونية النوع .. عجبا ..

عادل مصطفى

نكسة للديمقراطية التونسية :

لماذا رفضت تونس حزب الاتجاه الاسلامى ؟ !

راشد الغنوشى

فى لقاء اخير سئل الاستاذ راشد الغنوشى رئيس حركة الاتجاه الاسلامى التونسية عن مصير الطلب الذى قدمه حزبه لوزارة الداخلية لإعلان الحزب ، فاجاب قائلا : « اننا قدمنا طلبا رسميا بذلك فى ٨ فبراير الماضى والمفروض ان يتم الجواب خلال اربعة اشهر واذا لم يأت يكون ذلك بمثابة موافقة وان شاء الله لا يأتى هذا الجواب » ! ويبدو ان تفاؤل الغنوشى قد انهار قبل ان تنتهى المدة المحددة للرد على الطلب بيوم واحد (!) حيث اعلن رسميا يوم ٧ يونية ان وزارة الداخلية قد رفضت السماح لحزب النهضة بالوجود واعترضت لوجود مجموعة من اعضاء الاتجاه الاسلامى المحرومين من ممارسة حقهم السياسى والاجتماعى فى الهيئة التاسيسية للحزب .

ومن المعروف ان الرئيس بن على كان قد افرج عن قيادات حركة الاتجاه الاسلامى وسمح لهم بالعودة لتونس ولكن بالمقابل تم التضييق عليهم ومراقبتهم ، كما لم يتم رد الاعتبار لهم منذ حكم محكمة امن الدولة (التى تم حلها) فى سبتمبر سنة ١٩٨٧ وقد ابدى الكثير من اعضاء الحركة تخوفهم من ان تكون هذه ورقة جديدة سوف يلعب بها النظام التونسى ضدهم ، بمعنى ان يتأخر صدور قرار بالاعتبار لحين انتهاء مهلة الاربعة اشهر ومن ثم يسهل القول (قانونا) ان الهيئة التاسيسية للحزب تضم الغنوشى ومورو والجبلى وغيرهم (١٨ فردا) وان هؤلاء محرومون من ممارسة حقوقهم المدنية والسياسية بقرار من المحكمة التى سبق حلها ! واذا ارادت الحركة ان تعيد الكرة فعليها ان تقدم طلبا جديدا وتنتظر ٤ اشهر اخرى وهكذا !!

شعبية كبيرة للحركة

قبل انتخابات ٢ ابريل التشريعية كانت الصحافة العربية والاجنبية تقول ان حقيقة ما قد تم عقدها بين الاسلاميين والسلطة بحيث يؤيد الاسلاميون السلطة ضد انصار بورقيبة وتوافق السلطة على قيام حزب للاسلاميين اسوة بباقى التيارات الشيوعية والليبرالية الاخرى ، ولكن يبدو ان نتيجة الانتخابات التى فازت فيها الحركة باصوات حوالى ١٨ ٪ من الشعب واصوات ٣٠ ٪ من اهالى العاصمة تونس قد اقلقت السلطات التونسية حيث اظهرت هذه الانتخابات تمتع الحركة الاسلامية بشعبية كبيرة بين اوساط فئات الشعب التونسى لحد ان نسبة الاصوات التى فازت بها يفوق عدد الاصوات التى فازت بها كل احزاب المعارضة جميعا بحوالى (٦ اضعاف) بما فى ذلك « حزب الديمقراطيين الاشتراكيين » بزعامة احمد المستيرى والذى كان تعده الحكومة ليكون حزب المعارضة وكذلك الحزب الشيوعى والتجمع الاشتراكى والوحدة الشعبية وكلها احزاب يسارية . وهكذا فقد اتت نتائج الانتخابات الاخيرة وضع الحركة الاسلامية ـ رغم انها خاضت الانتخابات بصفة فردية مستقلة ـ فى المرتبة الاولى للمعارضة وهو ما كانت تتخوف منه الحكومة ولذلك رفض الطلب بتأسيس الحزب لتظل الحركة بعيدا عن الشرعية ويسهل ضربها !

الخطوة كانت متوقعة !

رغم التفاؤل الذى كان يبديه الشيخ الغنوشى والشيخ مورو حيال موافقة السلطة على تأسيس الحزب ، فان التخوف من التحركات الحكومية السلبية كان واضحا فى احاديث كل منهما بما يوضح انهم توقعوا الخطوة الاخيرة فالشيخ راشد الغنوشى حذر اكثر من مرة قبل انتخابات ٢ ابريل الماضى من انه (ليس هناك ديمقراطية دونتا) وان (نجاح التجربة الديمقراطية يستلزم ان نكون موجودين) وان (ابعادنا فى الانتخابات لن يضيعنا ولكنه سيجعل الرأى العام التونسى والاجنبى يعيد النظر فى التجربة الديمقراطية برمتها) ، كذلك فهو قد حذر من اعادة ظهور بورقيبة وتلميعه فى الانتخابات الاخيرة واعتبر ان هذه مؤشرات رجعية اذ انه يعتقد ان هناك صراعا داخل الحكومة بين قوى الملتفة على التراث البورقيبى بما فيها من ديكتاتورية وميليشيات وتغريب والتيمية تفصل تونس عن العرب والمسلمين وتستلهم قيمها من الغرب وتيار آخر يريد لتونس ان تأخذ مكانها فى المحيط العربى والاسلامى ، كذلك فقد حذر الشيخ محمد مورو اكثر من مرة من ممارسات الامن والسلطة ضد ابناء الحركة فاشار الى انهم مراقبون باستمرار ويتم التضييق عليهم حتى فى دخول الكتب الاسلامية العادية التى قررت الحكومة التونسية مؤخرا منع دخولها الى تونس من اى مكان بحجة الحفاظ على الشعب ..

يبدو ان المستقبل فى تونس قد يشهد نوعا من الشد المتبادل بين النظام والحركة فالمعروف ان هناك تيارا داخل الحركة يعارض تغيير اسمها لحزب النهضة ولا يفضل تقديم اية تنازلات للدولة ولكن تيار الغنوشى كانت له الغلبة ، فهل يؤدى التطور الاخير لارتفاع اصوات الرأى الآخر داخل الحركة واظهار تشدد مماثل خاصة ان هناك من يفهم تصرفات النظام مع الحركة حتى الآن على انه مقصود لبث الخلافات بين اعضائها واهدار مصداقيتها .

فان ما حدث فى تونس نكسة للديمقراطية لان اكبر قوة جماهيرية باعتراف الحكومة ليس لها حزب !

محمد جمال عرفه

مظاهرات اسرائيلية ضد مصر

قام مواطنو ايلات بمظاهرة ضخمة امام القنصلية المصرية هناك بعد جنازة سكوموبيسرائيل الذى مات متأثرا بجراحه بعد ان اصيب بنيران الشرطة المصرية عندما اخترق بزورقه المياه الاقليمية المصرية ، وقد القى عمدة ايلات خطابا جاء فيه (اى سلام هذا الذى يتساقط فيه الضحايا ـ هل عدنا الى عهد الارهاب) ـ وقد رفع المتظاهرون الشعارات المعادية لمصر ومنه (لم شلومو لن يضيع هدرا)

وكانت زوارق شرطة السواحل المصرية قد اطلقت النيران على زورق اسرائيلى اقترب من السواحل المصرية عند جزيرة المرجان لمسافة ٣٠ مترا ورفض قائده الاستجابة لنداءات الضابط المصرى بالتوقف للتفتيش ، واستمرت المطاردة ٤٥ دقيقة القى فيها الزورق الاسرائيلى بلفائف مثيرة للشك مما حدا بالقوة المصرية باطلاق النار ، فاصيب الصياد الاسرائيلى ومات فى المستشفى بعد ٢٤ ساعة نتيجة النزيف الحاد ..

من المعروف ان اللوائح المصرية فى هذه المنطقة لاتسمح بالاقتراب من الساحل المصرى على بعد ٣٠٠ متر نهارا و ٥٠٠ متر ليلا . وقد تجمع اكثر من خمسين سفينة صيد ويخت اسرائيلى عند فاصل المياه الاقليمية المصرية فى مظاهرة احتجاج ضد القوات المصرية عند طابا وجزيرة المرجان .

●●

تكاليف الانتفاضة

اعترف وزير المالية الصهيونى شمعون بيرس بان الانتفاضة تكلف الاقتصاد الاسرائيلى يوميا خمسة ملايين شيكل وقال ان هذه النفقات تكلف الاقتصاد القومى سنويا مالايقل عن مليارى شيكل ، وان ثلثى مشروعات التنمية قد توقفت خلال العام الاخير سواء بسبب الانفاق العسكرى المتزايد وزيادة فترات الخدمة للجنود الاحتياط ، وسواء بسبب امتناع العمال العرب عن مواصلة العمل داخل الكيان الصهيونى .

أخبار حول العالم

بى نظير بوتو

اعلنت بى نظير بوتو رئيسة وزراء الباكستان الخطوط الرئيسية لاتجاهاتها السياسية اثناء زيارتها الاخيرة للولايات المتحدة ، وذكرت بأن باكستان ملتزمة بالحفاظ على منع الانتشار النووى . وبشأن علاقتها مع الهند صرحت رئيسة الوزراء بأنها تأمل فى انتهاء الصراعات القائمة وخاصة بعد توقيع الاتفاقية التى تعهد فيها الطرفان فى العام الماضى بعدم الهجوم على المشروعات النووية فى البلدين . وبالنسبة للعلاقات مع افغانستان قالت بأنها تعترف بالمجاهدين وعلى استعداد لمساعدتهم بقدر الامكان كما أنها تريد المساهمة فى تحقيق الاستقرار السياسى فى افغانستان بالتفاوض مع السوفيت . كما ذكرت بأن باكستان تأمل فى ان تلعب دورا فى استقرار المنطقة المتفجرة وان تحافظ على دورها المعتدل فى منظمة الدول الاسلامية واشارت بى نظير بوتو الى ثقتها فى فشل محاولات هؤلاء الذين يساندون الدكتاتورية العسكرية لقلب نظامها السياسى الجديد الذى يسعى الى ارساء الديمقراطية .

سيريلانكا

القى المختصون برعاية البيئة مسئولية حدوث اكبر انهيار للصخور فى سيريلانكا على الذين افرطوا فى ازالة الاشجار فى بعض المناطق بالجزيرة ، وقد ترتب على ذلك ان تسبب سقوط الامطار الغزيرة فى اواخر شهر مايو الماضى فى اغراق عدد من المدن واحداث انهيارات فى الصخور عند المنحدرات . وقد نتج عن ذلك وفاة ٣٥٠ شخصا وتشريد ٢٢٥,٠٠٠ آخرين بلا مأوى كما قدرت الخسائر المادية بحوالى ٤ ملايين دولار فى اسوأ حادث فيضان فى جزيرة سيريلانكا .

الاتحاد السوفيتى

يحاول الكرملين فى الآونة الاخيرة تحسين صورة جهاز المخابرات الروسية فى الداخل والخارج . وفى اثناء الجلسة المنعقدة لنواب الشعب منذ حوالى ثلاثة اسابيع وافق رئيس جهاز المخابرات على الاقتراح الذى تقدم به احد النواب وهاجم فيه جهاز المخابرات مطالبا بتفويض لجنة يكون لها الحق فى الاطلاع على الوثائق السرية لجهاز المخابرات الروسية . الا انه من المتوقع ان يكون هذا الاطلاع محدودا . وقد وعد رئيس الجهاز مؤخرا فى حديث له باعطاء مزيد من المعلومات عن عمل جهاز المخابرات الا انه اضاف بأن الجهاز لابد ان يحافظ على كل ما يعتبره من شئون الأمن القومى .

مصر للطيران تفوز بالمركز الاول فى بطولة القاهرة للشركات

فازت مصر للطيران بالمركز الاول فى ١٥ لعبة رياضية على مستوى بطولة القاهرة للشركات كما فازت بالمركز الثانى فى ٩ لعبات اخرى وذلك بين ٣٩ لعبة رياضية .

وقد حصلت مصر للطيران على المركز الاول فى العاب السلة واليد والطائرة وتنس الطاولة رجال والاسكواش والتنس والكاراتية والجودو والملاكمة والهوكى والرماية بالطبنجة والشطرنج وكرة الماء عمومى والدراجات متقدمين وعلى المركز الثانى فى العاب كرة الماء فوق ٣٥ سنة والرماية بالبندقية والدرجات مبتدئين والمصارعة ورفع الاثقال وتنس طاولة بنات والسباحة ورواد التنس والسباحة فوق ٤٠ سنة .

وجدير بالذكر ان فرصة مصر للطيران مهيأة للفوز بالمركز الاول فى بطولة الجمهورية للشركات والتى ستقام بمدينتى الاسماعيلية وبورسعيد فى نهاية شهر اغسطس هذا العام .

الرياضة

للشعب للشعب للشعب للشعب

نظام جديد للصعود لدورى الاضواء

صرح كابتن محمد السياجى عضو مجلس ادارة الاتحاد بانه تم الاتفاق على تقسيم دورى الدرجة الاولى (ب) الى ٤ مجموعات بدلا من ثلاثة على ان يكون الصعود لدورى الاضواء بلقاء الفرق الاربعة الاوائل .. ليس بطريق الدورى .. ولكن يلعب كل فريق مباراتين فقط مع احدى الفرق الاخرى احداهما على ملعبه .. والاخرى على ملعب الخصم .. ويتم تحديد الفرق المتبارية عن طريق القرعة .

تصعيد « نجمة سيناء »

قررت لجنة المسابقات استثناء فريق نادى « نجمة سيناء » وتصعيده من القسم الرابع الى القسم الثالث .. لأنه كان من المقرر ان يتم صعود اوائل المجموعات ثم الحاصلين على المركز الثانى بشرط ان تكون المجموعة لا تقل عن ١٠ فرق .. ولكن رؤى ان يستثنى « نجمة سيناء » بالرغم من ان مجموعته تضم ٧ فرق .

الصراحة راحة

الانتماء مفتاح الفوز

اعداد الفرق للبطولات يخضع لمعايير وعناصر اساسية لابد ان تتوافر .. ومن أهم هذه العناصر اللياقة البدنية والفنية .. ويأتى عنصر اللياقة النفسية فى المرتبة الاولى فعليه تتجمع باقى العناصر ..

وفريق العمل لاعداد الفرق التى تدخل المنافسات العالمية هناك المختصون النفسيون لاعداد اللاعبين افرادا وجماعات .. وعندما يكون اللاعب معدا اعدادا نفسيا جيدا فانه يستوعب كل برنامج الاعداد كاملا . من اهم ما تتميز به فرق البطولة هو « الانتماء » وهذه الصفة يجب ان تكون مصاحبة للاعب دائما وعلى القائمين على الاعداد التركيز عليها والعمل على تنميتها وتربية اللاعبين عليهما .. فاللاعب يجب ان يكون منتميا لناديه ويعمل جاهدا لرفع مستوى ناديه وبالتالى نلاحظ ان اداءه مثالى من اجل الفوز وهذا عنصر هام وخطير .. ولاعب المنتخب القومى يجب ان يكون لديه حب الانتماء لبلده وعشقه لمصر وهو الهدف الاكبر ومن هنا يأتى الفوز لان المهمة واضحة وسامية والامثلة على ذلك كثيرة فهناك لاعبو النادى الاهلى لا ينكر احد انهم يتميزون على غيرهم بحب ناديهم والانتماء له وقد جاء قرار الاهلى الاخير بعدم الاستعانة باللاعبين المغتربين من خارج النادى قرارا تربويا وصحيحا حتى يحافظ النادى على هوية لاعبيه ويضمن انتماءهم له وايضا يلاحظ هذا فى روح واداء منتخب كرة القدم وهذا اسلوب ركز عليه الجوهرى ولن يختلف اثنان على ذلك .. وهذا عكس بعض الاندية الكبيرة والتى اعتمدت على استيراد اللاعبين من خارج النادى ففقد لاعبوه هذه الصفة وانعكس ذلك على نتيجة الفريق وهناك لعبة جماعية فى هذا النادى الكبير مثال واضح على ذلك .. اذن يجب التركيز على عنصر اللياقة النفسية والانتماء فهما مفتاح الفوز الكبير ..

على عبدالهادى

• رغم الهزيمة من ليبيريا •

مازالت مصر المرشحة الأولى لصدارة مجموعتها

فى حكم المفاجأة .. فازت ليبيريا على مصر بهدف للاشىء .. هذا ما احزن الجماهير المصرية . ولكن بالرغم من هذه الهزيمة المفاجئة فان الارقام والحقائق تؤكد ان مصر لازالت تحتفظ باكبر فرصة لاحتلال صدارة مجموعتها .

جمال عبدالحميد

فلم يعد للفريق المصرى اية مباريات خارج ملعبه .. بل سيلعب مباراتيه المتبقيتين على استاد القاهرة او الاستاد المرعب كما يطلقون عليه فى افريقيا ، فى حين ان ليبيريا مثلا صاحبة النقاط الخمس ستلعب مباراتيها المتبقيتين خارج ارضها [ستلعب مع كينيا وملاوى] والدولتان الاخريان ستلعبان مباراتهما المتبقية احداهما على ملعبها .. والثانية خارجه ..

• وبعودة للمباراة .. فانها جاءت هادئة فى معظمها ، ظهر عنف لاعبى الفريق الليبيرى بشكل واضح . الهدف مسئولية مشتركة بين « شوبير » والدفاع بصرف النظر عن فاول ارتكبه المهاجم الليبيرى ، ظهر بعض نجوم الفريق بعيدا عن مستواهم ، كما ان اشراك هانى رمزى للعب رجل لرجل مع مهاجم ليبيريا المحترف افقد الدفاع تماسكه لم يضيع من الفريق المصرى فرص حقيقية .. والوحيد الذى سدد على المرمى احمد رمزى .. وكان لاشتراك جمال عبدالحميد فى الشوط الثانى اثر فعال فى تحرك الفريق المصرى هذا بالاضافة الى تخلى مصر عن الدفاع بغية تحقيق التعادل .

فى انجاز غير مسبوق :

السعودية بطلة العالم

حقق منتخب السعودية تحت ١٦ سنة فوزا وانجازا عالميا للعرب وذلك بعد فوزه ببطولة العالم للناشئين بعد فوزه على منتخب اسكتلندا ٧/٦ بضربات الجزاء الترجيحية . ويعد هذا الانتصار ابرز فوز عربى منذ تحقيق عويطة مفاجاته فى اولمبياد لوس انجلوس .. وفى نفس البطولة حقق منتخب البحرين المركز الرابع .

من ياسين الى الحفناوى ياقلبى لا تحزن . !

كامل ياسين رئيس نادى الترسانة صرح فى الصحافة بان النادى يرفض شروط المدرب الاجنبى ، والتى منها احضار ابنه للتدريب معه ، ولارتفاع قيمة العقد بحيث انه طلب ٦ آلاف دولار شهريا .. الخ ..

.. والحقيقة .. ثبت لنا ان المدرب الدانمركى ليس له ابن .. وانما له بنتان يدرسان فى اوروبا .. ! !

ثانيا : ان المدرب عندما التقى بالعميد احمد بهاء فى كينيا لم يشترط اى مبالغ نظير تعاقده للتدريب فى مصر .. خاصة ان الهدف من تدريبه بالقاهرة سيوفر عليه وعلى بناته ماديا حسب قوله للعميد بهاء ..

ثالثا : حتى لحظة نشر تصريحات كامل ياسين لم يكن هو او احد من اعضاء مجلس الادارة يعرف ارقام تليفونات او عنوان المدرب .. !

.. والشاهد على اقوالنا ان اللواء عادل الحفناوى الذى طلب من العميد بهاء محاولة الاتصال بالمدرب ومعرفة شروطه (رفض بهاء) ، لانه عندما نشر فى الصحافة كلام كامل ياسين . اتصل مرة اخرى الحفناوى ببهاء واعترف له بان كل ما جاء على لسان كامل ياسين لا يعد سوى « فبركة » وطلب الحفناوى ارقام التليفونات المدرب .. ! !

الغريب يحدث هذا وكان الترسانة ناقصة مشاكل .. « .. ! !

كلام على ورق .. !

■ فريق ايطاليا الذى شارك فى بطولة الامم الاوروبية لكرة السلة يضم ٦ لاعبين فوق المترين .. و ٤ فوق ١٩٥ سم .. مجرد احصائية اقدمها للمسئولين عن كرة السلة فى مصر .. !

■ ماحدث من جمهور اسكندرية تجاه منتخب كرة السلة فى مباراته مع الاتحاد شىء مؤسف بالتأكيد .. ولكن المخجل ايضا تشابك عمرو ابو الخير وعلاء عبدون معا وكلاهما لاعب دولى كبير .. ! !

■ كلما جلست مع احد من اعضاء اتحاد كرة القدم يشكو لك من عبث والاعيب « فلان » التى تخرب الاتحاد والغريب ان الجميع يكتفى بالشكوى فقط .. !

■ جمال شمس تم اعفاؤه من التدريب فى الاهلى بحجة عدم توافر الخبرة .. وفى نفس الوقت يسند اليه التدريب فى الفريق الاول القومى .. ! ! ياترى مين الغلطان .. ! ؟

■ بهدوء .. وبدون قلاقل تم تغيير اكثر من ٧٠ ٪ من اجهزة التدريب فى الاهلى .. حتى طارق سليم .. عزلوه بهدوء .. !

■ اعجبنى قول الخطيب فى المؤتمر الصحفى « بان الاهلى يستعجل قرار الاتحاد الخاص برفع الايقاف عن صلاح حسنى حتى يتم استكمال الاجهزة الفنية » .. ولكن لم يقل الخطيب فى اى مكان سيعمل صلاح .. »

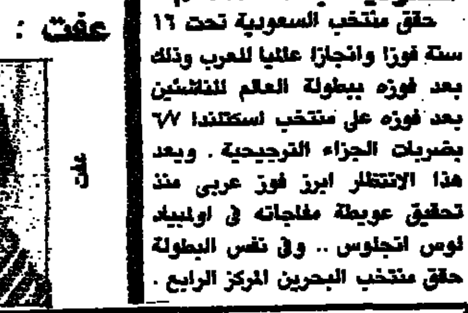
■ اختيار العميد سامح مباشر مديرا اداريا لفرق الاهلى له وقع طيب بين ارجاء النادى ولكن الطريف انه تم اختيار ثلاثة لمعاونته .. !

محمد نوار

أخبار وأسرار وحكايات

ممدوح خفاجى : السوايسة ظلمونى .. لأنهم أرادوا بطولة الدورى

ممدوح خفاجى



الموسم الماضى كان فريق السويس يعد الحصان الاسود فى الدورى ، احتل المركز الثالث بعد الاهلى والزمالك ، هدد الفرق كلها ، لاول مرة منذ سنوات لم يتهدد مع فرق المؤخرة ، ولكن فى نهاية الموسم ظهرت المشاكل .. وكان اعفاء او استقالة ممدوح خفاجى المدرب شيئا طبيعيا مع تطور الاحداث :

● فى لقاء مع الكابتن ممدوح خفاجى مدرب الفريق كان سؤالنا لماذا تركت السويس .. ولماذا لم يتمسك بك السوايسة ؟

● ● فقال خفاجى :

● اولا : انا سعيد بالنتائج التى حققتها مع السويس خلال الموسم الماضى .

● ثانيا : لاول مرة يحقق السويس ٨ نقط من اندية اسكندرية ، لاول مرة يرشح ٤ لاعبين للتمثيل الدولى ، لاول مرة يحتل المركز الثالث لفترة طويلة فى الدورى .. وهذه بداية المشكلة !

■ نسأل كيف يكون احتلال المركز الثالث مشكلة ؟

● يقول خفاجى : تصور البعض اننا بعد احتلالنا المركز الثالث انه بمقدورنا الفوز ببطولة الدورى .. هذا مستحيل .. فالامكانيات

والاسوأ من هذا اننى اتهمت مع اللاعبين بترك مباراة الزمالك فى الدورى .. وهذا قبل المباراة بأسبوع .. والغريب هنا ان الذين اشاعوا هذا يعلمون جيدا اننى أهلاوى .. وكنت لاعبا بالنادى الاهلى .. ودربت فى الاهلى !

« ترافولتا » مدربا .. ! !

حاول شريف عبد المنعم الشهير « بشريف ترافولتا » العودة مرة اخرى لمجال الكرة عندما اتصل بالمسئولين عن جهاز تدريب الناشئين بالاهلى حتى يرشحوه لتولى تدريب احد فرق الاشبال .. الا ان المسئولين سألوه هل تمت بحضور دراسات تدريبية .. أجاب : لا .. عموما ادرب وبعدين اقوم بالدراسة .. ! ! طبعا رفض طلبه .

عفت : قالوا سنتحمل تكاليف الأجنبى .. ثم هربوا !

عفت

سافرت بعثة مكونة من احمد عفت وكامل البيطار وزكى عثمان للتعاقد مع فاريا ثم عادت دون ان تتعاقد لماذا ؟

هل لان الاتفاق الذى توصلت اليه البعثة اكثر بخمسة آلاف دولار عن المبلغ الذى حدده مجلس ادارة النادى ؟

عموما كان لنا هذا اللقاء السريع مع احد الذين سافروا وعادوا دون ان يتعاقدوا : العميد احمد عفت عضو مجلس الادارة .

● ● يقول عفت :

ـ الرحلة لم تفشل كما يقال .. ولكن لقد وفقنا فى الاتفاق مع فاريا وابنه فى اطار ما قرره مجلس الادارة .. والمبلغ الذى زاد لايعتبر عقبة .. ولكن الحقيقة ان هناك اتجاهات فى مجلس الادارة ترفض المدرب الاجنبى بالرغم من ان الاغلبية رأت ضرورة وجود المدرب الأجنبى .. وللأسف بسبب المصالح الشخصية التى ترتبط بوجود جهاز تدريب مصرى عرقلوا الاتفاق ..

ـ ويضيف عفت قائلا :

هناك ايضا من يريد السيطرة على جهاز شئون الكرة وهذا يتعذر فى وجود طاقم تدريب اجنبى ..

■ وعن طرق التمويل يقول عفت :

● التمويل يعد من الاسباب التى عرقلت الاتفاق لان الذين قالوا سنساهم فى اجر المدرب الأجنبى تراجعوا سرا .. وذهبوا يضعون العقبات للحيلولة دون التعاقد مع مدرب اجنبى .

الشاذلى فى السعودية

صرح حسن الشاذلى مدرب الترسانة السابق لكرة القدم بانه سيتوجه الى السعودية عقب انتهاء عيد الاضحى فى يوليو القادم لتدريب الفريق الاول لكرة القدم بنادى عكاظ

اليوم : الاتحاد يدافع عن لقبة افريقيا

تبدأ اليوم « الثلاثاء » بابيدجان عاصمة ساحل العاج بطولة افريقيا العاشرة للاندية لكرة السلة والتى ينظمها نادى اسيك ابيدجان .. والتى يمثل مصر فيها فريق نادى الاتحاد السكندرى بطل افريقيا .. ويشارك فيها ايضا بطل الكونغو ومالى وانجولا والسنغال والكاميرون .

رغم أن نادى الاتحاد السكندرى تسبقه سمعته فى المجال الافريقى الا ان الفريق تعرض لاكثر من هزة قبل سفره وان كان الدكتور محمود عامر مدرب الفريق نجح فى ان يلم شمل اللاعبين ويستعيد بهم ثقتهم فى انفسهم وكذلك نجح فى زيادة اللياقة البدنية فى نفس الوقت قام بتطعيم الفريق ببعض العناصر الناشئة مثل محمد غانم ومحمد فريد .

عموما كل الدعوات بالتوفيق لفريق الاتحاد

على مسئوليتى

بهاء

أعترف بأننى ظلمت هذا الجيل من اللاعبين الدوليين . فقد كنت اظن انهم اقل منا التزاما .. وانتماء لمصر .. ولكن بالرغم ما يقال عن جيل الستينات بانه يعد من افضل الاجيال الكروية الا اننى اقول بأن الجيل الدولى الحالى اكثر التزاما .. واكثر روحا .. ولا يقلون انتماءا لمصر عن جيل الستينات

● ● هذا ماجاء على لسان العميد احمد بهاء رئيس بعثة الفريق القومى التى سافرت الى كينيا وعادت الاسبوع الماضى . ويوضح الاسباب قائلا .

● ● كل هذا ناتج عن حسن القيادة فاننى أرى ان الجوهرى خلق شيئا جديدا .. لانه قدوة لجميع اللاعبين يعامل الجميع كسواسية .. الجميع قلوبهم على قلب رجل واحد .

● ويضيف بهاء : لقد رأيت مواقف عديدة تعبر عن رجولة هؤلاء الشباب . شوبير اصيب فى بداية المباراة اصابة بالغة ولكنه يتحامل ويكمل المباراة . ابراهيم حسن يؤدى برجولة ويصاب ويرفض الخروج وعندما عجز عن اللعب خرج يبكى بحرقة . جمال عبدالحميد بعد المباراة كشف لى الشنكار لافاجأ بالجروح العديدة ولكنه لم يشتك بل قال : أسف ياكابتن على الانذار الذى اخذته .. وغير هذه المواقف .. هناك من ترك امتحاناته وسافر للعب المباراة وهم ليسوا متأكدين من حكاية فعل شىء لهم ام لا .. !

● ويضيف بهاء :

ـ ليس هذا فقط فقد فوجئت بأن الجوهرى يحمل معه فيديو لاستخدامه فى كينيا من هنا جاء التحول .. فقد وجد اللاعبون القدوة (الجوهرى) ملتزمة .. منتظمة .. لا تفرق بين لاعب وآخر .. انعكس هذا بالتالى على اللاعبين جميعا !

حارس « العصر الذهبى » يفضل التحكيم .. !

عبدالستار

عبد الستار عبد الفتاح .. الشهير بـ عبد الستار فقط حارس مرمى فريق غزل المحلة الذى حقق البطولة الوحيدة فى تاريخه .. وهى بطولة الدورى .. سألت عنه « الشعب » عن دوره فى اعداد حراس مرمى المستقبل فى المحلة .. ولكن كانت المفاجأة انه لم يتجه للتدريب ولكنه اتجه للتحكيم ..

ووصل الى مرتبة حكم درجة اولى .. وبسؤاله عن سبب اتجاهه للتحكيم .. ؟ قال : التحكيم فى دمى .. بالرغم من دراستى للتدريب .. !

أخبار الحزب



قرارات اللجنة التنفيذية

اتخذت اللجنة التنفيذية لحزب العمل فى اجتماعها الاخير فى السابعة مساء الخميس الماضى عددا من القرارات الهامة بخصوص حكم المحكمة الادارية العليا فى عضوية ٧٨ من اعضاء مجلس الشعب ، وانتخابات مجلس الشورى الاخيرة وغيرها من الموضوعات العامة .

واتخذت اللجنة القرارات الاتية :

اولا : بعد استعراض موقف الحزب من حكم المحكمة الادارية العليا الخاص باعضاء مجلس الشعب قررت :

١ ـ توجيه انذار الى وزير الداخلية لتنفيذ الحكم تنفيذا سليما .

٢ ـ طلب رفع الحصانة عن وزير الداخلية بصفته عضوا معينا بمجلس الشورى فى حالة عدم تنفيذه الحكم بطريقة سليمة لرفع دعوى ضده لامتناعه عن تنفيذ الحكم .

ثانيا : بعد استعراض ماحدث فى انتخابات مجلس الشورى من تدخل واعتقالات قررت :

١ ـ عقد جلسة سريعة فى اليوم التالى لمرشحى الحزب مع السيد رئيس الحزب لتجميع المستندات اللازمة للاستجواب المقدم من سيادته الى وزير الداخلية فى مجلس الشعب .. واهم الوقائع التى سيعرضها فى هذا الاستجواب .

٢ ـ تكليف مرشحى الحزب بتقديم طعون فى نتائج الانتخابات الى السيد رئيس مجلس الشورى فى الموعد المحدد قانونا والذى سيحيلها سيادته الى محكمة النقض طبقا للمادة ٩٣ من الدستور .

ثالثا : تم احاطة اللجنة علما بتقارير عن زيادات بعض قيادات الى الدول العربية فى الفترة المنقضية وبصفة خاصة زيارة السيد رئيس الحزب الى ليبيا وكذا مشاركته فى مؤتمر الاتحاد البرلمانى العربى فى ابوظبى .

رابعا : ـ قررت اللجنة اعادة تشكيل مجلس ادارة جريدة الشعب من السيد ابراهيم شكرى رئيسا وعضوية السادة الأمين العام ورئيس التحرير والمشرف على الادارة أ . سيد القصبان وامين الصندوق وفايز محمد على امين الشئون القانونية ود . احمد حسين الصاوى استاذ الصحافة بالجامعة الامريكية والصحفى مجدى احمد حسين .

خامسا : قررت اللجنة تعيين السيد سمير مكايد امينا للجنة التنظيمات الشعبية والمشاكل الجماهيرية .

سادسا : وافقت على ان تعد امانة التنظيم برنامجا لزيادة اعضاء اللجنة التنفيذية للمحافظات وبرنامجا اخر لتواجد اعضاء اللجنة بمقر الحزب الرئيسى

تنبيه هام من أمانة التنظيم

تخبر الامانة العامة للتنظيم جميع اعضاء الحزب بانه تقرر استخراج كارنيهات جديدة موقعة من السيد المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب بدلا من الكارنيهات الحالية .

وسوف يمنح الاعضاء مهلة حتى اخر شهر سبتمبر سنة ١٩٨٩ ولن يعتد بعدها بالكارنيهات القديمة .

وعلى امناء التنظيم بالشعب والمراكز والاقسام والمحافظات تجميع الكارنيهات الحالية مع صورتين شمسيتين ورسم استخراج كارنيه (واحد جنيه) لانهاء استخراج الكارنيه الجديد من امانة التنظيم بالمقر المركزى .

الخميس .. اجتماع امانة الدقهلية

تعقد امانة حزب العمل بمحافظة الدقهلية فى الرابعة بعد ظهر الخميس القادم ، اجتماعا تنظيميا برئاسة د . امين الدكرورى امين المحافظة .. يحضر الاجتماع عبدالحميد بركات ومجدى احمد حسين وناجى الشهابى وحمدى السعيد ود . ابراهيم الجعفرى اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب ..

تضم الامانة هيئة مكتب المحافظة وامناء المراكز والاقسام وامناء ومقرر اللجان الفرعية بالمحافظة .

يعقد الاجتماع فى مقر الحزب بالمنصورة ٢١ ش فريدة حسان .

منطق واهداف السلطة (بقية)

يقولون « اذن فلنخنق اصواتهم لنا » ، والمزود مثله مثل أى مجرم لن يعدم اختلاق الاعذار لتبرير جريمته ، وهو فى اوانه لها ليس فى الواقع الا عبدا ذليلا لسيد اشد منه اجراما ودناءة .

وتصف الستينيات الكتب ان لهم الحسنى ، لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون) (يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) .

ان المقاطعة ليست الا رد فعل سلبى يعبر عن اليأس والقرف والزهقان وهو تماما هدف السلطة الظالمة فى مصر تماما مثل البلطجى الذى وجه الى فى اللجنة عبارات السب والاهانة املا ان انفعل وارد السباب فيفتعل معركة فيأتى المأمور لاخراجى من اللجنة ، ولكنى استطعت ان اتمالك نفسى لافوت الفرصة عليه .. فلا ينبغى ان تكون تصرفاتنا مجرد ردود انفعالية على تصرفات الآخرين ، بل يجب على ان احدد هدف الخصم اولا ثم اضع فى قمة اولوياتى فى استراتيجية المواجهة احباط هذا الهدف مهما تطلب الأمر من جهد وصبر ومثابرة .

ان مهزلة الشورى تتلخص فى حقيقتها فى رسالة موجهة الى المعارضة من حزب السلطة الا وهى « مافيش فايدة مهما تعملوا فلن نسمح لكم بمقعد واحد » الهدف اذن واضح .. زرع اليأس فى قلوبنا ، ولان العجز والفشل يحاصران النظام من جميع الاتجاهات فانه يختلق الازمات مع فئات المثقفين على سبيل المثال ازمة ارض نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة بهدف الهاء الشعب وتدويخه حتى لا يفيق او اذا افاق حتى ييأس . والجزء الآخر من تلك الرسالة يظهر فى الدلالات التى تحملها مهزلة الشورى عما تتجه نية النظام حول كيفية التعامل مستقبلا مع المعارضة الشريفة بدءا من السب وانتهاء بالضرب والاعتقال وربما القتل فى سويداء القلب .

واذا كان الله تعالى يقول فى محكم آياته (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) فقد قال احد الحكماء : الرجل الذكى الذى يتعلم من تجارب الآخرين ، ومتوسط الذكاء يتعلم من تجاربه الخاصة ، وعديم الذكاء لا يتعلم من تجارب الآخرين .

شرارة الانتفاضة (بقية)

مواجهة الامريكيين بالعتاب على الاقل ان لم يكن بافهامهم ان مصالح امريكا وليس فقط مسألة التسوية فى الشرق الاوسط معرضة للخطر اذا تصاعد هذا القمع الوحشى الاسرائيلى ضد اهلنا فى فلسطين المحتلة .

ان المذبحة قائمة وستحاسب الاجيال فى المستقبل كل من يقف متفرجا . وليس مطلوبا من احد ان يخوض حربا نيابة من الفلسطينيين . ولكن من المطلوب والضرورى ان تسمع الولايات المتحدة الامريكية وأن يفهم قادتها الذين يتحدثون عن اهمية الصبر والتفهم واللطف والرفق والسخاء والجلد على حد تعبير بيكر وزير الخارجية الامريكى ان لكل ذلك حدودا ، وان يتذكر الامريكيون ان شرارة الانتفاضة قريبة جدا من براميل مصالحهم فى بلادنا .

حوادث وقضايا



مطلوب مجانين للشهادة لانقاذ طبيب واديب !

أمرت المحكمة بتأجيل نظر قضية طبيب واديب تم ايداعهما بمستشفى الامراض العقلية لاسباب سياسية

وجاء التأجيل لتقديم الشهود حيث يبحث المحامون عن نزلاء قضوا الفترة معهم للحصول على التعويض خاصة

ان الطبيب بلا سكن ويعيش على معونة من الشئون الاجتماعية قدرها ثلاثة جنيهات ! !

وكان قد تم ايداع الطبيب كمال اسماعيل سعيد بمستشفى الامراض العقلية وظل بها لمدة ٢٧ سنة حيث اتهم اثناء دراسته الثانوية بالتحريض لقلب نظام الحكم وأمر الملك فاروق بايداعه وذكر بالملف انه مصاب بحالة برانويا عصبية

كما تم ايداع الكاتب اسماعيل المهدى لانتقاده الاشتراكية اثناء حضور الفيلسوف جان بول سارتر فى الستينات وظل بالمصحة لمدة ١٧ سنة رغم انه حاد الذكاء وحاصل على تقدير امتياز مع مرتبة الشرف والاول على دفعته بقسم الفلسفة بكلية الاداب !

وقام الطبيب والاديب برفع دعوى تعويض لسنة ٨٨ ضد الرئيس ووزيرى الداخلية والصحة بصفتهم .

يذكر ان الطبيب لم يعثر على اسرته .. اما الاديب فقد أصدر منذ ايام قليلة كتابا بعنوان « المبادىء الفلسفية الجديدة » ويبحث سيد ابوزيد ونبيل الهلالى المحاميان عن زملائهما المناسبين للشهادة وقد ابدى عدد من الاطباء بالمستشفى استعدادهم للشهادة ايضا !

القبض على المسيو الحرامى !

تمكن مخبر سرى بدمياط من القبض على نشال يستغل زحمة طوابير الخبز وقد قرر مدير الامن صرف مكافأة مجزية

فقد استغل لص يدعى صلاح شطا وشهرته المسيو الازدحام بالمخبز الآلى بشارع المدابغ حيث تم القبض عليه اثناء نشل مرتب موظف وقد تم تسليمه للنقيب لكرم عبد العزيز .

مشعوذ بكفر الشيخ

يدير مستعمرة لاجبار الاطفال على العمل بالسخرة

عبدالله الشيخ — متولى ابوخشبة

ليس المطلوب قراءة هذا التحقيق فحسب .. لكن المطلوب على وجه السرعة .. مساعدة الشرطة والمجتمع .. على معرفة موقع المستعمرة الخفية .. التى يمارس من خلالها المجرمون .. جرائمهم فى خطف الاطفال .. وتسخيرهم للعمل فى الصحراء .. بدون اجر ..

هناك اكثر من ٥٠ طفلا .. تم اختطافهم .. ليعملوا بالسخرة .. توفيرا لاجر العمالة .. فى احد مواقع البناء بالصحراء .. فى محافظة كفرالشيخ .

هذا ما قاله احد الاطفال المخطوفين « للشعب » بعد ان تمكن من الهروب باعجوبة .

منذ شهرين تقريبا واهالى قرية القصابى بدسوق يعيشون فى رعب فقد اختفى احد ابنائهم قبيل اداء امتحان الصف الثانى الاعدادى بمعهد القصابى الازهرى .. وحفيت الاقدام بحثا عنه .. وعاونهم اهل الخير فى النشر بالتليفزيون والجرائد .. وفجأة عاد اليهم ابنهم منهوك القوة مهدود العافية وعينيه يملأها الرعب ليروى قصة هروبه من عصابة الخطف .

يقول متولى عبد المجيد ابو خشبة ١٣ عاما قبيل الامتحانات صادفنى شخص فى الطريق يتمسح فى مظهر التدين .. دعا لى بالنجاح واعطانى قطعة من البمبونى والح على بتناولها .. وافقت لاجد نفسى بالصحراء فى احد مواقع البناء يحيطها سور يحرسه بعض العمال بالتناوب ..

المأساة

بعد ذلك طلبوا منى ان اخلع ملابسى لارتدى بعض الملابس المهلهلة وان احمل « قصعة مملوءة » بالاسمنت والمونة واصعد بها على سقالة .. شكوت بعدم خبرتى وضعف بنيتى .. فانهال على احدهم بالضرب .. وبدأت اعمل لتفادى الضرب . ولم اكن ارى خارج السور الا عند صعودى فوق السقالة .. كنت احمل ما انوء بحمله وانا ابكى واتوجع .

وفى نهاية اليوم .. انفذ الامر بالمبيت على البلاط ووسط عشرات من المخطوفين مثلى الذين عرفت من همساتهم انهم مثلى حرموا من امتحاناتهم ! ..

.. اما عن الطعام فهو سانتوتيش فول او طعمية يتقسم الى وجبتين فى الصباح والمساء .. وان شكونا لاى سبب نتعرض للضرب والتعذيب الجماعى .. ! اننى اعرف الاسماء الاولى واشكال كل من كان معى خاصة زملائى ..

الهروب الكبير !

فى احدى الليالى قرر الاسطوات الترويح عنا بمشاهدة التليفزيون .. فخطرت بال احد زملائى فكرة الهروب همس لى بالاعتذار معه والتظاهر بالتوجه للنوم .. وعندما لاحظنا خلو البوابة من الحراسة تسللنا الى الخارج .. وظللنا نمشى فى رمال الصحراء فى رعب وفزع نحو نصف ساعة .. حتى صادفنا طريق اسفلتى وهناك صادفنا احد الجنود .. وروينا له ما حدث لنا ونحن نبكى فتطوع فى روح الابوة حتى اوصلنا فى طريقه الى محطة مصر ومنحنا ثمن المواصلات وانصرف زميلى الى بلدته بالصعيد وعدت الى قريتى سد خميس بكفر الشيخ .

الغاء القبض !

ويختتم متولى مأساته قائلا :

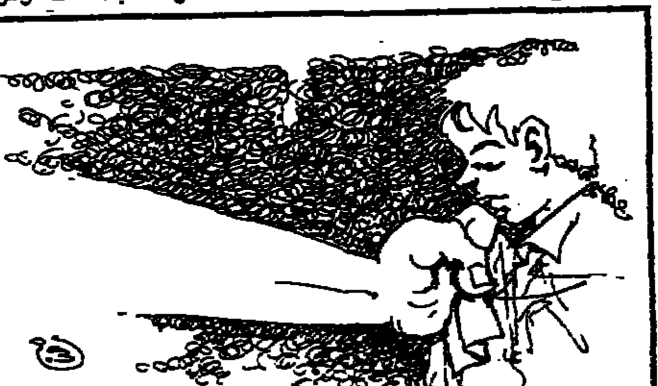
اخبرنى الجيران ان شيخا كبيرا يسأل عنى بالاسم وقال بمعلوماته عنى ان والدى متوفيان وهو ما اوهمتهم به فى الصحراء ظنا منى انهم سوف يشفقوا بحالتى ويتركونى .. وما ان رأيته حتى صرخت منهارا .. تجمع الجيران والاقارب وقاموا بالقبض عليه .

وامام عبدالله الشيخ رئيس مباحث سيدى سالم تظاهر المتهم بحركات الشعوذة وانكر سبق معرفته بالتلميذ او الموقع ..

وقد قام رئيس المباحث بتحريز ما يحمله وهى شنطة قماش مملوءة بالتعاويذ والاحجبة والتى تخص السحر والدجل واعمال الشعوذة ومعها عدد من الصور اضافة لبعض العطارة مثل المستكة ولبان الذكر والبخور ...

.. وقد امر رئيس المباحث عبدالله الشيخ احالته للنيابة وتم اعداد خطة للبحث عن هذا الموقع بالصحراء لارجاع عشرات الاطفال المخطوفين الى ذويهم ... فهل تستطيع المعلومة بمعلومات لانقاذ الزهور البريئة ولهفة الاهالى خاصة ازاء اصرار المشعوذ على الانكار ؟ !

على القماش



وبدء تحول المدمنين الى الخمر والبرشام !

يبدو ان مدمنى المخدرات بدأوا يكيفون امورهم مع الاحكام المشددة للقانون الجديد بالتحول الى الخمر والاقراص والادوية فقد تمكن النقيبان ياسر حسن عيسى ومجدى سعد الدين والملازم وجيه تصيرف بمباحث طنطا من ضبط عدد من المدمنين وبحوزتهم ادوية .. حيث تم ضبط كل من ابو زيد عبد المنعم الشهير ببلبه ومرزوق داود وامين الزغبى وبحوزتهم كميات كبيرة من اقراص اتيفان وزجاجات نوسيفان كما تم ضبط الطالب خميس زكى فى حالة سكر باحد المقاهى .. الى ان يصدر قانون يحرم الخمر ولا يخشى شماعة السياحة !

المحكمة للضابط : فى نفس يعقوب ليست سبا

اقام رئيس نقطة شرطة بسوهاج دعوى سب وقذف ضد مواطن كان اتهمه بمجاملة خصمه وذكر ان ذلك لشىء فى نفس يعقوب كما ان المواطن ارسل برقية لمدير الامن تعزز ذلك !

وامام محكمة بندر سوهاج دفع كمال الازهرى المحامى بان الضابط تظلم من حكم اول درجة الصادر بالبراءة وقال فى استئنافه ان المحكمة قد اخطأت ولم تتحر الدقة وحكمها مجحف به ولم يعتبر هذا سبا وقذفا والامر مماثل لما قام به المواطن احمد سليمان فى تظلمه من رئيس نقطة الدويرات أشرف عطا مادام النقد موجه لموظف مكلف بخدمة عامة وتوافر حسن النية وسند لاثبات ما زعمه حيث ثبت صحة ما نسب للضابط فقضت المحكمة بالبراءة باباحة سب الضابط .

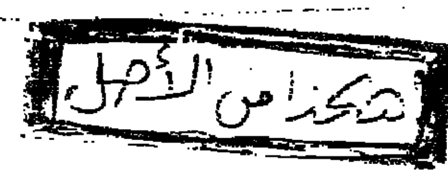
بلاغ من ضابط سجين باسماء مافيا المخدرات !



مفتى عبدالعزيز

تقدم ضابط سابق يقضى عقوبة بسجن الاستئناف ببلاغ الى نيابة مدينة نصر والاجهزة المسئولة بالدولة يزعم فيه ان لديه اسماء كبار مافيا المخدرات وتورط بعض المسئولين للتربح ..

وذكر فى بلاغه انه حاصل على نوط الشجاعة وتم تلفيق قضايا ضده وتشتيته بين المحاكم لتحديه المافيا .. وقد ارسل كل من مكتب رئيس الوزراء ومكتب د . والى خطابات للضابط السجين مفتى عبد العزيز امام للموافاة بتفصيلات بينما لم تحقق النيابة بعد فى البلاغ ..





هذا الطفل يفتقد رعاية امه العاملة

مع بدايات عام ٨٢ تحولت اعداد كبيرة من العاملات بشركة غزل المحلة للعمل الليلي ! واصبح ميعاد إنتهاء العمل يقترب من منتصف الليل .. او يبدأ منه وتبيت تلك العاملات بالعمل بعيدا عن الأسرة والبيت .. ماذا حدث ؟

إستحالت حياة ٦٠٠ اسرة لجحيم .. ما بين اطفال مشردين بالشوارع او عند الجيران او زوج لايرى زوجته إلا مرة واحدة اسبوعيا .. وقلوب يملؤها الفزع .. من جراء السير بالشوارع في منتصف الليل حيث اخطار الشارع وذئابه البشرية .

ربما يكون هذا امرا عاديا حين يحدث بالقاهرة . لكنه بطبيعة الحال خارج على كل عادات وتقاليد مدينة ذات سمات ريفية كالمحلة الكبرى وقراها .

« الشعب » كانت هناك على ابواب الشركة في الحادية عشرة مساء حيث ١٣ الف عامل يتوافدون على عملهم بين الحين والحين تاتي عاملة تسير بمفردها . يلفها الظلام من كل جانب .

هــرب العمــال

فتم تشغيل النساء ليلاً !

« الوردية الليلية » تهدد إستقرار حياة ٦٠٠ أسرة

الأطفال يقضون الليل عند الجيران .. والزوج يشاهد زوجته مرة في الأسبوع

تحقيق محمد حمدى

● سمارة عبدالعزيز تعمل بمصنع غزل الصوف المشط تسكن بقرية كفر حجازى مركز المحلة تقول « اخرج من العمل الحادية عشرة والنصف واستقل اتوبيس المرفق الداخل لقريتي .. رغم ان الاتوبيس مطمئن لكن تخيل انا العاملة الوحيدة في الاتوبيس .. نظرات ركاب الاتوبيس تكاد تقتلني يوميا .. هناك من يعرفني .. لكن هناك ايضا من ينظر إلى بريبة .. وأصل منزلي حوالى الثانية عشرة والنصف حيث تكون بلدتي تنام أهلها منذ الثامنة .

سألتها عن حياتها العائلية فقالت : « انا مخطوبة لكن خطيبي خيرني بين الزواج او العمل في هذه الظروف وانا افضل الزواج . واقترب منا مسئول امن الشركة ونبه عليها بأن الحديث ممنوع على باب العاملين فأسرعت بالدخول خوفاً من الادارة .

كان نائبا المحلة بمجلس الشعب محفوظ حلمى ومصطفى برهام قدما سؤالين لوزير الصناعة حول عمل المرأة بالورديات الليلية بمصانع المحلة وكفر الدوار والاسكندرية وحلوان وشبرا الخيمة . ومن الغريب ان وزير الصناعة في إجابته على الاسئلة المثارة قال : « العاملات يعملن حتى التاسعة مساء فقط ؟ » وحتى في حالة عملهن ذلك تكون الورديات نسائية فقط ؟

والحقيقة غير ذلك !

وسط الرجال

وعلى لسان احدى العاملات بمصنع نسيج تقول .

ـ عددنا قليل جداً لايزيد على عشرة بالعنبر وسط مئات الرجال والجو بالمصنع حار جداً فيقوم الرجال بخلع ستراتهم ويقفون انصاف عرايا أثناء العمل وتعرضت لكثير من المضايقات والمعاكسات من زملائي العمال .

حماية من الانحراف

لسنا ضد عمل المرأة .. هكذا بدأ محفوظ حلمى نائب التحالف حديثه ثم أضاف « لكننا مجتمع اسلامى والشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع وعمل المرأة في هذه الحالة مخالف للقانون والشريعة الاسلامية والعرف والتقاليد كما أنه يشجع على وجود انحرافات .. من منا يضمن ألا يتربص بأى عاملة متربص ..

كان محفوظ حلمى قد إرتفع صوته بمجلس الشعب وهو يقص هذه القصة « ذهب أحد العمال للسؤال عن زوجته عند مرض إبنه فاكتشف انها لم تذهب لعملها منذ يومين رغم خروجها وعودتها في مواعيد العمل ..

تشريد الأطفال

● أما سعاد والتى تعمل بمصنع الصوف المشط فتقول عندى ثلاثة اولاد وأنا أعمل بالورديات منذ سنة ١٩٨٢ سبع سنوات كاملة اتعرض فيها للعديد من المشاق .. يوم أترك أولادى مع جدتهم ويوم عند الجيران ويوم لوحدهم .. لا أعرف ماذا يحدث لهم ويظل بالى مشغولا عليهم خاصة أن زوجى سافر الى العراق من عدة سنوات وانقطعت اخباره .. لو كان موجودا كان ممكن يهتم بهم .. لكن صدقنى انا اعمل بنصف طاقتى لان عقلى ليس في عملى لكنه مع أولادى ماذا يفعلون ماذا حدث لهم ؟

زوجى في واد وانا في واد

عاملة أخرى بغزل ٥ تقول : مشكلتى في بيتى هى أن زوجى عامل بالشركة ويعمل بوردية غير التى أعمل بها يعود للبيت وأنا في عملى .. وأخرج من المصنع مرهقة وأنام مجرد وصولى الى البيت . أسلوب التعامل بيننا الورق مكتوب ولا اجلس معه إلا في أجازة يوم الجمعة . طبعاً لن أترك العمل رغم ذلك لأن مرتبه بأى حال لن يكفى أن نعيش ونحن بمفردنا فماذا لو أنجبنا أطفالا ؟

هذا مايحدث في الواقع !

ومع ذلك أبدى وزير الصناعة اندهاشه لهذا السؤال المقدم له بمجلس الشعب ..

ونحن بهذا التحقيق نزيل دهشة الوزير ونرفع له هذه الشكاوى التى رفعتها العاملات بدورهن لادارة الشركة .. وكما يقول مسئول بمكتب الافراد بشركة المحلة :

لقد قدمت العاملات الكثير من الشكاوى تم حل بعضها وتحولن إلى ورديات نهارية ومازال هناك عدد منهم تأمل أن يتم تحويلهن للعمل النهارى مع بداية ١٩٩٠ وهو ما أكده أيضا رئيس مجلس الادارة المهندس المعتز بالله عبدالمقصود من أن هناك خطة لانهاء هذه المشكلة خلال عام .

المشكلة .. الجذور

ترجع بدايات عمل المرأة في الورديات المسائية لسنة ١٩٨٢ وفيها قلت العمالة بالشركة عقب الهجرات العمالية المتلاحقة لدول الخليج العربى حيث الجذب المادى الشديد ، وإثر ذلك تم تحويل العديد من العاملات قدرت بأكثر من الفى عاملة ظل عددهن يتراجع .. نتيجة تحويل بعضهن لعمل نهارى او لاستقالة عديد منهن ووصل عدد العاملات الان ٦٠٠ عاملة وهناك سبب آخر راجع للضغوط التى تعرضت لها شركات القطاع العام لخفض العمالة وتطوير الميكنة واستخدام ماكينات حديثة وقل تبعا لذلك عدد العاملين عليها ..





عاملات المحلة .. إلى متى يبقن بالعمل ؟

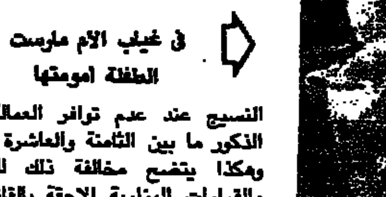
فلجأوا لعمل المرأة الليلى كوسيلة ضغط وإجبار « تطفيش » وهو ماتحقق فعلاً مع العديد من العاملات حيث قدمن استقالاتهن من العمل وفضلوا التقاعد بالمنزل على تحمل تلك المشاق .

الغريب هو ماأكده لنا احد المسئولين بالشركة أنه تم تعيين ٥٠٠ عاملة خلال الشهر الماضى للعمل بمصانع الملابس الجاهزة والتى تعمل وردية واحدة .. ألم يكن من الأولى إحالة تلك العاملات القدامى لأعمال نهارية قبل تعيين جدد ؟

هل تترك العاملات بهذا العبث ام هناك قانون يحكم ذلك ؟

مخالفة صريحة للقانون

ونلتقى بالنائب مصطفى برهام الذى قال ان عمل المرأة بهذا الشكل يخالف نص قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ في المادة ١٥٢ منه والتى تنص على عدم جواز تشغيل النساء في الفترة ما بين الثامنة مساء والسابعة صباحاً إلا في الاحوال التى يصدر بتحديدها قرار من وزير القوى العاملة .. وجاء أيضا القرار الوزارى رقم ٢٣ لسنة ١٧٢ بمادته الثانية ليجيز العمل للنساء في شركات النسيج عند عدم توافر العمالة من الذكور ما بين الثامنة والعاشرة مساء وهكذا يتضح مخالفة ذلك للقانون والقرارات الوزارية الاحقة بالقانون .

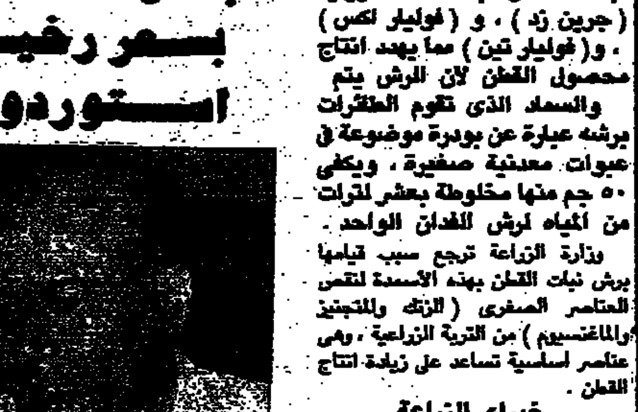


في غياب الأم مارست الطفلة امومتها

مخالفة دستورية

تأتى المفاجأة التى فجرتها د . فوزية عبدالستار وكيلة كلية الحقوق جامعة القاهرة وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى حيث قالت ان عمل النساء بهذا الشكل يخل بالمادة ١١ من الدستور والتى تقضى بالزام الدولة بالتوفيق بين واجبات المرأة نحو الاسرة وعملها في المجتمع .. فلم يعد عمل المرأة الليلى مجرد مخالفة لقوانين صريحة ولا مخالفة لعاداتنا وتقاليدنا .. ولا عاملا مساعداً على التفكك الأسرى .. لكنه في ذات الوقت أصبح مخالفة صريحة للدستور وجب الغاؤها على الفور .. وكفانا مخالفات دستورية .

! وزارة الزراعة تواصل رش القطن بسماد يهدد انتاجه !


الطائرة تقوم برش القطن بالاسمدة السامة

واصلت وزارة الزراعة رش نبات القطن بالاسمدة الورقية (جرين زد) ، و (فوليلر لكس) ، و (فوليلر تين) مما يهدد انتاج محصول القطن لان الرش يتم والسماد الذى تقوم الطائرات برشه عبارة عن بودرة موضوعة في عبوات معدنية صغيرة ، ويكفى ٥٠ جم منها مخلوطة بعشر لترات من المياه لرش الفدان الواحد .

وزارة الزراعة ترجع سبب قيامها برش نبات القطن بهذه الأسمدة لنقص العناصر الصغرى (الزنك والمنجنيز والماغنسيوم) من التربة الزراعية ، وهى عناصر اساسية تساعد على زيادة انتاج القطن .

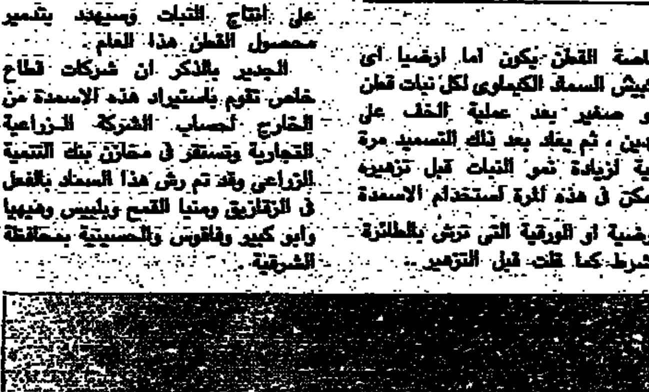
خبراء الزراعة

خبراء الزراعة يؤكدون صحة موقف الوزارة ، واهمية هذه الأسمدة ولكن بشرط ان تقوم الوزارة برش الاسمدة قبل أن تخرج نبات القطن ازهاره ويتكون اللوز وهو الموعد العلمى المحدد لرش هذه الاسمدة والمكتوب اصلا على العبوات .

حيث يؤكد الدكتور طاهر درة وكيل وزارة الزراعة الاسبق ان الهدف من رش هذه الاسمدة هو زيادة نسبة التزهير وبالتالى زيادة نسبة اللوز في النبات والشرط في رشه هو أن يكون قبل التزهير ، وان حدث وتم الرش بعد التزهير فلن تكون هناك اية فائدة منه بل ان ذلك يؤثر على انتاج النبات لانه في هذه الحالة يساعد على الاكثار من الورق على حساب اللوز .

ويوضح د . طاهر درة تسميد النبات وخاصة القطن يكون اما ارضيا اى بتكبيش السماد الكيماوى لكل نبات قطن وهو صغير بعد عملية الخف على عودين ، ثم يعاد بعد ذلك التسميد مرة ثانية لزيادة نمو النبات قبل تزهيره ويمكن في هذه المرة استخدام الاسمدة الارضية او الورقية التى ترش بالطائرة والشرط كما قلت قبل التزهير .

بدائل السماد موجودة في مصر بسعر رخيص ومع ذلك استوردوه باغلى الأسعار


يوسف والى

تحقيق : احمد شعبان

من ناحية اخرى اكد مسئول كبير بوزارة الصناعة « للشعب » ان كميات الاسمدة الورقية التى يتسبب تأخير رشها في الاضرار بمحصول القطن يتم استيرادها من الخارج في حين ان هذه الاسمدة وبدائلها موجودة في مصر من انتاج وطنى ويتراوح اسعار اللتر الواحد منها بين ثمانية وعشرة جنيهات في حين يصل ثمن اللتر من المستورد بعد خلط البودرة بالماء الى ٨٧ جنيها كما هو الحال مع سماد (تيلوسيت) .. (وجرين زد) السويدى .

واضاف قائلا : ان رش محصول القطن بعد تزهيره كما هو حادث يؤثر تأثيرا بالغا على التكاثر الثمرى للنبات ، وان مواصلة رش المحصول بعد يوم ٢٥ من الشهر الحالى سيزيد من الخطورة على انتاج النبات وسيهدد بتدمير محصول القطن هذا العام .

الجدير بالذكر ان شركات قطاع خاص تقوم باستيراد هذه الاسمدة من الخارج لحساب الشركة الزراعية التجارية وتستقر في مخازن بنك التنمية الزراعى وقد تم رش هذا السماد بالفعل في الزقازيق ومنيا القمح وبلبيس وفنيها وابو كبير وفاقوس والحسينية بمحافظة الشرقية .


صورة للفرشحة من الريف المصرى

الخبـز بيـن الاغنيـاء والفقـراء

● عالم الخبز غريب في بلدنا .. فكما ان الناس طبقات وتزداد الفروق الاجتماعية اتساعا .. فان خبزهم اليومى ايضا يزداد فروقا .. فمعدة الفقراء تطحن الزلط والرمل والهباب .. فلا بأس من دعم رغيف الخبز بها .. اما معدة الاغنياء فرقيقة لا تتحمل خبز الفقراء المدعم بما سبق ! ! ويخصص لهم خبز من الدقيق الفرنسى الفاخر (رقم ١) يضاف اليه الزبد والسكر والبيض ومكسبات الطعم اللذيذ .. خامات فرنسية تصنعها ايد مصرية لأولاد الاكابر .. ويبقى ايضا الكثير لنعرفه عن هذا العالم الغريب ..

● وجولة في هذا العالم تكتشف الكثير من العجائب .

مخبز وحلوانى « لابوار » في جاردن سيتى يعرض رغيف « بلجت » فينو فرنساوى وتم تصنيعه بالمخبز بسعر جنيهين للرغيف .

● سألت مدير « لابوار » عن مكونات هذا الرغيف ؟

● قال : دقيق وزبد وسكر وبيض ومحسنات تكسبه طعما (وهى مادة تستورد خصيصا من فرنسا ! !) ويصل وزن الرغيف بعد صنعه الى ٤٠٠ جرام .

● داخل « لابوار » شاهدت الاقبال كبيرا على الرغيف الفينو .. ! اقتربت من احد المشترين ..

● سألته .. ؟

● قال : محيى الدين عبد السميع اعمل في مجال المقاولات بالسعودية .

● سألته : كم رغيف فينو اشتريتها ؟

● قال : خمسة ارغفة بعشرة جنيهات ! !

● ويضيف ان هذا الرغيف لا يقل عن مثيله المستورد من فرنسا ويباع بـ ٤ جنيهات ونصف ! !

● لأول مرة نسمع ان عندنا في مصر خبزا يستورد يوميا من فرنسا .. ولكن اين يباع هذا الرغيف ؟ . سألت في محلات البقالة والسوبر ماركت في جاردن سيتى ؟

● قال لى صاحب سوبر ماركت خلف السفارة الامريكية لايوجد عندنا هذا الرغيف الفرنساوى منذ شهرين ونبيع بدلا منه حاليا رغيف فينو من انتاج شركة مصر للأغذية بسعر ٧٠ قرشا ! !

● خبز القصر العينى :

في شارع القصر العينى وبالقرب من مجلس الوزراء ومجلس الشعب ووزارة التموين .. يعرض مخبز وحلوانى سميراميس ومحلات السوبر ماركت رغيفا فينو بسعر ٧٠ قرشا في كرنفال صارخ يخرق عين وزارة التموين .

● خبز شارع احمد حلمى

العيش على الارصفة يغطيه الاتربة والرمال والهباب ـ صورة يشاهدها القادمون من محافظات الوجه البحرى للقاهرة .. والخبز سيىء وردىء ! !

تحقيق صلاح النحيف

المكسب والخسارة

ولايقل الخبز الطباقى سوءا في عواصم الاقاليم .. الرغيف عجين لم ينضج ومن الخارج « محروق » وردىء جدا .

● سألت وكيل مديرية التموين بالقليوبية :

ما هو ثمن سعر الدقيق المقرر لاصحاب المخابز الطباقى ؟

● قال : عشرين جنيها وسبعين قرشا لجوال الدقيق .. والحصة المقررة لأى مخبز لا تقل عن ٨ جوالات يوميا .. وينتج جوال الدقيق ٨٥٠ رغيفا تكلف صاحب المخبز ٥ جنيهات اجورا وعمالة ومصروفات اخرى بالاضافة الى ثمن جوال الدقيق الذى يبلغ ٢١ جنيها .

● « الشعب » : بحسبة بسيطة نجد أن ثمن جوال الدقيق بالاضافة الى اجر العمالة يصل الى ٢٦ جنيها .. وجوال الدقيق ينتج ٨٥٠ رغيفا ثمنها ٤٢ جنيها ونصف .. والحصة المقررة لاصغر مخبز ٨ لجوالات .. ويحقق صاحب المخبز ربحا في الجوال الواحد ١٥ جنيها ونصف الجنيه . ويحقق ربحا يوميا قدره ١٢٤ جنيها اذا انتج خبزا حسب مواصفات ووزن الرغيف التى قررتها وزارة التموين .


رغيف الاغنياء

الرغيف الذرة بـ ١٧ قرشا

● خبز القرى

كل المخابز في القرى تحولت الى انتاج الخبز الطباقى ..

اضطرت الفلاحات الى صنع الخبز في الفرن الفلاحى .. مرغم تكلفته العالية [يتكلف الرغيف القمح ١١ قرشا والرغيف الذرة يتكلف ١٧ قرشا] .

● سألت السيدة مفيدة ياسين ابراهيم من قرية الرملة عن تكلفة الرغيف الفلاحى ؟

● قالت : شيكارة الدقيق زنة ٥ كيلوجرام يصنع منها ٣٠ رغيفا وثمن الشيكارة يباع في السوق السوداء بـ ٢٥٠ قرشا مع اضافة جنيه لجر الخبازة .. وبذلك تصل تكلفة الرغيف البلدى حوالى ١١ قرشا ..


رغيف الفقراء

■ رغيف الاغنياء .. الخامة فرنسية .. والصناعة مصرية .. والثمن جنيهان

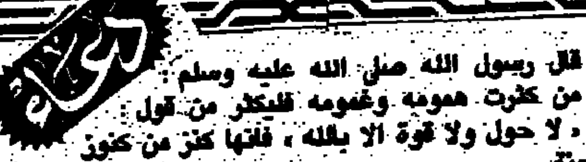
● سألتها : كم يتكلف الرغيف الذرة ؟

● قالت : كيلة الذرة بـ ٩ جنيهات وأجر الخبازة ٥ جنيهات ونعطيها باكو شاى وسكر وخمس بيضات مع اضافة جنيهين نظير طحن الذرة وحلبة والقش وبذلك تصل التكلفة الى ١٧ جنيها ؟

● قلت لها : كم رغيفا تنتج من كيلة الذرة ؟

● قالت : قرابة ١٠٠ رغيف وبذلك يتكلف الرغيف الذرة ١٧ قرشا ..

وتضيف السيدة مفيدة ان الرغيف الذرة العام الماضى كان يتكلف ١٠ قروش فقط .. وصل هذا العام الى ١٧ قرشا بسبب السوق السوداء ! !



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول :
« لا حول ولا قوة الا بالله » فانها كنز من كنوز الجنة

وقيل : انها باب من ابواب الجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
دعوة ذى النون اذا دعا ربه وهو فى بطن الحوت :
« لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين »
لم يدع به رجل فى شىء قط الا استجيب له .



اضبط .. ياوزير الاسكان ؟ !

يتستر بعض المسئولين عن الاسكان بمدينة ههيا ومديرية الإسكان بمحافظة الشرقية على المخالفات التى ارتكبت اثناء عمليات انشاء وحدات الاسكان الشعبى بالمدينة والتى تم توزيعها فى ١٩٨٩/١/١ وقد نتج عن التلاعب فى اجراء المناقصات واثناء التنفيذ الى ارتفاع تكاليف الوحدات بنحو ربع مليون جنيه وقد ادى ذلك الى قيام المسئولين برفع ايجار الوحدات الى نحو ٦٥ جنيها فى حين ان وزير التعمير قد اعلن مؤخرا ان ايجار الوحدات الاقتصادية لا يتعدى ٣٠ جنيها ..

ويذكر ان المسئولين بالمدينة قاموا بالامتناع عن توصيل الكهرباء لتلك الوحدات لمعاقبة السكان على محاولاتهم لتخفيض الايجار المقرر .

عشرات التوقيعات

رسالة الى دار الافتاء بالسعودية

استأذن فضيلة القائمين على أمر دار الافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية فى الحصول على كتب « إقتضاء الصراط المستقيم ـ التوحيد ـ العقيدة الواسطية ـ زاد المعاد ـ كشف الشبهات ... » حيث أننى طالب بكلية اللغة العربية وليس فى استطاعتى شراء هذه الكتب ولدى رغبة شديدة للاطلاع عليها ...

رضا عبد الهادى محمود فوزى
ش الخراطين/ رشيد ـ البحيرة

عن ابن مسعود رضى الله عنهما قال :
الدنيا كلها هموم .. فما كان منها فى سرور .. فهو ربح

وتواصوا بالحق

يعتذر الاستاذ احمد عبدالله عن عدم كتابة مقاله « تواصوا بالحق » هذا الاسبوع وسيعاود الكتابة الاسبوع القادم ان شاء الله .



أنات المرضى وأوجاع الناس على مكتب وزير الصحة

كتب : هانى عمارة

كثيرة تلك الرسائل التى تحمل انات المرضى واوجاع الناس الذين يشكون من الاهمال وانتشار السلبيات بمستشفيات الحكومة وبعض القرارات الوزارية التى تشير الى التعسف اكثر ما تشير الى الرحمة والاصلاح . ونضع امام اعين وزير الصحة وعلى مكتبه عينات موجزة من هذه الرسائل

● يقول المواطن رجب توفيق مخلوف ان مستشفى سمهود ابو تشت قنا الذى يقع على مساحة ثلاثة افدنة وكان يفد اليه المرضى من كل مكان وكان ذات يوم يسمى المجموعة الصحية النموذجية ـ الآن اصابها الاهمال واصبح كالخرابة تنتشر به الحشرات وليس به ادوية غير المعاملة السيئة من قبل العاملين به للمرضى .

● من السويس يقول المهندس احمد سليمان والدكتور السيد فراج محمد والاستاذ عباس عمر ان مرضى الفشل الكلوى بالمدينة يعانون اشد المعاناة « غير معاناة المرض طبعا » من اجل عملية الغسيل نظرا لان المستشفى العام بالسويس به نقص خطير فى اجهزة غسيل الكلى فى حين ان باب التبرع مفتوح لشراء هذه الاجهزة وان المحافظة تصرف الملايين على إنشاء المسارح ودور اللهو ولاتساهم فى شراء مثل هذه الاجهزة .

● من ديرب نجم يقول انور المأمون ان اطباء المستشفى العام بالمدينة يجبرون المرضى على التوجه الى عياداتهم الخاصة وحالة من الفوضى تعم المستشفى والدليل على ذلك ان توجهت إحدى الطالبات الى المستشفى ليلا مصابة بحالة تسمم .. وعند ابلاغ الطبيب المختص اقسم انه لن يغادر الفراش الا بعد ساعة .

● ومن بنها يقول المحاسب ابراهيم محمد مصطفى عامر انه بعد ان اصيب فى عينه اليمنى اثناء العمل توجه الى مستشفيات التأمين بينها والمقاولين بالقاهرة دون جدوى .. واخيرا تقرر عرضه على اللجنة الطبية بشبرا الخيمة لتحديد نسبة العجز ولما توجه الى اللجنة فى ابريل الماضى اجلت الموعد اكثر من سبع مرات ذاق خلالها عذاب السفر وسوء المعاملة ومازال يطالب بحل لمشكلته

● من المحلة الكبرى يقول نعيم عبدالفتاح الشهابى ان احد العمال بشركة مصر للغزل والنسيج اصيب بمرض الصرع .. واصبحت حياته معرضة للخطر لاحتمال وقوعه بين تروس الالات إذا فاجأته نوبة الصرع ويعرضه على طبيب الشركة اكد ان هذه الحالة خطيرة جدا ولكنه للأسف لاتدخل ضمن قرار وزير الصحة الذى يعتبر مثل هذا المرض من الأمراض غير المزمنة وبالتالى إن إعفاء هذا العامل من العمل يحتاج الى قرار من وزير الصحة .. فهل تستجيب

● ومن قنا يقول العامل فرغلى محمد احمد سليمان الذى يعمل بمجزر قنا الجديد انه بعد ان عرض على لجنة طبية وقررت أن مرضه « السكر » يعتبر من الأمراض المزمنة وبالتالى يتمتع بمزايا العلاج المجانى وخلافه من المزايا المالية .. وإذا بالطبيب يتراجع ويتلاعب بالتقرير بانه لاينطبق عليه قانون الأمراض المزمنة

راغب دويدار

الوسواس

● فى ظل هذا الجو الوسواسى الذى يسود البلاد ظهر فى مدينة الحسينية شرقية مليونير جديد كان يعمل خفيرا فى مؤسسة التنمية واستصلاح الاراضى بصان الحجر .. ويقال ان الوسواس فى طريقة لتخريج المليونير رقم ٢ الذى ترب فى هذه المدرسة ..

● يقال ان وسواسا يخطط الان لانهاء الدورة البرلمانية الحالية قبل موعدها حتى لا تتم مناقشة كثير من الاستجوابات والقضايا التى تسبب حرجا شديدا للحكومة

● الوسواس الكبير صاحب القوة والصولجان وطويل اللسان كان وراء الازمة التى حدثت بين قيادات الحزب الوطنى فى احدى محافظات الوجه البحرى .. قام الوسواس بترشيح احد الشخصيات للموالية له بالمحافظة فى حين ان هناك مرشحا اخر تم ترشيحه من الحزب .. وبالفعل لم ينجح مرشح الحزب ونجح مرشح الوسواس

ما ذنب الموظفين الابرياء يارئيس مجلس الادارة ؟

وقع حادث سرقة لتسع من الماشية بمحطة تعشير وتسمين منطقة الحفير التابعة للشركة المصرية لانتاج اللحوم والالبان بمركز بلقاس ـ دقهلية وقد تم ابلاغ النيابة التى اجرت التحقيقات واصبحت مسئولية السرقة محصورة بين ثلاثة من الموظفين منهم مهندس المحطة وتم الافراج عن الباقى الا ان المهندس رئيس مجلس الادارة اصدر قرارا غريبا وهو خصم قيمة الماشية المفقودة من مرتبات جميع الموظفين دون مراعاة للابرياء منهم .. فما ذنب الذين ليس لهم علاقة بالسرقة ؟ عشرات من العمال يطالبون بالغاء هذا القرار ومعاقبة الذين ثبت خطاهم

(الشناوى عبد الحميد الشناوى
ابو المجد صالح ابو المجد

اللواء محمد حسين مدين

ضابط ارهابى .... ! !

فى نهاية شارع مصر والسودان بحدائق القبة اندفع احد الشباب تاركا سيارته البوليونيز الخاصة رقم ●●●● وحاملا فى يديه قطعة ضخمة من الحديد « كوريك » وانهال ضربا وتحطيما فى زجاج سيارة اتوبيس نقل عام ٤٤ الزهراء رقم ٢٨٧٢ ولم يكتف بذلك بل صعد الى الاتوبيس وانشب اظافره فى رقبة السائق محاولا خنقه . ولم يتركه الا امام توسلات الركاب والمارة وهم فى ذهول كامل مما يحدث امامهم وهنا نظر اليهم فى كبرياء مقيت وقال لهم .. « ايوه ضابط يا أولاد .... » ولما احس أن الناس سوف تفتك به هرع هربا منهم وترك سيارته ولم نعرف السبب حتى الآن

(د . راجى حليم ابراهيم)

جامعة الازهر تدفع عدم دستورية القوانين التى تبيح الربا

رفضت جامعة الازهر تنفيذ الحكم الذى أصدرته محكمة القضاء الادارى بدفع مبلغ ٣٠٠ جنيه لأحد التجار لانه يدخل ضمن باب الفوائد الربوية .

وكان عاطف فؤاد صليب قد قام بتوريد معدات طبية الى كلية طب الازهر غير مطابقة للمواصفات وتم التنبيه على المورد شفاهة بمراجعة المعدات الا انه ماطل وبالتالى تأخرت الجامعة فى الدفع فرفع المورد دعوى امام القضاء الادارى بطلب دفع غرامة تأخير ..

وقد دفع زكريا عامر مدير قضايا الجامعة ببطلان هذا الحكم حيث أن هذه الفوائد تدخل ضمن باب الفوائد الربوية التى تتنافى مع الدستور الذى انشئت الجامعة بمقتضاه والذى يحرم على الجامعة التعامل بالربا .

الزحام .. فى الشهر العقارى بشبرا الخيمة



فاروق سيف النصر .

الشهر العقارى بشبرا الخيمة يعانى من ضيق المساحة .. فالغرف والطرقات وكل المنافذ مكتظة بالمكاتب والموظفين وفى كثير من الاحيان لايجد الموظفون اماكن خالية يجلسون عليها مما يضطرهم الى الوقوف .. ويتحرك المواطنون بين المكاتب بصعوبة كبيرة بسبب هذا الضيق والزحام الشديد خاصة ان بعض الطلبات تحتاج الى توقيع اكثر من عشرة موظفين ... وهذا يعطل كثيرا من اعمال موظفى المكتب والمواطنين على حد سواء

اهالى المنطقة يناشدون محافظ القليوبية لتدبير فرع اخر لهذا المكتب او الانتقال الى مكان فسيح

هموم .. كاميرا





هل تصدق ان بداخل هذه « التعريشة » تقيم اسرة تتكون من عدة افراد منهم زوج وزوجة وشباب وفتيات ؟ ! الاسرة التى تقيم بداخل (العشة) ازالت محافظة الإسماعيلية منزلها ووعدهم المسئولون بمسكن بديل .. لكن كان وعد الخيال فاضطرت الاسرة ان تقيم باحد شوارع حى عريشة بمدينة الاسماعيلية خلف هذه الاعواد من القش « والبوص » .

ناصر فاروق

نرحب بابداعك فى فن التصوير .. اخى القارىء فى ربوع مصر .. لكل منا همومه ومتاعبه .. وبالكلمة نعبر عن هذه الهموم .. غير ان هناك هموما يكون التعبير فيها بالصورة ابلغ من الف الف كلمة .. ولهذا فان هموم الكاميرا تفتح امامك هذه الفرصة الذهبية .. ان تمارس معنا التعبير بالصورة عن هموم بيتك .. وعن هموم عملك .. عن همومك .. ننشرها لك باسمك وعنوانك وتعليقك مع كل ثلاثاء .

استغاثة من أهالى حدائق الزيتون

لم يكد اهالى منطقة حدائق الزيتون يهنأون بتشغيل خط مترو الانفاق الثانى بين رمسيس والمرج ويستريحون من الوقوف فى طوابير الركوب بسيارات الأجرة والحشر فى الاتوبيسات .. حتى خلق لهم المسئولون بالمحطة طوابير جديدة امام شباك قطع تذاكر المترو . يقف الواحد فى الطابور حتى يمر ثلاثة قطارات مترو ؟ ! فقد تعطلت احدى ماكينتى قطع التذاكر .. واغلق رئيس المحطة احد الشباكين المخصصين لقطع التذاكر ورفض تشغيله حتى فى فترة الذروة .. فهل يعقل هذا ؟

هذه استغاثة لوزير النقل والمواصلات ليحمنا من هذا العناء ..

محمد الحاج
ادارة الصحافة بمجلس الشعب

تقبل شكرى

الاخ الفاضل كمال عبد الرحيم ـ سلامة

(حملتنى ما لا طاقة لى به وليت الامر بيدى لاعالج لك ولنفسى كل خطأ يرتكب باسم الحزب بل وباسم الاسلام فتقبل شكرى ودعائى ..

احمد عبدالله

من أجل اسرتى ياوزير الداخلية

اعمل كامين شرطة بوزارة الداخلية منذ ١٩٧٥ وفوجئت بفصلى من العمل عام ١٩٨٦ بحجة اننى حصلت على ثلاثة تقارير ضعيفة فى حين اننى حصلت على كثير من الحوافز والمكافآت لجهودى المتميزة فى العمل .. الاغرب من ذلك اننى لم احصل على معاش ولا مكافأة نهاية الخدمة ولما توجهت الى المسئولين لشئون الافراد بمديرية الامن فوجئت بمطالبتى بمبلغ ١٣٤ جنيها مصاريف معهد امناء الشرطة الذى تخرجت فيه والتمس من وزير الداخلية التدخل حتى احصل على حقوقى الضائعة حيث اننى اعول اسرة كثيرة العدد

شوقى شفيق اسحاق

الجفاف يهدد الارض الزراعية بالعياط

تقدم الفلاحون بزمام ترعة بركات فرع رقم ٢ بالمتانيا العياط ـ جيزة بمذكرة الى المسئولين عن الرى بالمدينة يطلبون الموافقة على حفر قناة يمكن بواسطتها انقاذ مئات الافدنة من الجفاف والبوار بهذه المنطقة وقد وافق المسئولون وتم الحفر وبينما لم يتبق على نهاية الترعة سوى عدة امتار تدخل احد المسئولين واوقف العمل بهذه القناة والفلاحون يصرخون لوزير الزراعة والرى لانقاذهم وانقاذ ارضهم من البوار

مجدى عباس عواجه
الجملة ـ العياط ـ جيزة

وفى قنا تغرق الاراضى من فيضان النيل

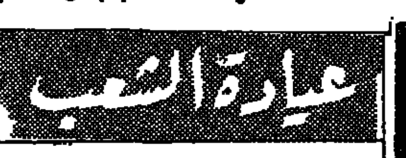
عشرات الافدنة بقرية الشيخية والقارين والحمر والجعافرة مركز قنا يجرفها فيضان النيل وتتناقص مساحتها عاما بعد عام وتستغيث الاسر التى تمثل هذه الارض مصدر رزقها الوحيد بكل من يهمه الامر لانقاذهم من التشرد البطىء وانقاذ اخصب انواع الارض التى تدر اعلى نسبة من إنتاج المحاصيل .

هجان يحيى عبد القادر .. المقارين ـ قوص

تبرعات

تبرع فاعل خير بمبلغ ١٠ جنيهات لاصحاب الحالات الانسانية ممن ارهقتهم ظروف الحياة القاسية فجزاه الله خيرا وبارك له فى ماله .

عيادة الشعب



● القارىء صلاح محمد المهدى ـ الدقهلية : سيصلك خطاب بالبريد تتوجه به الى الدكتور محمود قرنى رئيس قسم الانف والأذن والحنجرة بمستشفى أم المصريين العام .. للتعرف على حالة زوجتك وامكانية اجراء جراحة لها بالاذن ..

● القارىء احمد محمود الطباخ ـ البحيرة ـ سيصلك خطاب بالبريد تتوجه به الى الدكتور هانى الشامى أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية بطب القاهرة

● القارئة ك . م . ن : فى انتظارك بمقر الجريدة يومى الاربعاء والخميس من الثانية عشرة حتى الثانية للتعرف على حالتك وارسالك الى الطبيب المختص .

● نواصل الرد على الرسائل التى وردت الينا الأسبوع القادم بمشيئة الله تعالى .

□ شكرا

● استقبل الدكتور عبد العال محمد عبد العاطى مدير مستشفى الصدر بأسيوط حالة المواطن أ .ع .ج من الوليدية وقام بتوقيع الكشف الطبى عليه ونتقدم له بخالص الشكر .

● انضمت الى « عيادة الشعب » هذا الأسبوع الأستاذ الدكتورة نبيلة محمد ثابت أستاذ التحاليل الطبية بكلية طب أسيوط وتستقبل الحالات الانسانية التى ترد لها عن طريق الجريدة مجانا ..

● أرسل الأستاذ حمدى السعيد أمين حزب العمل بالمحلة الكبرى خطابا يتضمن أسماء الاساتذة الاطباء المشاركين فى مشروع العلاج التيسيرى الذى أقامته لجنة الحزب هناك ومن خلاله يتم تخفيض قيمة الكشف الطبى والعمليات الجراحية وقيمة العلاج من الصيدليات وذلك للحالات التى ترد عن طريق لجنة الحزب ، ونحن بدورنا نشكر الأساتذة الاطباء ونبدأ فى نشر اسمائهم عقب استقبالهم للحالات التى ترد اليهم .

● ● ونرحب بالحالات التى ترد الينا لارسالها بخطاب الى الطبيب المختص ونرحب برسائلكم التى ترد الينا باسم « عيادة الشعب » وفى استقبالكم يومى الأربعاء والخميس من الثانية عشرة حتى الثانية .

أحمد هريدى محمد

جزاكم الله خيرا وصلت الينا ردودكم

وزارة الاوقاف

من الاستاذ السيد احمد عليوه مدير العلاقات العامة ردا على ما نشر عن التقديرات الجزافية فى اوقاف الدقهلية افاد أن واضعى اليد على وقف الخطيب الشربينى بمدينة شربين يخضعون للتعليمات التى اصدرتها هيئة الاوقاف لاجراء تقدير جديد للمبالغ التى يدفعها كل من يستفيد من ارض الاوقاف ويتم ذلك عن طريق لجنة مختصة وتحرص على توفر الحيدة ومصلحة المواطنين .

محافظة السويس

من الاستاذ عبد الله مصطفى الحداد مدير عام العلاقات العامة عما نشر عن تلوث الملح الموجود بالاسواق افاد ان محافظ السويس اصدر عدة قرارات بشأن هذا الوضع منها :

الغاء جميع عقود استغلال السياحات واخطار مديرية الأمن لضبط اى كميات من الملح عند خروجها من منافذ المحافظة مع اتخاذ الاجراءات القانونية الصارمة

وإصدار التوجيهات لمديرية الاسكان لاستخدام نواتج الحفر فى مناطق الاسكان لردم الملاحات التى كانت تنتج الملح غير المرخص .

الجمعية التعاونية الانتاجية

من المهندس عبد الوهاب شرقاوى رئيس مجلس الادارة حول ما نشر عن إحتكار ثلاثة من التجار للغزل بمنطقة شبرا الخيمة افاد ان الجمعية متوفر لديها كافة انواع الغزول اللازمة للمصانع وانها لا تفرق بين كبير او صغير وليس هناك وساطات بين اصحاب المصانع .. كما ان القانون لا يمنع اصحاب المصانع من الاتجار فى الغزل .



● الاخ على محمد التهامى الصسليه ـ دير مواس ـ المنيا
نرحب بلقائك يومى الاربعاء والخميس من أى اسبوع

● ● ●

● الاخ مصطفى السيد حسن بلتاجى
إمبابة ش الاسيوطى ـ جيزة
لقد نشرنا كثيرا عن هذه المشكلة الخاصة بقتل ولدك ظلما ـ على أيدى الشرطة

● ● ● ●

● الاخ احمد محمد السيد صبح ـ البطراط دقهلية نرجو ان توافينا بما قامت به السفارة السعودية من اجل سفرك للحج

● الاخ « ابو عبد الله »
ان تمزيق الملصقات وتزوير الانتخابات ليست جديدة على الحزب الحاكم ....
وندعو معك ان يرحم الله هذا البلد

● ● ●

● الاخ الفاضل « مواطن مصرى اصيل »
الدكتورة نعمات احمد فؤاد تشكرك على شعورك وثناؤك على مقالها الأخير الذى عبرت فيه عن احاسيس المواطنين كما تقول .

● ● ●

● الاخ محمد عبد الرازق سلام الاحساء ـ السعودية
هذا هو حال الصحف المسماه بالقومية التى لا تفرق بين الغث والسمين ان نشر حادثه اعتداء احد الشباب على والدته فى جريدة كالاخبار يعتبر جرحا لشعور الراى العام ولكن من يحاسب على ذلك ! !

● ● ●

● الاخ كمال عبده سيد أحمد ـ مدرس رياضيات فاقوس شرقية .
نحن نواسى معك الدكتور شريف عمر لعدم توفيقه فى انتخابات الشورى الأخيرة رغم شعبيته الجارفة وهذا تأكيد على تزوير الانتخابات حتى بالنسبة للشرفاء من مرشحى الوطنى

● الاخ عبيدة السيد عبيدة
المساعدات لاتصرف الا لحالات المحتاجين من المساكين والفقراء ونظن ان حالات الزواج ليست منها

برقيات .. برقيات .. برقيات .. برقيات

وزير الدفاع

عندما توجهت الى منطقة تجنيد قنا تم تجنيدى واعتبارى لائقا طبيا بالرغم من عدم اجراء الكشوف والفحوص الطبية اللازمة حيث أن القومسيون الطبى الخاص بهذه الأمور كان فى أجازة بمناسبة العيد .. هذا فى حين أننى مازلت طالبا غير انى غير لائق طبيا .. والتمس الاعفاء او التأجيل

عبد الهادى سعد عواد
كوم امبو

وزير التعليم

تسببت لحيتى فى إستبعادى من التدريس بمدارس إدارة قفط التعليمية وبذلك حرمت من المكافآت والحوافز التى يتمتع بها المدرسون وقد شكوت اليكم كثيرا متضررا من هذا التعسف دون جدوى فهل تسمحون بمنحى اجازة من العمل بوزارتكم كى أبحث عن عمل مناسب لى فى أى مكان

محمود السافح على

وزير الاوقاف



الخطر يهدد المصلين بمسجد الاسكندرانى بمدينة الوسطى ـ بنى سويف ـ حيث ان بناء المسجد معرض للانهيار المفاجىء فى أى وقت وقد شكونا كثيرا اليكم ولكن الشكاوى قد تم تحويلها الى مديرية أوقاف بنى سويف التى اعتمدت ١٥ الف جنيه لعمليات الترميم ولكن لم يصرف مليم واحد حتى الآن .. نلتمس منكم التدخل حفاظا على ارواح المواطنين

عبدالتواب على سيد

وزير المالية

تتاخر كثيرا تحويلات المصريين العاملين بالعراق الى عدة شهور وذلك دون مبرر ولا نعرف إذا كان التأخير من بنوك العراق ام من البنوك المصرية .. فى حين ان الاسر المصرية من أبناء العاملين هناك تكون فى امس الحاجة لهذه المبالغ ولابد من وضع حل لهذا الخلل ويكفى ما هم فيه من غربة .

عدة توقيعات

وزير الكهرباء



اهالى عزبة يوسف ادريس وابومصطفى والشيخ ابراهيم مركز ايتاى البارود بحيرة يناشدونكم توصيل التيار الكهربائى الى منازلهم .. خاصة ان التيار الكهربائى لا يبعد عنها سوى عدة أمتار .

سعيد هريدى

● اهالى قرية نديم الكيرى مركز بلبيس شرقية ـ يلتمسون منكم التدخل لتكملة انارة القرية حيث انه تم توصيل التيار الكهربائى الى نصف مساكن القرية فقط .. ومازال النصف الاخر يعيش فى الظلام .

طه عبد الحميد رحمه
سالم بندارى

● رغم مرور التيار الكهربائى بجوار منزلى وإنارة كل المساكن من حولى الا ان المسئولين بكهرباء قنا يرفضون السماح لى بتوصيل التيار الكهربائى .

عبد السلام حسن احمد
السواحلية ـ فلاحين ابنود قنا

وزير العدل

التقسيم الادارى الحالى لمدينة وبندر دمنهور بحيرة يضر كثيرا من المأذونين حيث ان بعض المناطق والأحياء قد لحقها التطور والإتساع والزيادة السكانية فى حين ان الاحياء الاخرى خاصة التى تقع وسط المدينة مازالت كما هى .. وقد اضر ذلك بمأذونى الاحياء التى لم تكبر وتتسع فى حين ان مأذونى الاحياء الاخرى يكون لديهم عمل دائم مما يرفع من دخلهم الذى يعكس الآخرين

محمد المسلمانى
مأذون

وزير الداخلية

سكان شارع ٦ أكتوبر بالمنيب يعيشون فى قلق وازعاج دائم بسبب الأصوات المزعجة التى تنبعث من احدى المقاهى التى تقع بنفس الشارع وتحوى العديد من تجار المخدرات والعاطلين الذين يطلقون السباب بالالفاظ الجارحة للمارة من البنات والسيدات نلتمس منكم اتخاذ اللازم لوقف هذه المهازل . .

عدة توقيعات

وزير الزراعة

بنيت منزلا بنجع عواد الكراتيه ـ مركز قوص محافظة قنا .. ورفض المسئولون بادارة قوص الزراعية السماح لى بتوصيل المياه والكهرباء الى المنزل الا بعد تقديم ما يثبت أن لدى حيازة زراعية بما لا يقل عن فدانين فى حين اننى لا أملك فى هذا النجع سوى المنزل الذى بنيته لأننى لست من ذوى الأملاك أننى أطالب بمراجعة هذا الشرط رحمة بالمواطنين من غير الملاك واصحاب الحيازات .

بغدادى محمود بغدادى

وزير التموين



اعلنتم بالصحف عن إستقرار إنتاج الرغيف وعدد كبير من السلع كما قررتم صرف كميات من السكر والزيت بالاسعار المدعمة الى محافظة الجيزة .. وانا كمواطن اتساءل لماذا الاهتمام والمميزات لمحافظتى القاهرة والجيزة دون سائر محافظات الجمهورية هل هناك تفرقة تموينية ؟ اننى اقول لكم رفقا بالمواطنين

محمد عبدالله الشرابى
شنوان المنوفية

محافظ القاهرة







تغمر مياه المجارى منطقة شارع على باشا اللالى بحلمية الزيتون .. وهذا يرجع الى الطفح الدائم للخزانات الأرضية حيث ان ماكينة سحب المياه المخصصة لهذه المنطقة اصبحت غير كافية لمواجهة الزيادة الرهيبة فى مياه الصرف الصحى .. والآن المياه على وشك ان تدخل عتبات المنازل ويصعب انتقال السكان لقضاء مصالحهم ولنا أمل كبير فى إيجاد حل لهذه المشكلة

احمد مصطفى احمد

محافظ الجيزة

أصدرتم أمرا لأصحاب افران الوراق مركز امبابة بتسليم الخبز الى منافذ التوزيع التابعة للمحافظة .. وذلك منعا للتلاعب فى وزن الرغيف وحصص الدقيق .. وقد قام أصحاب المخابز خاصة بشارع التل بالغاء هذه التوصيات بطرق مشبوهة وعادوا يوزعون الخبز من الفرن مباشرة واصبحوا يتلاعبون فى وزن الرغيف الطباقى الذى يباع بخمسة قروش حتى وصل حجمه ووزنه الى وزن الرغيف الذى كان يباع بقرشين هذا غير بيع حصة الدقيق فى السوق السوداء

محسن ابو بكر حسين

محافظ البحر الاحمر

مازالت مدينة سفاجا تصلها مياه الشرب بسيارات الفنطاس وهذه الطريقة لا تفى بحاجات المواطنين من المياه كما انها غير صحية نظرا لان القائمين على تنفيذها عمال لايحملون حتى شهادة صحية .. ونطالبكم بتوصيل المياه الى المدينة بالوسائل الحديثة

محمد طايع قاسم

همومهم .. باقلامهم

عجب !

تعجبت لان الحكومة المصرية لم ترسل حتى برقية عزاء فى وفاة الامام الخومينى .. وقد يقال ان السبب هو عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين واقول ان القرآن الكريم يقول « ادفع بالتى هى احسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم » . ولا يعقل ان نعزى فى وفاة امبراطور اليابان ولا نعزى فى وفاة زعيم اسلامى .

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

عزاء واجب

توفيت « الصحافة القومية » اثر اصابتها بمرض « الخبث السياسى » الذى من اعراضه الولاء للحكومة وظهر ذلك فى انتخابات الشورى الاخيرة والشعب المصرى يشكر كل من واساه فى مصيبته والعزاء بريديا ٧ شارع المحجوب المتفرع من شارع بدر مدينة الطوارىء الجديدة

عبدالوهاب ابراهيم سعيد
قنا ـ قوص

لم ادهش

لم ادهش حين زورت الانتخابات ولكن كاد ان ينعقد لسانى عندما سمعت زكى بدر وزير الداخلية وهو يعلن بالتلفزيون نتائج الانتخابات وهو يردد آيات القرآن ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ، فكيف بالله يستعين بآيات قرآنية وهو يعلم زيف النتائج التى يعلنها .. وان كان لايعلم فالمصيبة اشد

موسى محمد موسى
الدقهلية

سامحونى .. ايها الشرفاء

شاء الله ان اكون رئيس لجنة بقسم اول الزقازيق فى انتخابات الشورى الاخيرة ولم يحضر اللجنة سوى ١٩ ناخبا ادلوا باصواتهم ومنهم ٤ اصوات باطلة وفى نهاية اليوم اغلقت الصناديق وانتقلنا الى قسم الشرطة وهناك صاح عقيد شرطة فى اعضاء اللجان بصوت جهورى مخيف « كل واحد يفتح صندوقه » والمظروف ويكمل باقى الاصوات لصالح مرشحى الحزب الوطنى .. وقد كان تحت التهديد والارهاب هذا ماحدث معى وعشت ليلة من اسود ليالى العمر من الضرب والعذاب واساليب لم تخطر على بالى ابدا فسامحونى ايها الشرفاء ..

كمال عبده

استبداد

قامت قوات الشرطة صبيحة انتخابات الشورى الاخيرة بطرد كل مندوبى التحالف فى اللجان بطريقة استبدادية كريهة وقاموا هم بتسويد البطاقات الانتخابية وتزوير الانتخابات وهذا حدث امام عيوننا جميعا

اشرف دوابه
وكيل مرشحى التحالف بالبحيرة

الشعب
يصدرها
حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

القاهرة ٣١٣ شارع بور سعيد السيدة زينب
المراسلات : تليفون التحرير ٢٩٠٩٧٦١ ـ ٢٩٠٨٠١٢ الادارة ٢٩٠٨٠١٢
الحزب ٢٩٠٩٢٣٧ ـ ٢٩٠٩٤٨٠ ـ ٢٩٠٩٣٦١

الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية ١٢ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا . دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية او شيك باسم الجريدة

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع : مؤسسة الاهرام بالقاهرة

ضراوة الانتفاضة والبراميل الامريكية

بقلم : د . محجوب عمر

شهدت بداية الاسبوع الماضى تصعيدا للقمع الاسرائيلى الموجه ضد الانتفاضة الفلسطينية ، وتسارعت الاحداث بشكل فاق كل ما سبقه وبحيث اصبحت المذابح بمقاييسها المتفق عليها دوليا امرا يوميا ..

وقد كشفت استقالة الجنرال قائد المنطقة الوسطى (اى الضفة الغربية المحتلة) وما صاحبها من تعليقات ، ان الرجل على صهيونيته وانضباطيته العسكرية رفض الانسياق الى مزيد . ليس حبا فى الفلسطينيين بالطبع وانما خوفا على مصير المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التى يؤمن بها بلا شك .

كان متسناع قد شكا من قبل من ان استخدام الجيش فى مواجهة الانتفاضة يفقده كفاءته العسكرية فى القتال ويحرمه من التدريب المستمر ويحوله الى قوة شرطة فى مواجهة النساء والاطفال مما يعرضه الى السخرية او تعذيب الضمير احيانا .

ولكن المشكلة التى اخرجت متسناع كانت هى الموقف من دور المستوطنين الصهاينة فى الضفة الغربية المحتلة الذين كانوا قد اخذوا على عاتقهم استفزاز المواطنين الفلسطينيين على حد تعبير واحد من القادة الاسرائيليين مما يزيد من فرص الصدام المسلح واعباء الجيش الاسرائيلى . بالاضافة الى وجود سلطتين متنافستين تدعى كل منهما حماية أمن الاسرائيليين فى الأراضى المحتلة .

وقد اتضح بعد ايام ان اخراج متسناع كان انتصارا للاجنحة الاكثر تعصبا فى المؤسسة الاسرائيلية والتى نجحت فى تولية المدعو اسحاق مردخاى قائد المنطقة الجنوبية (اى قطاع غزة) محل الجنرال متسناع وهو رجل معروف بالتعصب والشهوة الى سفك الدماء ، وقد شارك فى غزو لبنان عام ١٩٨٢ وفى جميع المذابح التى تمت هناك .

اطلق هذا التعيين الجديد ايدى المستوطنين وارهابهم ، وكان لابد من وقوع مزيد من المواجهات بين أصحاب البلاد الفلسطينيين وبين هؤلاء المستوطنين وان تكتسب هذه المواجهات اشكالا أكثر عنفا من السابق .

وكان ان عثرت قوات الاحتلال الاسرائيلى على جثة احد المستوطنين مقتولا بضربة سكين بجوار مستوطنة أريئيل ، وتبين انه ضابط امن المستوطنة المكلف بتنظيم غارات المستوطنين على القرى العربية المحيطة .

وتحركت على اثر مقتله كل أجهزة الشر والعدوان الاسرائيلية واعلنت قوات الاحتلال منطقة شمال الضفة الغربية . ـ حيث تقع المستوطنة ـ منطقة عسكرية ومنعت الدخول اليها او الخروج منها ، وبدأت مطاردة الرجال والشباب والصبية مستخدمة طائرات الهليوكوبتر والكلاب البوليسية والسيارات المدرعة . وحتى كتابة هذه السطور اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلى العشرات من الشباب وبدأت فى هدم بيوت بعضهم وداهمت القرى المحيطة بالمستوطنة مدنسة ومحطمة كل ما تجده فى طريقها .

ولم يخجل الارهابى اسحق شامير الذى اتهم الفلسطينيين بقتل المستوطنين من ان يصرح ان العقاب سيكون سريعا وقاسيا وأن القوات الاسرائيلية ستضرب الفلسطينيين بيد من حديد . كما أصدرت الاحزاب اليمينية الاسرائيلية بيانات طالبت فيها بالعقاب الجماعى للفلسطينيين .

ماهو تاريخ هذه المستوطنة الصهيونية ومن هو ذلك القتيل الذى يسوى شامير بينه وبين مئات الالوف من الفلسطينيين ؟

القتيل هو فردريك روزينفلد وهو مهاجر منذ سنوات قليلة من الولايات المتحدة الامريكية التى تصدر الى فلسطين المحتلة الآن حثالة المتعصبين من اليهود الذين تحاصرهم عنصريتهم فلا يستطيعون العيش حتى فى مجتمع مفتوح كالمجتمع الامريكى ويكسبون عيشهم الآن من العمل فى خدمة الاستيطان الصهيونى فى فلسطين المحتلة . وهو راعى بقر سيىء شرير لقى جزاءه العادل كما فى الافلام الامريكية .

اما مستوطنة اريئيل فقد اقيمت فى شهر يناير عام ١٩٧٨ داخل معسكر للجيش الاسرائيلى غرب طريق رام الله ـ نابلس وتبعد عنه مسافة كيلو مترين ، ثم ترك الجيش المعسكر وبدأت مصادرة الاراضى المحيطة بها فتوسعت على حساب قرى سلفيت وكفر حارس ومرده وقرخة واسكاكا ، وبشن افتتاحها رسميا بتاريخ ١٩٧٨/٨/١٧ .

وقد بدأت المستوطنة بالسيطرة على ٥٠٠ دونم من الأملاك الخاصة والمزروعة من قريتى سلفيت وكفر حارس وكانت حجة الحاكم العسكرى ان الجيش فى حاجة الى اقامة معسكر تدريب . وفى شهر سبتمبر عام ١٩٧٩ صودرت أراض اخرى من القرى المحيطة بحيث بلغت مساحة الاراضى المصادرة حتى الآن احد عشر الفا وخمسمائة دونم . وتدعى المصادر الاسرائيلية ان هذه المستوطنة يقيم فيها أربعة الاف مستوطن وهى بذلك اكبر المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية المحتلة بعد مستوطنة كريات أربع . ومما هو جدير بالذكر ان حزب العمل الاسرائيلى (بيريز ـ رابين) قد افتتح فرعا فى هذه المستوطنة وشارك فى حفل الافتتاح عضو الكنيست شلومو هليل وقد اعتبر ذلك دليلا على موافقة حزب العمل على اقامة هذه المستوطنة التى تخضع الآن على أى حال لسيطرة حركة جوش أمونيم الأكثر تعصبا .

هذا هو القتيل وهذه هى عشيرته وليس فى الأمر غرابة أن يقتل ، فلا شك ان يديه القذرتين ملوثتان بدماء عشرات الضحايا . وانما وجه الغرابة ان كل ذلك يتم دون ان يثير استنكار اولئك الذين تعودوا ان يدينوا او يستنكروا العنف الفلسطينى .

ان اكثر من فلسطينى واحد يقتل كل يوم فى أراضى فلسطين المحتلة منذ تسعة عشر شهرا . ولقد بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين اكثر من خمسمائة وسبعين شهيدا . والعالم كله يسلم الآن بأن الاراضى الفلسطينية محتلة وأن الشعب الفلسطينى يجاهد من أجل حقه فى الاستقلال ، ومع ذلك فلن يبدأ كبيرا كالولايات المتحدة الامريكية يتحدث قادته دائما عن القيم والاخلاق والحرية وحقوق الانسان بينما لا يرى فيما يفعله المستوطنون ومن ورائهم حكومة اسرائيل وجيشها ما يستحق الادانة والاستنكار ! ويصل هذا التحيز الامريكى الى حد أن تستخدم امريكا حق الفيتو لتعطيل قرار لمجلس الامن لايتضمن ادانة صريحة للاجراءات الاسرائيلية ، والتعبير عن مطالبة اسرائيل باحترام المواثيق الدولية . واشترط المندوب الامريكى ان يتضمن القرار ادانة او مناشدة للطرفين بوقف العنف .

اليست هذه قمة النفاق الصليبى ؟ ماذا لو ان زعيما فلسطينيا صرح بأنه سيستخدم العقاب السريع والقاسى انتقاما للشهداء كل يوم أو أعلن ان القوات الفلسطينية ستضرب الاسرائيليين بيد من حديد ؟ وماذا لو اعلنت بعض المنظمات الفلسطينية انه من الضرورى توقيع عقاب جماعى على الاسرائيليين ؟ وماذا لو فاجأ الفلسطينيون العالم غدا على سبيل المثال بتعيين شخصية فلسطينية معروفة برفضها لأى تفاهم او تسوية مع الاسرائيليين كما يحدث الآن فى اسرائيل بتولية الاكثر تشددا أو الاكثر تعصبا للمناصب العسكرية فى مواجهة الفلسطينيين ؟

ان رجال الدبلوماسية الامريكية المعنيين بمشكلة الشرق الأوسط مغرمون بالحديث عما يسمى اجراءات بناء الثقة ويتقدمون بقائمة طويلة من الخطوات والتصريحات والاجراءات يرون ان من واجب الفلسطينيين القيام بها لطمأنة الاسرائيليين (! !) بل ان السيد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى عند حديثه امام تجمع مناصر لاسرائيل فى امريكا يطالب الفلسطينيين والعرب باتخاذ خطوات ثابتة تجاه التفاهم مع اسرائيل يقول انها ليست بديلا لعملية السلام ولكن كحافز عليها ، على حد قوله ، اى انه يطالب الدفع مقدما دون اى ضمان بتسليم البضاعة فيما بعد .

وعلى الرغم من ان بيكر قد طالب الاسرائيليين بأن يتخلوا عن فكرة الضم وان يوقفوا نشاط الاستيطان وأن (يسمحوا) باعادة فتح المدارس وأن يمدوا أيديهم للفلسطينيين كجيران جديرين بالحقوق السياسية ، فهو لم يطلب وقف القمع وسياسة الاعتقال وهدم البيوت والابعاد واطلاق النار على المتظاهرين ، بل على العكس طالب الفلسطينيين بأن يحولوا حوار العنف فى الانتفاضة الى حوار سياسى ودبلوماسى .

لايحتاج احد من العرب على الاقل الى اقناع بفساد السلوك الامريكى وتحيزه الى جانب اسرائيل . ولكن المشكلة ان بعض العرب من بين القادة خاصة لايرون فيما يحدث الآن ما يوجب

[البقية ص ٩]





هذا ديننا

لعل اخف اهل الايمان عذابا مع انى اعتقلت واهنت على عهد فاروق وعهد عبد الناصر ان الله رحم ضعفى وحمل عنى ، فى الوقت الذى كان فيه المئات والالوف يتعرضون لعذاب تشيب منه النواصى ، زهقت فيه ارواح كثيرة ، وخرجت منه جماهير بعاهات وذكريات رهيبة !

ان دعاة الاسلام وانصاره لقوا فى نصف القرن الاخير معاناة تقشعر منها الجلود ، وقد ترك ذلك فى نفسى جنوحا الى كراهية الظلم ومحبة الحرية ، وتجاوبا مع كل صيحة تقدر حقوق الانسان وتصون كرامته ..

واعرف ان طوائف كبيرة من الناس تعرضت للاضطهاد والفتنة بسبب مذاهبهم وعقائدهم وقد كشفت الايام الاخيرة عن حملات الدم التى طاحت فيها ملايين على عهد « ستالين » فى روسيا ، وعن المذابح الجماعية التى تمت فى اثناء الثورة الثقافية بالصين على عهد الزعيم « المحبوب » ماو !

الحق ان الاستبداد السياسى طاعون ياكل الاخضر واليابس ، ويهلك الحرث والنسل ، وان احرار العالم يجب ان يتعاونوا ويتساندوا ليقضوا على هذا الوباء اذا ظهرت له جرثومة فى قطر من الاقطار .

اننى احب حرية الراى ـ وهى غير حرية الهوى ـ فحرية الراى من خصائص العقل الانسانى، اما حرية الهوى فارتكاس حيوانى يهوى بقيمة الانسان ويذهب بعقله ..

ومع ان العقيدة الدينية اغلى شىء فى الوجود فانه لم يقع قط ان احدا من انبياء الله اكره احدا على دين ..

ان هؤلاء المرسلين الكبار كانوا يقاومون من ضن على غيره بحرية الايمان كما صور ذلك القرآن الكريم « وقال الذين كفروا لرسلهم : لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن فى ملتنا ، فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم .. »

ويبدو ان التاريخ يعيد نفسه فى اقطار شتى. فالسكارى بخمرة القوة يقولون للمؤمنين الضعفاء : لا مكان لكم بيننا مادمتم متمسكين بالله ووحيه ! !

وعقبى هذا العراك معروفة وان فدحت المغارم وتتابع الشهداء ! لكن كلمة استوقفتنى طويلا ولنا ارقب عراك المبادىء فى دنيا الناس ! فان كاتبا ماركسيا قال لاحد الاسلاميين: تريدون العودة الى محاكم التفتيش ؟ فضحكت ساخرا وانا اقول : قد تكون العودة الى عهد ماوتسى تونج او ستالين رسل الحرية فى الارض ، وغارسى الجنة الخضراء فى ثراها العريض ! !

ان محاكم التفتيش ليها الاحمق دون ما صنعتم بالناس عندما انتصرتم وتسلمتم زمام السلطة ! فكيف يجرؤ احدكم على مخاطبة المعذبين فى الارض بهذا اللغو ؟ ان حملة الاسلام يكافحون وسط انواء هائلة ولا ينشدون الا حرية الكلمة. فكيف يتهمهم اتباع ماو ، وشامير ، وغيرهما بانهم اعداء الحرية ؟ ان الحرية الواعية اثمن هدايا السماء الى الارض .

محمد الغزالى

اعتذار

يعتذر الاستاذ محمد عبدالقدوس عن كتابة مقاله الاسبوعى « اولاد البلد » ويواصل الكتابة الاسبوع القادم ان شاء الله .

الامل

● طرائف الصحف ●

مريت على سوق الخضار .. فعرفت سر « البهاريز » !

بجوار سوق الخضار بالعتبة الخضراء ، طبليتان ، تباع عليهما ارجل الدجاج ذات المخالب . وقد ذهلت حين علمت ان هناك من يشترون هذه الأرجل لاكلها او لعمل الشوربة او طلبا لزفارة الطبيخ ، وبطبيعة الحال فان جميع هؤلاء الزبائن ممن لا يستطيعون شراء الدجاج نفسه ويكتفون بشراء ارجله بسبب ضيق ذات اليد . وازداد ذهولى حين افهمنى صديق لى خبير فى الاغذية ان بعض ما يسمى مرق الدجاج يصنع من هذه الارجل والمخالب بالاضافة الى رؤوس الدجاج وبعض قطع الاحشاء الداخلية وهم يسمون هذه الاشياء مستخلص لحم دجاج ، ويكتبون ذلك على غلاف العلبة ضمن المكونات . وان بعض مصانع هذا المرق تحصل على بضاعتها تلك من المجازر الالية التى تنتج الدجاج المذبوح والمجمد وتطبخ تحت ضغط عال وتعجن وتضاف اليها بعض المواد الاخرى المكسبة للطعم واللون مادة كيميائية اسمها « مونوصوديوم جلوتومات » .. ثم تعبأ فى تلك العبوات الصغيرة المعروفة ويتم توزيعها وتسويقها وسط زفة من الاعلانات ابطالها من النسوة الجميلات اللاتى يلقين حواجبهن ويغمزن ويلححن على الناس ليل نهار لاقناعهم بان الحياة لا يمكن ان تستقيم الا باستخدام هذا المرق .

ومنذ تلك الساعة المنحوسة التى عرفت فيها هذه المعلومات ، وانا احسب واعد عدد ما اكلته وشربته من ارجل الدجاج ومخالبه ورؤوسه ومنافيره وبهاريزه .. وبالمناسبة فان كلمة بهاريز لا اصل لها فى اللغة العربية .

● الاهرام ١٧ يونيو ١٩٨٩

سرقة سرير الرئيس

بيونس ايرس ـ رويتر ـ سطت امس عصابة على سرير الرئيس الاسبق خوان بيرون كما استولت العصابة على مجموعة الاوسمة والمجوهرات والمتعلقات الشخصية الموجودة فى احد المتاحف بالقرب من « بيونس ايرس » .

● الوفد ١٤ يونيو ٨٩

أخر الرقص .. سرقة

□ ابلغ سائح سعودى اللواء فخر الدين خالد مدير شرطة السياحة عن سرقة مشغولات ذهبية وهدايا وملابس قيمتها ١٥ الف جنيه ، من شقته التى يستأجرها مفروشة بمصر الجديدة ، وثبت عدم استخدام العنف فى فتح باب الشقة ، مع فتح الحقائب وبعثرتها .. تم ضبط المتهمين تهانى الملو (٢٣ سنة) راقصة وابنة مؤجرة الشقة ، ومحمد حنفى (٢١ سنة) عاطل وصبى الراقصة وعثر معه على سلسلة ذهبية

● اكتوبر ١١ يونيو ١٩٨٩

بدلا من ضرب الصحفيين

□ رفض المسئولون بالهيئة العامة للتوحيد القياسى بوزارة الصناعة تزويد احد الصحفيين الذين كانوا يقومون بعمل تحقيق صحفى عن ملح الطعام للفشوش ـ رفضوا اعطاءه معلومات خاصة بالمواصفات القياسية لانتاج الملح الا اذا قام بتوريد مبلغ خمسة جنيهات ومائة وخمسين مليما لخزانة الهيئة

● اكتوبر ١١ يونيو ١٩٨٩

[illegible] القاهرة قلعة للعطاء [illegible] الملابس المتميزين

المهندس خالد ابوالعينين نائب رئيس مجلس ادارة الشركة :

نجاحنا مرتبط بعطاء العاملين بالشركة وتطلعهم الى غد افضل

نهتم بتدريب العاملين .. لنستطيع الاستمرار فى تقديم الجديد

ونخلق كوادر فنية تقوم على اكتافهم صناعة الملابس فى مصر

أسهمنا فى مشروع كساء العاملين بالدولة

وفرنا ١٤٠٠ فرصة عمل





المهندس خالد ابوالعينين
نائب رئيس مجلس ادارة الشركة



انتاج الشركة المتميز على الاسواق

[illegible] اجور مجزية وعلاج كامل

نواصل ما انقطع من حديث مع خبير صناعة الملابس الشاب اللامع المهندس خالد محمد ابو العنين نائب رئيس مجلس ادارة شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة ذلك الحديث الذى افعم أرواحنا بالأمل ورسم ملامح جادة على طريق المستقبل لصناعة الملابس الجاهزة فى مصر .. بما اكده من قول يعكس تجربة رائدة ومتميزة قامت بها شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة التى استطاعت ان تكسب بمنتجاتها الرائعة ليس السوق المحلى ولا السوق العربى بل استطاعت ان تنافس فى السوق الأوربى والأمريكى الذى كان قبل ان تدخل شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة يصنع اذواق شبابنا فيما يرتدى من ملابس وما يبتكر من موديلات حديثة فغدت شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة اليوم هى التى تسهم فى صنع الذوق المصرى .. والعربى ..

بل وتسهم فى صنع الذوق الاجنبى بما تقدم من جديد من الملابس الكلاسيكية .. والكاجوال بمعنى ان ما تقدمه يرضى كل الأذواق وكل الاعمار وكل المستويات الاجتماعية وان كان الجزء الأول من حديثنا .. مع المهندس خالد ابو العنين قد انصب كله عن الحديث عما قدمته الشركة فى عالم صناعة الملابس فى مجال سمته التغيير السريع والانتقال من موضة الى اخرى اكثر حداثة وجرأة فان الجزء الثانى من الحوار مع سيادته .. سوف يرتكز على ما اطلق عليه سيادته الدعامة الأساسية لصناعة الملابس فى مصر .. وهم جنود الانتاج والعطاء وهم العنصر البشرى فى العملية الانتاجية من مصممين ومهندسين وعمال .

العاملين فى مصر ركائز أساسيه

وقلت للمهندس الشاب اللامع واحد الخبراء المرموقين فى صناعة الملابس الجاهزة خالد ابو العنين .. تحدثت سيادتكم حديث كله اشادة بالعاملين فى شركة الاسماعيلية لصناعة الملابس الجاهزة .. فماذا قدمت ومن خلال ابتسامته الودودة المشرقة جاءت اجابة الرجل لترسم واحدة من معالم النجاح الكبير الذى حققته شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة .. ولم استطع ان اضيف حرفا واحدا لما قال سيادته .

ـ ان الحديث عن اى نجاح .. لا يمكن ان يتم بمعزل عن الركائز الأساسية التى حققت هذا النجاح .. واذا كانت مقومات اى مشروع صناعى هى رأس المال .. والخامات .. والمكينات .. والعاملين بمختلف تحقيقاتهم ومستوياتهم .. قد عنى اقوى ان هناك مشروع توفر له كل العناصر عدا البشر فهل يمكن ان ينتج فضلا عن ان يحقق النجاح ان البشر هم العنصر الرئيسى فى العملية الانتاجية . حقيقة لابد ان توفر لهؤلاء البشر المناخ الملائم للعطاء والابداع والتميز وهذا ما وفرناه للعاملين فى شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة الذى يمكن ان تقول عنهم انهم أسرة واحدة يجمعهم هدف واحد وتحركهم دوافع مشتركة قوامها النجاح .

فالعاملون فى شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة يتقاضون أعلى مرتبات ويحصلون على حوافز متميزة عن انتاجهم المتميز والعاملين فى شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة يتوفر لهم علاج على اعلى مستوى .. مهما كانت التكلفة ..

فالذى يعمل من حقه ان يحصل على اجر عادل ومن حقه ايضا ان يحصل على علاج كامل عندما تقتضى الحاجة . ليس هذا فقط بل نحن نوفر للعاملين بالشركة على اختلاف مستوياتهم برامج ترفيهية ورحلات قصيرة ورحلات طويلة للترويح عن انفسهم هم واسرهم .. باجور رمزية للغاية فان من حق من يعمل ويجتهد ويعطى طاقة جهده لعمله ان يستريح وان يروح عن نفسه ليس هذا فقط وان تسهم معه فى مواجهة ما يواجه من مصاعب واعباء نتيجة لاى ظروف طارئة لاقدر الله ..

نؤمن بالتدريب المستمر

وقلت لمدير العمل فى شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة المهندس الشاب خالد محمد ابو العنين لعلى الآن استطيع ان افهم كيف اجتذبت عناصر بشرية متميزة فى تخصصها وفى خلقها

ولم اكمل سؤالى ليقول سيادته ـ رغم ذلك لم نبخل ان نمد يد المعاونة للشركات الشقيقة بكوادرنا المتميزة لنمير كثيرا من شركات الملابس الجاهزة فى مختلف انحاء مصر .. ذلك اننا نؤمن بان التقدم والمنافسة يصنعان الجودة ويخلقان جوا من الحماس المنقطع النظير للعطاء بلا حدود من اجل مصر وعلى سبيل المثال . فان ابن من ابناء الشركة يدير احد شركات الملابس الجاهزة بمدينة السادس من اكتوبر .. وابن آخر من ابناء الشركة يدير شركة للملابس الجاهزة فى البدرشين بل وهناك ثلاثة من ابناء الشركة يريدون ان يشاركوا فى تجربة شركة الدقهلية للملابس الجاهزة وهناك العديد من ابناء الشركة يتولون ادارة العديد من مصانع الانتاج المتميزة فى مجال صناعة الملابس الجاهزة .. ذلك ان النجاح هو فى قدرتنا جميعا كمصريين على المنافسة واننا نعتبر ونفخر ان شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة مدرسة لتخريج الكوادر الفنية فى مجال هذه الصناعة الحيوية .

وقلت للمهندس الشاب خالد ابو العنين استكمل سؤالى الذى بدأته مع سيادته ..

ماذا تقدمون لاعداد كوادر جديدة فى مجال صناعة الملابس واجاب سيادته قائلا .

ـ ان صناعة الملابس من الصناعات التى يستلزم النجاح فيها التدريس الراقى والمستمر للعاملين فيها ومن هنا فاننا اعددنا مدرسة لتدريب العاملين داخل مصنع الشركة يتولى التدريب فيه فنيون على اعلى درجة من المهارة وذلك لخلق كوادر عالية الخبرة فى مختلف التخصصات .

فضلا عن ايفاد المهندسين والمصممين للتدريب فى الخارج .. فقد اوفدت مجموعة من خبرة العاملين بالشركة لشركة مارزلتو الايطالية لمدة ستة شهور وقد حصلوا على دورة تدريبية فى كل التخصصات وكانوا النواة التى قامت على اكتافهم مدرسة التدريب والاعداد داخل الشركة .

وقلت للمهندس الشاب خالد ابو العينين ذلك ماقدمته الشركة للعاملين فماذا قدمت الشركة من خدمات للمجتمع المحيط بها .

ويجيب سيادته قائلا :

ـ بداية لايمكن ان ينجح مشروع بمعزل عن المجتمع المحيط به .. فاذا قلنا ان شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة .. قد نجحت فقد نجحنا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى .. ونجحنا بـاحتضان مجتمع الاسماعيلية لنا وتشجيع المسئولين بالدولة فى كل مستوياتهم .

.. ولقد اتاحت شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة ١٤٠٠ فرصة عمل بمعنى ان فتحت ١٤٠٠ بيت فى الاسماعيلية كما اننا نسهم بتقديم انتاجنا المتميز لزوار مدينة الاسماعيلية وتسهم بشكل خاص فى ان تكون الاسماعيلية مدينة المؤتمرات والسياحة والفنون هى ايضا مدينة للصناعة المتميزة .

اما بالنسبة للمجتمع الكبير مصر فقد استجبنا لتوجيهات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين وقدمنا إنتاجنا المتميز باسعار إقتصادية لدعم مشروع كساء العاملين فلقد قدمت شركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة ٢٢٠ الف بنطلون وعشرة الاف بدلة مساهمة منها فى رفع المعاناة عن كاهل المواطنين بالنسبة للكساء .

وقلت للمهندس الشاب خالد ابوالعينين هل هناك اخبار عن النشاط الرياضى بالشركة وابتسم سيادته قائلا

ـ وهل نكون فى الاسماعيلية ولايكون لنا انشطة رياضية وإجتماعية متميزة .. نعم هناك . فلقد إشتركنا فى اتحاد الشركات وفزنا بالمركز الاول فى المظهر فى طابور العرض الذى اقيم فى مدينة الاسماعيلية وان لنا فرقا رياضية فى مختلف الالعاب ... ونامل ان تصعد الفرق التى تستحق الى مستويات اعلى .

وكنت قد اخذت من وقت المهندس خالد ابو العينين مساحة كبيرة من الوقت وقد آن لى ان اجمع اوراقى وقد إستنفدت كل اسئلتى الى سيادته ... والقول عمار يامصر ... بامثلة بالرجال الافذاذ امثال هذا الشاب المتقد حماسا ووطنية وصفاءا وخبرة وعمار يامصر ياام الخير .



احدث الالات لصناعة الملابس

فرص العمل لمئات العمال

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء